



مَجَلَّةُ الْمُنَظَّمَةِ

العدد 60

يناير - أبريل 2026

صادرة عن منظمة التعاون الإسلامي

# وحدة الصومال تستنفر العالم الإسلامي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# السعودية

العربية السعودية مزيجاً أسراً من القديم والجديد. في إطار التزامها برؤية 2030، تُعيد المملكة العربية السعودية صياغة مشهدها الاقتصادي، وترسّخ مكانتها كوجهة عالمية لا غنى عنها. ولتسهيل السياحة، أطلقت المملكة العربية السعودية نظام التأشيرة الإلكترونية الفورية لمواطني 49 دولة. تتيح هذه المبادرة للزوار الإقامة في البلاد لمدة تصل إلى 90 يوماً متواصلة. وتهدف هذه الخطوة إلى تعزيز التبادل الثقافي والترويج لتراث المملكة الفني عالمياً.

سيُذهلك التاريخ الفني، والمساحات الشاسعة من الصحاري، والحصون، والمساجد المنتشرة في جميع أنحاء البلاد. ستُبهرك المهرجانات الفريدة، والثقافات الإسلامية، والتقاليد.

المكرمة والمدينة المنورة، وهي أكثر من مجرد وجهة للحجاج. في الواقع، تنعم البلاد بشواطئها وصحاريها الخلابة، بالإضافة إلى وفرة من المعالم السياحية التي يمكن للمسافرين استكشافها. إلى جانب مناظرها الطبيعية الخلابة، تُعرف المملكة العربية السعودية أيضاً بثقافة الضيافة، حيث يُعامل الضيوف باحترام وكرم. عند زيارتك، حاول أن تنغمس في الثقافة المحلية؛ فغالباً ما يجتمع السكان المحليون للتواصل الاجتماعي أو تناول الطعام معاً.

يشهد قطاع السياحة في المملكة العربية السعودية تحولاً ملحوظاً، مما يضع المملكة كوجهة عالمية للسفر والترفيه. من التراث الثقافي الفني للمواقع التاريخية إلى التطورات الحضرية المستقبلية، تقدم المملكة

المملكة العربية السعودية مهداً للعديد من الحضارات، ولذلك تُبهر السياح بمزيجها العربي الأخاذ. تشتهر الأماكن الرائعة في المملكة بتراتها الأثري والتاريخي والثقافي. أثناء وجودك في المملكة، يمكنك تسلق أعلى جبل أو الغوص في أعماق البحر الأحمر والتعرف عن قرب إلى بعض من أندر الكائنات البحرية في العالم. تمتد الأماكن السياحية في المملكة العربية السعودية من شواطئ البحر الأحمر الرملية إلى قمم الجبال المغطاة بالثلوج في تبوك، وهي تزخر بجمال طبيعي خلّاب ينتظر استكشافه. إلى جانب جمالها الطبيعي، تضم المملكة العديد من المواقع التاريخية في الرياض وجدة. مميزات السياحة في السعودية تشتهر المملكة العربية السعودية بكونها موطناً لمكة

## حصار التضامن في مواجهة تحديات الوجود

يشرفني أن أتقدم إليكم بهذا العدد الستين من مجلة منظمة التعاون الإسلامي، الذي يصدر في ظل ظروف دولي دقيق تتسارع فيه الأحداث وتتصاعد الصراعات والتحديات التي تمس صميم أمتنا الإسلامية. ويأتي هذا الإصدار، استكمالاً لنهج المنظمة الثابت، ليجسد التزامنا الراسخ بتعزيز التضامن الإسلامي، وتوحيد الكلمة، وتعزيز العمل الإسلامي المشترك.

شهدت الأشهر الأربعة الماضية حراكاً مكثفاً للمنظمة، تجلّى في سلسلة من الاجتماعات والفعاليات المحورية التي أكدت ديناميكية المنظمة ودورها الفاعل والمؤثر في الساحة الدولية. وكان في مقدمة هذه الأحداث، الاجتماع الوزاري الاستثنائي (يناير ٢٠٢٦) الذي انعقد لبحث التداعيات الخطيرة المترتبة على إعلان إسرائيل الاعتراف بما يسمى «أرض الصومال». مثل هذا الاجتماع رسالة لا لبس فيها، بلغت ذروة الوضوح والقوة، نيابة عن الأمة الإسلامية جمعاء، تؤكد الرفض القاطع والمطلق لأيّة مساعي تهدف إلى تقويض سيادة جمهورية الصومال الفيدرالية والمساس بوحدة أراضيها. إن هذا الاعتراف الباطل واللاغي، الذي يمثل انتهاكاً صارخاً لمبادئ القانون الدولي وأحكام ميثاق الأمم المتحدة، لا يشكل تهديداً وجودياً لأمن واستقرار المنطقة فحسب، بل يستحدث واقعاً خطيراً يفتح الباب أمام تدخلات غير مشروعة من شأنها تأجيج الأوضاع الإنسانية والأمنية الهشة في العديد من دولنا الأعضاء. لقد جدّدت المنظمة، من خلال هذا الموقف الموحد، دعمها المطلق للصومال، وأكدت بما لا يدع مجالاً للشك أن «أرض الصومال» هي جزء لا يتجزأ من جمهورية الصومال الفيدرالية، كما أكدت أن التضامن مع الصومال يتجاوز كونه واجباً أخلاقياً؛ بل هو تجسيد عملي لركيزة أساسية من ركائز منظمتنا، وهي صون سيادة الدول الأعضاء وسلامتها الترابية.

كما شهدت هذه الفترة (مارس ٢٠٢٦) انعقاد اللجنة التنفيذية مفتوحة العضوية على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة السياسات الإسرائيلية الرامية إلى ضم الضفة الغربية، وقد عبرت الدول الأعضاء عن موقفها الصارم أمام أي تغيير للوضع القائم في الضفة الغربية والقدس الشريف. كما كانت المنظمة سباقة إلى إعلان موقف دولي ضد التصريحات التي أدلى بها السفير الأمريكي في إسرائيل حول حدود الكيان الاسرائيلي، ونسقت المنظمة جهودها مع المنظمات الدولية والدول الأعضاء في ادانة الإجراءات التي اتخذها الكيان الإسرائيلي لتغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى من خلال إغلاقه طيلة شهر رمضان.

وبالتوازي مع هذا التحدي السياسي والأمني، واصلت المنظمة تحركاتها الحثيثة في ميادين التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي والاجتماعي، مؤكدة على شمولية رؤيتها وتكاملية جهودها. وشهدت الفترة الماضية انعقاد اجتماعات وزارية رفيعة المستوى لوزراء المياه والعمل والصحة والنقل في الدول الأعضاء. ففي قطاع المياه، ركزت المشاورات التي شهدتها الدورة الخامسة لوزراء المياه التي انعقدت في جدة (٢٠-٢٢ أكتوبر) على بلورة رؤية موحدة لتعزيز الأمن الغذائي الجماعي، والارتقاء بالإنتاجية الزراعية، واعتماد تقنيات مستدامة تكفل توفير غذاء آمن وكاف لشعوبنا. إذ تفرض التحديات المتنامية المرتبطة بالتغير المناخي ونُدرة الموارد المائية علينا حتمية مضاعفة التعاون وابتكار حلول جذرية لتعزيز صمودنا وقدرتنا على بلوغ الأمن الغذائي المنشود.

وفي قطاع العمل، تركزت المناقشات التي درأت في الدورة السادسة لاجتماع وزراء العمل التي انعقدت في الدوحة (١٤-١٦ أكتوبر) حول سبل توسيع فرص العمل اللائق، وتطوير المهارات بما يتواءم مع متطلبات المستقبل، والتصدي للتحولات المتسارعة في الأسواق العالمية. أما على صعيد قطاع الصحة، فقد تناولت الدورة الثامنة لاجتماع وزراء الصحة في الأردن (٧-٩ أكتوبر) قضايا مصيرية على رأسها تعزيز أنظمة الرعاية الصحية، وتطوير آليات الوقاية من الأوبئة ومكافحتها، والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للمواطنين. وقد أثبتت جائحة كوفيد-١٩ بما لا يدع مجالاً للشك أن التحديات الصحية لا تعترف بالحدود، وأن التعاون الدولي الفاعل هو السبيل الوحيد لبناء أنظمة صحية قادرة على الصمود في وجه الأزمات والتكيف مع المستجدات.

وعلى صعيد المجتمعات المسلمة، نظمت الأمانة العامة زيارة للصين رفقة عدد من مندوبي الدول الأعضاء ما بين ١٩ إلى ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٥، للوقوف على وضع المسلمين في اقليم شينجيانغ، كما زرت بنفسى الإقليم في الفترة ما بين ٢٢-٢٧ يناير ٢٠٢٦ والتقيت عدداً من قادة المجتمع المسلم كما زرت معهد شينجيانغ الإسلامي، والتقيت مع وزير الخارجية الصيني ونائب الرئيس الصيني وناقشت معهم سبل تمكين الأقلية المسلمة في الصين وخطط التعاون المستقبلي بين المنظمة والصين.

ولم تكن أي من هذه الجهود لترى النور لولا دعم الدول الأعضاء التي أجزل لها الشكر على دعمها المتواصل للمنظمة، كما أجدد التأكيد بأن منظمة التعاون الإسلامي ستبقى، بإذن الله، المنصة الجامعة، والصوت المعبّر عن تطلعات الأمة، والآلية الفاعلة لبناء مستقبل أكثر إشراقاً وازدهاراً لأمتنا الإسلامية.



حسين إبراهيم طه

الأمين العام

لمنظمة التعاون الإسلامي

واصلت المنظمة  
تحركاتها الحثيثة  
في ميادين التنمية  
المستدامة والتعاون  
الاقتصادي والاجتماعي،  
مؤكدّة على شمولية  
رؤيتها وتكاملية  
جهودها





# مَجَلَّةُ الْمُنَظَّمَةِ

تصدر عن منظمة التعاون الإسلامي

13



دكار:  
مدينة السياحة في العالم الإسلامي

11



المنظمة تشيد بمبادرات السلام في  
اليمن والسودان وسوريا

09



إدانة إجراءات إسرائيل  
ضد المنظمات الدولية

43



المياه: التحديات والفرص  
ضمن دول العالم الإسلامي

31



٢٣٤ مليون شخص في العالم الإسلامي  
يعانون نقص الغذاء

25



بيان مشترك يدين  
إجراءات الضم في الضفة الغربية

إخراج وتصميم

محمد عبد القادر قلبه

مدير التحرير

أيمن عبوشي

رئيس التحرير

طارق العجال

مسؤول الطباعة والتوزيع

صالح الدوسري

نائب مستشار التحرير

حسن بصري

مستشار التحرير

السفير طارق بخيت

## ملف خاص

٧ - الوزاري الاستثنائي يحذر من التعاون مع  
مخططات إسرائيل لتهجير الفلسطينيين

## أخبار

١٦ - تنديد إسلامي بتصريحات السفير الأمريكي لدى إسرائيل:  
«دعوة لانتهاك القانون الدولي»

## فلسطين

٢٤ - «التعاون الإسلامي» و«الجامعة» و«الإفريقي»  
يحذرون من جعل غزة منطقة غير قابلة للحياة

## المرصد

٢٧ - ٣٨ اقتحاما لإسرائيل لأراضي الضفة الغربية في ٧٨ يوما

## اقتصاد

٣ - في انطلاق أعمال كومسيك: أردوغان يدعو  
لمواجهة التحديات الاقتصادية العالمية

## علوم

٣٧ - وزراء الصحة بـ «التعاون الإسلامي»  
يدعون لتعزيز الإنذار المبكر بشأن الأوبئة

## إنساني

٤٤ المنظمة تدعم آليات الاستجابة للطوارئ

## ثقافي

٤٧ - «التعاون الإسلامي» و«مجمع الملك سلمان»  
نحو تعزيز اللغة العربية في الهوية

## مناسبات

٥ - الأمين العام المنظمة يهنئ العالم الإسلامي بحلول عيد الفطر

## باكو

٥٤ - مهرجان باكو: تراث مشترك للعالم الإسلامي

## أجهزة

٥٦ - ٣٠٠ رياضي في دورة التضامن الإسلامي

منظمة التعاون الإسلامي  
Organization of Islamic Cooperation  
Organisation de Coopération islamique





# العالم الإسلامي يعتبر الاعتراف الإسرائيلي بـ «أرض الصومال»

## تهديدا مباشرا للسلم والأمن في «القرن الإفريقي»



وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. كما تطرق الأمين العام في كلمته إلى الوضع في فلسطين، حيث شدد على ضرورة إلزام إسرائيل، قوة الاحتلال، بالانتقال إلى المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، بما يفضي إلى وقف شامل ودائم للعدوان الإسرائيلي والانسحاب الكامل من قطاع غزة، ومنع تهجير الشعب الفلسطيني، وتسهيل عودة النازحين إلى منازلهم، وفتح جميع المعابر وضمان إيصال المساعدات الإنسانية بشكل كاف ودون عوائق، بالإضافة إلى عقد المؤتمر الدولي في القاهرة لإعادة إعمار قطاع غزة.

واختتم مجلس الوزراء دورته الاستثنائية الثانية والعشرين باعتماد قرارين يتعلق الأول بتطورات الوضع في جمهورية الصومال الفيدرالية، والثاني حول استمرار عدوان إسرائيل على الشعب الفلسطيني ومخططات الضم والتهجير من أرضه.

وأكد القرار الصادر عن الاجتماع دعمه الكامل لسيادة جمهورية الصومال الفيدرالية وتضامنه الثابت مع الحكومة والشعب الصوماليين، وجدد رفضه القاطع لأي تدابير أو إجراءات من شأنها تقويض وحدتها أو سلامتها الإقليمية أو سيادتها على كامل أراضيها.

السياسي في يناير الماضي، حيث انبرت لصياغة موقف إسلامي موحد من اعتراف إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، بما يسمى إقليم «أرض الصومال» كدولة مستقلة في سابقة خطيرة تمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي، وتهديدا مباشرا للأمن والاستقرار الدوليين، وفي ظرف بالغ الدقة والحساسية في منطقة الشرق الأوسط. وعقدت، بالتالي المنظمة مجلسها لوزراء الخارجية، وذلك في دورته الاستثنائية الثانية والعشرين، في ١٠ يناير الماضي، بمقرها في جدة، لبحث تطورات الوضع.

وخاطب معالي الأمين العام للمنظمة، السيد حسين إبراهيم طه، الجلسة الافتتاحية للمجلس مؤكدا أن الاجتماع جاء في ظرف بالغ الدقة والحساسية لمناقشة تطورات خطيرة تمس سيادة جمهورية الصومال الفيدرالية.

وأوضح الأمين العام بأن الاجتماع يعكس بوضوح حجم القلق المشترك إزاء هذه التطورات الخطيرة، ويعكس كذلك الوعي الجماعي للدول الأعضاء بضرورة تبني موقف إسلامي موحد، واضح وحازم، يدعم جمهورية الصومال الفيدرالية ووحدتها الترابية وسيادتها، ويستند إلى مبادئ ميثاق المنظمة، وأحكام القانون الدولي،

أكدت دول منظمة التعاون الإسلامي أن الاعتراف الإسرائيلي بما يسمى «أرض الصومال»، يعد تهديدا مباشرا للسلم والأمن في منطقة القرن الإفريقي والبحر الأحمر، وله تبعات خطيرة على الأمن والسلم الدوليين. كما أكدت أن احترام سيادة الدول ووحدتها الترابية ورفض المخططات الانفصالية يشكلان حجر الأساس للأمن والاستقرار الإقليميين، وأن أي إخلال بذلك ينعكس سلباً على الأمن والسلم الدوليين، وشددت على أن ما أقدمت عليه إسرائيل، قوة الاحتلال يشكل خرقاً سافراً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وانتهاكاً جسيماً لمبدأ احترام سيادة جمهورية الصومال الفيدرالية، وسلامة أراضيها.

وأكدت الدول الأعضاء أن الاعتراف الإسرائيلي بما يسمى «أرض الصومال» كدولة مستقلة، إجراء باطل ولاغ وعديم الأثر القانوني، ولا يترتب عليه أي وضع أو التزام قانوني دولي، ويمثل مخالفة صريحة لمبادئ القانون الدولي العام وميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة التعاون الإسلامي وكافة المواثيق المنظمة للعلاقات بين الدول ويعد سابقة خطيرة وغير مقبولة تهدد السلم والأمن الدوليين.

وكانت منظمة التعاون الإسلامي قد تصدرت المشهد



دول «التعاون الإسلامي»

ترفض قطعياً

أي وجود عسكري

على ما يسمى بـ «أرض الصومال»

ودعا القرار الدول الأعضاء في المنظمة إلى تسويق مواقفها والتحرك المشترك في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية والمحافل متعددة الأطراف بما في ذلك مجموعات منظمة التعاون الإسلامي في الدول غير الأعضاء دعماً لوحدة وسيادة جمهورية الصومال الفيدرالية.

كما دعا القرار، معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إلى مخاطبة رئيسي مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة والأمين العام للأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية للتأكيد على خطورة انتهاك إسرائيل، قوة الاحتلال، لسيادة جمهورية الصومال الفيدرالية والاعتداء على وحدتها الترابية، ودعوتهم إلى اتخاذ موقف رسمي يرفض هذا الاعتراف باعتباره تهديداً للسلم والأمن الدوليين وفقاً لأحكام ميثاق الأمم المتحدة.

وحذر القرار من أن هذه الممارسات تقوض الجهود الإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب، وتفتح المجال أمام خلق بيئات هشة قابلة للاختراق والاستغلال من قبل الجماعات المتطرفة والإرهابية بما ينعكس سلباً على الأمن الإقليمي والدولي، محذراً من محاولات عسكرية منطقة القرن الإفريقي والبحر الأحمر وخليج عدن، لما لذلك من انعكاسات خطيرة على الأمن البحري الإقليمي والدولي واستقرار الممرات الملاحية الحيوية.

ودعا المجتمع الدولي، ولا سيما الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، إلى تحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية في إطار توافقي لصون السلم والأمن الدوليين، والتصدي لأي محاولات لفرض وفائع جديدة مخالفة للقانون الدولي في منطقة القرن الإفريقي.

وشدد القرار على أن ما أقدمت عليه إسرائيل، قوة الاحتلال، يشكل خرقاً جسيماً للقانون الدولي وتهديداً مباشراً للسلم والأمن في منطقة القرن الإفريقي والبحر الأحمر، وله تبعات خطيرة على الأمن والسلم الدوليين وحرية الملاحة والتجارة الدولية.

وأعربت الدول الأعضاء عن دعمها لحكومة جمهورية الصومال الفيدرالية، بصفتها عضواً في الأمم المتحدة وعضواً غير دائم في مجلس الأمن الدولي، في جهودها الرامية إلى حشد الدعم الدولي لرفض هذا العمل الاستفزازي الإسرائيلي وجددت التأكيد على وحدة وسلامة الأراضي الصومالية.

كما أقر القرار بحق جمهورية الصومال الفيدرالية في اللجوء إلى الآليات القضائية والقانونية الدولية المختصة لمساءلة أي طرف ينتهك سيادتها أو يدعم إجراءات غير مشروعة تمس وحدتها وسلامة أراضيها، داعياً جميع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية إلى الامتناع عن أي اعتراف أو تعامل، صراحة أو ضمناً، سياسي أو دبلوماسي أو اقتصادي أو قانوني، مع سلطات إقليم ما يسمى «أرض الصومال»، خارج إطار السيادة الوطنية لجمهورية الصومال الفيدرالية.

رفض الاجتماع الاستثنائي لوزراء الخارجية الذي انعقد في جدة في يناير الماضي، بشأن الاعتراف الإسرائيلي بما يسمى «أرض الصومال»، وبشكل قاطع، أي وجود عسكري أو أمني أو استخباراتي أجنبي غير مشروع على أي جزء من الأراضي الصومالية، وبوجه خاص أي وجود لقوة الاحتلال الإسرائيلي، وأكد أن أي محاولة لإنشاء قواعد عسكرية أو ترتيبات أمنية أو دفاعية أو أي استثمارات، بما في ذلك ذات الطابع الاستراتيجي، أو أي وجود أجنبي دون موافقة الحكومة الفيدرالية الصومالية الشرعية، تعد اعتداءً على السيادة الوطنية وخطاً أحمر لا يمكن تجاوزه.

وأكد القرار الصادر عن الاجتماع أن ما يسمى بـ «أرض الصومال» هو جزء لا يتجزأ من جمهورية الصومال الفيدرالية، ولا يتمتع بأي صفة قانونية دولية مستقلة، وأن أي محاولة لفصله أو الاعتراف به تمثل تدخلاً سافراً في الشأن الداخلي الصومالي واعتداءً مباشراً على وحدة وسيادة جمهورية الصومال الفيدرالية.



## تحركات إسرائيل محاولة خطيرة لتغيير الخارطة الجيوسياسية في خليج عدن والبحر الأحمر

في جمهورية الصومال الفيدرالية. وفي الكلمة التي توجه بها إلى الاجتماع أكد الأمين العام، والتي ألقاها نيابة عنه سعادة الأمين العام المساعد للشؤون السياسية السيد يوسف بن محمد الضبيعي، أكد أن وحدة جمهورية الصومال وسيادتها وسلامة أراضيها تمثل مبدأً أساسياً راسخاً لا يقبل أي مساومة أو تنازل. كما أوضح الأمين العام أن المنطقة والعالم يشهدان تحولات متسارعة وتحديات متشابكة، مشيراً إلى أن انعقاد هذا الاجتماع يأتي في وقت يواجه فيه الصومال تحديات معقدة تمس أمنه واستقراره وسيادته، الأمر الذي يضع على عاتق الجميع مسؤولية مضاعفة لتكثيف الجهود وتوحيد الصفوف والوقوف صفاً واحداً إلى جانب جمهورية الصومال الفيدرالية.

وشدد الأمين العام على أن الأمانة العامة للمنظمة كانت قد أعربت بوضوح عن إدانتها واستنكارها الشديدين لإعلان إسرائيل اعترافها بما يُسمى إقليم "أرض الصومال"، ورفضها هذا الإعلان جملةً وتفصيلاً، باعتباره انتهاكاً صارخاً لسيادة جمهورية الصومال الفيدرالية ووحدتها الوطنية وسلامة أراضيها.

غير قانوني وباطلاً ولاغياً ويتعارض مع مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة ومع الأسس الراسخة التي تحكم العلاقات بين الدول، وفي مقدمتها احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ووحدة وسلامة أراضيها. وجدد الأمين العام التأكيد على موقف المنظمة الثابت والداعم لجمهورية الصومال الفيدرالية في صون سيادتها ووحدتها وسلامة أراضيها، داعياً المجتمع الدولي إلى التحرك للوقف الفوري لجميع الممارسات التي تسعى إلى تقويض سيادة وحدة جمهورية الصومال الفيدرالية وتهديد الأمن والاستقرار في منطقة القرن الإفريقي.

ومرة أخرى، أكد القرار الصادر عن الاجتماع قيام المجموعة الإسلامية في نيويورك بالتحرك في إطار الأمم المتحدة لتأكيد سيادة الصومال ووحدته وسلامته الإقليمية ورفض أي إجراءات ناتجة عن ذلك الاعتراف غير المشروع بما في ذلك تقديم مشروع قرار في هذا الصدد إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. وكلف الأمين العام بمتابعة تنفيذ هذا القرار ورفع تقرير بشأنه إلى الدورة الثانية والخمسين لمجلس وزراء الخارجية.

وكانت اللجنة التنفيذية مفتوحة العضوية على مستوى المندوبين الدائمين للمنظمة، قد عقدت اجتماعها، في ١ يناير الماضي، اجتماعاً استثنائياً، لبحث تطورات الوضع

أكدت منظمة التعاون الإسلامي في قرارها الصادر عن الدورة الـ ٢٢ لمجلس وزراء الخارجية الاستثنائي في مقرها بجدة، أن تحركات إسرائيل، قوة الاحتلال، تعد محاولة خطيرة للتغيير الأحادي للخارطة الجيوسياسية في خليج عدن والبحر الأحمر قبالة السواحل الصومالية، وطالبت المجتمع الدولي بالتصدي لتلك الإجراءات بوصفها تهديداً للسلم والأمن الإقليميين والدوليين ولحرية الملاحة والتجارة الدولية.

وأدانت المنظمة بشدة الزيارة غير القانونية التي قام بها مسؤول إسرائيلي، في ٦ يناير الماضي إلى إقليم ما يسمى "أرض الصومال"، الذي اعتبرته المنظمة جزءاً لا يتجزأ من جمهورية الصومال الفيدرالية، وأكدت أن هذه الزيارة تشكل انتهاكاً صارخاً لسيادة جمهورية الصومال الفيدرالية ووحدة أراضيها.

وكان معالي الأمين العام للمنظمة، السيد حسين إبراهيم طه، قد أعرب عن إدانته الشديدة للزيارة وما تمثله هذه الخطوة من انتهاك صارخ لسيادة جمهورية الصومال الفيدرالية ووحدتها وسلامة أراضيها.

وشدد الأمين العام أن أي وجود أو تواصل رسمي داخل أراضي جمهورية الصومال الفيدرالية دون موافقة أو تفويض من حكومة جمهورية الصومال الفيدرالية يُعد



## الوزاري الاستثنائي يحذر من التعاون مع مخططات إسرائيل لتهجير الفلسطينيين

والتنكيل بالفلسطينيين على الحواجز العسكرية الإسرائيلية، ومحاولات فرض السيادة الإسرائيلية المزعومة على أي جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشريف، الأمر الذي اعتبره الاجتماع بأنه يهدد بتفجير الموقف برمته بشكل غير مسبوق، ويزيد الوضع الإقليمي اشتعالاً وتعقيداً، ويعتبر انتهاكاً صارخاً لمبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وتهديداً للسلام والأمن الدوليين.

وأكد الوزاري الاستثنائي الـ ٢٢ أن السلام العادل والدائم والشامل في الشرق الأوسط كخيار استراتيجي يقوم على انسحاب إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، الكامل من جميع الأرض الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ بما يشمل قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشريف، وتمكين حكومة دولة فلسطين والشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير المصير والاستقلال والحرية، وتجسيد سيادة دولة فلسطين على حدود ما قبل الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، وحقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة والتعويض استناداً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية بعناصرها كافة وتسلسلها الطبيعي كما وردت في القمم العربية والإسلامية المتعاقبة منذ العام ٢٠٠٢.

القاطع لأي دعوات أو خطط أو سياسات تهدف إلى أي شكل من أشكال التهجير القسري للشعب الفلسطيني، تحت أي مسمى، داخل فلسطين أو خارجها، بما في ذلك قطاع غزة، أو أي محاولات لتغيير التركيبة الجغرافية أو الديمغرافية للأرض الفلسطينية المحتلة.

وأكد القرار الرفض المطلق والتصدي الحازم للمخطط الرامية إلى تهجير الشعب الفلسطيني فرادى أو جماعات داخل أراضهم أو خارجها، أو التهجير القسري أو النفي والترحيل بأي شكل من الأشكال وتحت أي ظرف أو مبرر، باعتبار ذلك تطهيراً عرقياً وانتهاكاً جسيماً للقانون الدولي وجريمة ضد الإنسانية بموجب ميثاق روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، ومساساً مرفوضاً بسيادة الدول واستقرارها وتهديداً لأمنها وسلامة أراضيها ويدين سياسات التجويع والأرض المحروقة أو خلق ظروف طارئة تهدف لإجبار الشعب الفلسطيني على الرحيل من أرضه، ورفض أي محاولات إسرائيلية لتقليص الجغرافية والديمغرافيا الفلسطينية.

وطالب بوقف جميع سياسات وإجراءات الضم والاستيطان غير الشرعي وهدم المنازل ومصادرة الأراضي، وتدمير البنى التحتية، وإرهاب المستوطنين، والافتحامات العسكرية الإسرائيلية للمخيمات والمدن الفلسطينية، وتقطيع أوصل المدن والقرى الفلسطينية،

أصدرت الدورة الاستثنائية الـ ٢٢، لمجلس وزراء الخارجية بمنظمة التعاون الإسلامي التي انعقدت في مقرها بجدة، لبحث التطورات في جمهورية الصومال الفيدرالية، قراراً تناول مخططات التهجير الإسرائيلية للشعب الفلسطيني، في اتساق للجرائم والانتهاكات الإسرائيلية على المستويين الفلسطيني والإقليمي، حيث حذر القرار الصادر عن الاجتماع من التعاون المباشر أو غير المباشر مع مخططات التهجير الإسرائيلية للشعب الفلسطيني، لما يمثله أي تعاون من تورط في جرائم وانتهاكات جسيمة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وما يترتب عليه من مساءلة قانونية دولية.

ورفض القرار رفضاً تاماً أي صلة محتملة بين الاعتراف الإسرائيلي بما يسمى «أرض الصومال» وأي محاولات لتهجير الشعب الفلسطيني قسراً من أرضه، مؤكداً رفضه

الصومال“ بجانب قرار صادر حول القضية الفلسطينية، أن المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف بكامل مساحته البالغة ١٤٤ ألف متر مربع، هو مكان عبادة خالص للمسلمين فقط، وأن إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية هي الجهة الشرعية الحصرية صاحبة الاختصاص بإدارة المسجد الأقصى المبارك وصيانه وتنظيم الدخول إليه في إطار الوصاية الهاشمية التاريخية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة.

وأكد الاجتماع دور لجنة القدس برئاسة جلالة الملك، محمد السادس، ملك المملكة المغربية، وثنى الجهود التي تبذلها وكالة بيت مال القدس التابعة لها، داعياً كافة الدول الأعضاء إلى التقيد بقرارات القمة الإسلامية وغيرها من المؤتمرات الأخرى فيما يتعلق باتخاذ إجراءات ضد أي دولة تعترف بمدينة القدس المحتلة عاصمة مزعومة لإسرائيل، سلطة الاحتلال الاستعماري، أو تنقل سفارتها إليها، بما في ذلك من خلال تقييد ومراجعة العلاقات معها، إلى أن تمثل لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، ويطلب من الدول الأعضاء استخدام نفوذها وعلاقاتها مع كافة الدول لبيان موقفها ونقل موقف منظمة التعاون الإسلامي ورسالتها الحازمة فيما يتعلق بالقدس الشريف.

وأكد القرار الصادر عن الاجتماع أن جميع الجرائم التي ترتكبها إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وجريمة إبادة جماعية تستدعي المساءلة والمحاسبة وفق القانون الدولي والجنائي الدولي، وأكد ضرورة الانضمام القضية المرفوعة أمام محكمة العدل الدولية لانتهاك إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، أحكام اتفاقية عام ١٩٤٨ لمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، مؤكداً أهمية متابعة تنفيذ الفتاوى القانونية الصادر عن محكمة العدل الدولية، لضمان مساءلة إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، عن استمرار احتلالها غير الشرعي، وجرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبتها وترتكبها في دولة فلسطين.

وأعرب الاجتماع عن إدانته الشديدة واستنكاره البالغ للمصادقة التمهيدية لما يسمى الكنيست الإسرائيلي، على التعديل المتعلق بما يسمى ”قانون إيقاف أنشطة الأونروا لعام ٢٠٢٥“، والذي يمنع تزويد العقارات المسجلة باسم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بخدمات المياه والكهرباء، ويسمح بمصادرة ممتلكاتها مؤكداً أنه لا سيادة لإسرائيل على الأرض الفلسطينية المحتلة، وفيما يخص بالأونروا.



لكل القرارات والقوانين الدولية في مدينة القدس الشريف، بما فيها الترحيل القسري لأهلها الأصليين الفلسطينيين وهدم المنازل وبناء المستوطنات والجدار لعزلها عن محيطها الفلسطيني الطبيعي، واضطهاد المصلين المسلمين والمسيحيين ومنعهم من الوصول إلى أماكن عبادتهم وتأدية شعائهم الدينية، وكذلك الهادفة لتهويد المدينة المقدسة وتغيير الواقع التاريخي والقانوني القائم، وتغيير معالمها التاريخية وهويتها الفلسطينية العربية والإسلامية و تركيبها الديموغرافية مع التأكيد على أن كل هذه الإجراءات لاغية وباطلة.

وأكد الاجتماع الذي التأم في مقر المنظمة بجدة لبحث تطورات الاعتراف الإسرائيلي بما يسمى بـ ”أرض

## «التعاون الإسلامي» تكرر رفضها اضطهاد المصلين المسلمين والمسيحيين في القدس

نددت الدورة الاستثنائية الـ ٢٢، لمجلس وزراء الخارجية لمنظمة التعاون الإسلامي بشدة باستمرار إجراءات وسياسات إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، وممارساتها غير القانونية بما فيها فرض القوانين العنصرية والمخالفة

# الاجتماع الاستثنائي يدين إجراءات الاحتلال غير القانونية تجاه المؤسسات والمنظمات الدولية الإنسانية



وندد كما استهجن الممارسات الإسرائيلية ضد أسرى الشعب الفلسطيني البواسل في المعتقلات الإسرائيلية، ودعا المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية للعمل على ضمان حقوقهم التي يتمتعون بها بموجب حماية القانون الدولي الإنساني وإطلاق سراحهم، واستنكر الخطوات الإسرائيلية لتشريع عقوبة الإعدام بحق أسرى الشعب الفلسطيني ويعتبرها جريمة إضافية، انتهاكاً صارخاً وغير أخلاقي للقانون الدولي وتحديداً للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف بما فيها الأولى والثالثة بشأن أسرى الحرب وجرحى الميدان للعام ١٩٤٩.

ودعا القرار جميع الدول إلى تقديم الدعم والمساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني لتخفيف معاناته وتعزيز صموده على أرضه ومواصلة العمل على إنهاء الاحتلال وإنهاء الحصار الإسرائيلي المفروض على حكومة دولة فلسطين، والإفراج عن أموال المقاصة، داعياً الدول إلى الانضمام للتحالف الدولي الطارئ الذي أعلنت عنه المملكة العربية السعودية لدعم موازنة السلطة الفلسطينية، وثمن الدور المهم الذي تضطلع فيه المنظمات الدولية الإنسانية ووكالات الأمم المتحدة العاملة في الأرض الفلسطينية المحتلة، وخاصة وكالة الأنروا ويدعو إلى توفير الدعم اللازم لها.

تصاريح عمل مجموعة من ٣٧ أبرز المنظمات الدولية والإغاثية الإنسانية العاملة في أرض دولة فلسطين، وخاصة في قطاع غزة، داعياً المجتمع الدولي، والأمم المتحدة لرفض هذه الإجراءات الإسرائيلية واتخاذ كافة الخطوات العقابية لمواجهة هذه السياسات الانتقامية غير القانونية والعمل على ردع إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، على جرائمها ومخالفاتها الجسيمة للقانون الدولي.

وأكد القرار الصادر عن الاجتماع، مجدداً دعم وتأييد إعلان نيويورك ومرفقاته الصادران عن المؤتمر الدولي رفيع المستوى لتسوية القضية الفلسطينية بالحلول السلمية وتنفيذ حل الدولتين، وعلى ضرورة اتخاذ الخطوات كافة لتنفيذ إعلان نيويورك، والقرارات الاممية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، مثمناً مواقف وقرارات الدول التي اعترفت بدولة فلسطين، تأكيداً ودعمها جوهرياً للحق القانوني والتاريخي للشعب الفلسطيني في تقرير المصير وتجسيد دولته المستقلة على حدود ١٩٦٧ المعترف بها دولياً، وحث كافة الدول التي لم تعترف بعد على الوفاء بواجبها والاعتراف بدولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف ودعم عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة، باعتبار ذلك ركناً أساسياً لتنفيذ وحماية حل الدولتين وتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة والعالم.

أدانت منظمة التعاون الإسلامي من خلال دورتها الـ ٢٢ لمجلس وزراء الخارجية الاستثنائي الذي انعقد في ١٠ يناير الماضي، بمقر المنظمة بجدة في قرار خاص بدولة فلسطين، وبشدة اعتداءات إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، على الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل، وآخرها القرار غير القانوني بسحب صلاحيات التخطيط والبناء في الحرم الإبراهيمي الشريف من بلدية الخليل ونقلها إلى جهات تابعة للاحتلال الإسرائيلي غير الشرعي، واستمرار إجراءاته غير القانونية التي تهدف للاستيلاء عليه والسيطرة على الحرم بشكل كامل.

وأكد مجدداً أن موقع التراث العالمي في البلدة القديمة في الخليل، بما في ذلك الحرم الإبراهيمي الشريف، جزء لا يتجزأ من أرض دولة فلسطين وتراثها الثقافي، وحمل إسرائيل، قوة الاحتلال الاستعماري غير القانوني المسؤولية الكاملة عن هذه الاعتداءات التي تنتهك القانون الدولي، وطالب الدول الأعضاء بالتعاون مع منظمة اليونسكو بدعم كافة التحركات لوقف الانتهاكات والمخططات الإسرائيلية فوراً.

وأدان الاجتماع كافة الإجراءات غير القانونية التي تنتهجها إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، تجاه المؤسسات والمنظمات الدولية الإنسانية والإغاثية، والتي كان آخرها قرار سلطة الاحتلال الإسرائيلي بإلغاء



# «التعاون الإسلامي» تحشد مواقفها في مثلث أزمات الشرق الأوسط

رئيس مجلس القيادة الرئاسي وحكومته المعترف بها دولياً، وشدد على أهمية الحفاظ على مؤسسات الدولة الوطنية وترسيخها، بما يساهم في تحقيق تطلعات الشعب اليمني في الأمن والاستقرار والتنمية.

وأدان الأمين العام أي تحركات أو ممارسات صادرة عن المجلس الانتقالي الجنوبي، لما تشكله من تهديد مباشر لوحدة اليمن وتقويض لجهود السلام، وإطالة أمد الصراع، معتبراً أن أي إخلال بأمن واستقرار اليمن يُشكل مساساً بالسلام والأمن والاستقرار في المنطقة. كما ثمن إعلان انسحاب القوات الإماراتية من اليمن، باعتباره خطوة بناءة من شأنها دعم مساعي التهدئة وخفض التصعيد وحقق دماء الشعب اليمني.

وشدد الأمين العام للمنظمة على أن أمن المملكة العربية السعودية، قبله المسلمين وأرض الحرمين الشريفين، وسلامة أراضيها وسيادتها، خط أحمر لا يمكن المساس به، وأن أي تهديد لأمنها يُعد تهديداً مباشراً لأمن المنطقة والعالم الإسلامي بأسره، مؤكداً تضامن المنظمة الكامل معها في كل ما تتخذه من خطوات وإجراءات لحماية أمنها الوطني.

السلام الدائم والاستقرار المنشود في الجمهورية اليمنية، مشدداً على أن معالجة القضايا الوطنية، وفي مقدمتها القضية الجنوبية، لا يمكن أن تتم إلا عبر الحوار والتفاهم والتوافق، وبما يراعي أبعادها التاريخية والاجتماعية، ويجنب البلاد مزيداً من التشرد والمعاناة والانقسام. وشدد السيد حسن إبراهيم طه، على أن وحدة اليمن وأمنه واستقراره تمثل ركيزة أساسية لأمن واستقرار المنطقة بأسرها، مثنياً الدور الريادي للمملكة العربية السعودية في دعم الشرعية اليمنية ورعايتها لمسارات الحوار، وداعياً جميع المكونات إلى المشاركة الإيجابية والبناءة بما يخدم مصلحة اليمن العليا وتطلعات شعبه ويعزز السلم والاستقرار الإقليميين.

وكان معالي الأمين العام للمنظمة، السيد حسين إبراهيم طه، قد أكد في ٣١ ديسمبر الماضي، موقف المنظمة الثابت والمبدئي الداعم للجمهورية اليمنية وسيادتها ووحدتها وسلامة أراضيها، ورفضها القاطع لأي أعمال أو محاولات من شأنها تقويض وحدة اليمن أو المساس بشريعته الدستورية ومؤسساته الوطنية، وذلك في ضوء التطورات الأخيرة التي شهدتها الساحة اليمنية. وجدد الأمين العام دعم المنظمة الكامل للشرعية اليمنية، ممثلة في فخامة

تجلت مواقف منظمة التعاون الإسلامي، في ظل الوضع الدقيق والحساس الذي تعيشه منطقة الشرق الأوسط، وبخاصة الدولة المطلة على البحر الأحمر، فبجانب اجتماع وزراء الخارجية الاستثنائي للمنظمة بشأن التطورات في جمهورية الصومال الفيدرالية، كان حضور المنظمة لافتاً في ثلاث أزمات شكلت مثلث الأحداث في الأشهر القليلة الماضية.

ففي أحداث الجمهورية اليمنية التي بدأت في نهاية العام الماضي وحتى مطلع العام الجاري، أشاد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، في ٣ يناير الماضي بمبادرة المملكة العربية السعودية بشأن عقد مؤتمر شامل في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، استجابة لطلب فخامة رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، وبمشاركة مختلف المكونات الجنوبية، بهدف بحث الحلول العادلة للقضية الجنوبية، في إطار الحوار الشامل والمسؤول، وبمشاركة مختلف المكونات الجنوبية، وأكد الأمين العام للمنظمة أن هذه المبادرة تجسّد ما تتحلى به قيادة المملكة العربية السعودية من سياسة رشيدة وحكمة متبصرة في لم الشمل ونبذ العنف وإعلاء صوت السلام. وأكد الأمين العام أن الحوار الصادق والجامع يظل السبيل الوحيد لتحقيق





## المنظمة تشيد بمبادرات السلام في اليمن والسودان وسوريا

الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، ١٠ يناير الماضي في مكتبه بمقر الأمانة العامة للمنظمة بجدة، معالي وزير الشؤون الخارجية بالجمهورية اليمنية الدكتور شائع محسن الزنداني. وخلال اللقاء، استعرض الجانبان آفاق التعاون بين منظمة التعاون الإسلامي واليمن وسبل تطويرها. وثمن الأمين العام الدور الهام لليمن في منظمة التعاون الإسلامي ومساهمته الفاعلة في تعزيز العمل الإسلامي المشترك، مؤكداً موقف المنظمة الثابت والمبدئي الداعم للجمهورية اليمنية وسيادتها ووحدتها وسلامة أراضيها. ومن جانبه، أكد معالي وزير الشؤون الخارجية الأهمية الخاصة التي توليها بلاده لدعم عمل منظمة التعاون الإسلامي.

وكان الأمين العام قد أكد أهمية مواصلة دعم الجهود السياسية والدبلوماسية الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي شامل ودائم للأزمة اليمنية، داعياً جميع الأطراف اليمنية إلى الالتزام بالشرعية ونبد العنف وتغليب لغة الحوار والمصلحة العليا لليمن وشعبه، بما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية، وصون وحدة البلاد وسيادتها وسلامة أراضيها

وعلى صعيد الوضع في سوريا، كان الأمين العام، السيد حسن إبراهيم طه قد أشاد باتفاق وقف إطلاق النار واندماج قوات سوريا الديمقراطية بكامل مؤسساتها المدنية والعسكرية ضمن الدولة السورية، الذي تم الإعلان عنه في ١٨ يناير الماضي.

لكافة الجهود الرامية إلى تحقيق الأمن والسلام والاستقرار في اليمن، بما يلبي تطلعات شعبه. وكانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي قد أعربت عن ترحيبها بالاتفاق لتبادل الأسرى والمحتجزين في اليمن، الذي تم التوقيع عليه في العاصمة العمانية مسقط في ٢٢ ديسمبر الماضي، والذي اعتبرته خطوة إنسانية مهمة تسهم في تخفيف المعاناة الإنسانية وتعزيز فرص بناء الثقة.

كما أشادت الأمانة العامة بالجهود والمساعدات الحميدة التي بذلتها المملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان التي استضافت المفاوضات، بالإضافة إلى جهود مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، واللجنة الدولية للصليب الأحمر للتوصل إلى هذا الاتفاق. وأعربت الأمانة العامة عن تطلعها بأن يسهم هذا الاتفاق في تعزيز مسار السلام والاستقرار في اليمن، وتخفيف المعاناة عن الشعب اليمني.

وفي وقت سابق، استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون

انبرت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، إلى الإعراب عن قلقها إزاء التحركات العسكرية في محافظتي حضرموت، والمهرة في اليمن التي قام بها في ٢٥ ديسمبر الماضي، المجلس الانتقالي الجنوبي، والتي تمت بشكل أحادي دون موافقة المجلس الرئاسي أو التنسيق مع قوات التحالف، مما عرض المنطقة إلى تصعيد غير مبرر.

وأشادت الأمانة العامة للمنظمة، حين ذاك، بالجهود والمساعدات الحميدة المبذولة من قبل المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وفخامة رئيس مجلس القيادة الرئاسي والحكومة اليمنية لاحتواء الموقف. وكانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي قد أكدت أهمية تعاون كافة القوى والمكونات اليمنية لضبط النفس وتجنب كل ما من شأنه تهديد الأمن والاستقرار؛ ودعت بالتالي إلى تغليب المصلحة العليا من أجل السلم والأمن المجتمعي.

وجددت الأمانة العامة للمنظمة موقفها الثابت والداعم

# "راملا" صومالية بريطانية: من لاجئة إلى سفيرة لليونيسف



## نيروبي دب أ:

تمسك راملا علي بزجاجة ماء وترتشف منها قليلا. وتقدر راملا الماء العذب النظيف تلك الببطة في الملاكمة البريطانية ذات الأصل الصومالي، والتي تمارس أنشطة اجتماعية، وذلك بعد أن أمضت أسبوعا في مخيم داداب للاجئين، باعتبارها سفيرة خاصة لصندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة (اليونيسيف).

ويأوي المخيم مئات الآلاف من اللاجئين معظمهم من الصومال، ويعد هذا المخيم الكائن في المنطقة الشمالية الشرقية من كينيا، أحد أكبر مخيمات اللاجئين في القارة الأفريقية، وتم إقامته بعد أن دخل الصومال في الحرب الأهلية عام ١٩٩١.

وترى راملا التي زارت كثيرا من المخيمات خلال الفترة الماضية، أن مخيم داداب يحمل مغزى خاص، وتقول وهي تنظر إلى صور البنات الصغيرات اللاتي يضعن أوشحة وردية اللون، في مدرسة داخل المخيم زارتها مؤخرا، "كان من الممكن أن أكون واحدة من نزلاء هذا المخيم".

ولدت راملا في مقديشو وغادرت أسرتها الصومال عندما قتلت قبيلة يدوية أخيها، وتتذكر أمها التي كانت تعيش

كلاجئة في كينيا، كيف كانت تقف في الطابور للحصول على طعام المساعدات.

وكانت راملا طفلة صغيرة عندما حصلت أسرتها على حق اللجوء في بريطانيا.

ومنحها وضع اللجوء فرصا لا يعرفها الأطفال المحاصرون، في السهول القفر ببلدة داداب الكينية، بدءا بالتعليم في مدرسة ليست مكدسة بالتلاميذ، كما كان في استطاعتها الحصول على الماء النظيف ومأوى، وفوق كل ذلك أصبح لديها الفرصة في أن تقرر ما الذي يمكن أن تفعله بحياتها مستقبلا.

وتوضح راملا قائلة "بالنسبة لي من المهم حقيقة أن أكون بين أهل بلدي، وأن أرى ما الذي آلت إليه حياتهم، ولولا القوة والشجاعة والصلابة التي تحلت بها أُمِّي، لكنت مازلت نزيلة في مخيم للاجئين".

ويأوي مخيم داداب أكثر من ٤٠٠ ألف لاجئ، ويفتقر المزيد من أطفال اللاجئين إلى الحصول على التعليم.

هذه واحدة من القصص التي تضع مشاكل الحياة اليومية في منظورها الصحيح. وتؤكد قائلة إن "هذه القصص تجعلك تدرك أنه يجب عليك أن تكون ممتنا لكل شيء في

حوزتك، وألا تكون بعد الآن قانعا بما لا تملك".

كما تؤكد أن زيارتها للمخيم تركت انطبعا هائلا لديها، وتقول "إنه من المهم حقيقة مشاهدة الأوضاع هناك وكأنني أراها لأول مرة، ويتعين على أن أقر بأن هذه الزيارة مثلت بالنسبة لي، أعظم تجربة ملهمة ومثيرة للتواضع مرتت بها في حياتي كلها".

كما شهدت راملا على أرض الواقع تأثير قطع المعونات، أو تقليص التمويل اللازم لبرامج المساعدة الخارجية خاصة من جانب الولايات المتحدة على أوضاع اللاجئين، كما تستعد بريطانيا أيضا لخفض تمويل المعونات اعتبارا من عام ٢٠٢٧.

ومن ناحية أخرى تم تخفيض حصص المياه المقدمة للاجئين في مخيم داداب إلى النصف، بحيث يتم تخصيص ٨٥ لترات يوميا لأغراض الغسيل و الطهي والشرب، وهذا الخفض يجعل ظروف المعيشة في منطقة صحرواية تغلب عليها الأتربة والحرارة أكثر صعوبة.

وتحذر راملا من أنه "سيتم تقليص حصة المياه مرة أخرى، لأنه سيتم قطع مزيد من تمويل المساعدات في غضون عامين".



# داكار

## مدينة السياحة بالعالم الإسلامي

وتضم العاصمة داكار ١٩ بلدية مختلفة، ومن المعالم السياحية التي تشتهر بها المدينة، متحف الثقافة الإفريقية، والسوق الكبير، ومتحف العبودية، حيث كانت المدينة حينما خضعت للاستعمار منطلقا لتجارة العبيد إلى أمريكا الشمالية، كما تضم المدينة نصب النهضة الإفريقية.

غوريه القريبة إليها قلعة أوربية في القرن السادس عشر الميلادي، وكانت مركز كبير للتجارة بين إفريقيا والعالم الجديد. وأسس القائد الفرنسي فيديرب مدينة دكار في عام ١٨٥٧م، حيث أصبحت عاصمة اتحاد مالي في ١٩٦٠م، وثم عاصمة السنغال.

دَكَار (بالولفية: دَكَار) عاصمة السنغال، وهي أقصى مدينة أفريقية غربا، كما تعد أكبر مدينة في السنغال، وهي كذلك ميناء على شاطئ المحيط الأطلسي في جمهورية السنغال. ويقطن المدينة عدا منطقتها الكبرى ١,٠٣٠,٥٩٤ نسمة (حسب إحصائيات ديسمبر ٢٠٠٥). وأصبحت جزيرة



# الأمين العام يزور الصين ويبحث تعزيز التعاون على كافة المستويات



وجهات النظر حول مجموعة من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

واستهل الأمين العام برنامج الزيارة في مدينة شنغهاي، حيث أجرى سلسلة من اللقاءات والزيارات الميدانية شملت زيارة جامعة شنغهاي للدراسات الدولية لبحث فرص تعزيز التعاون وتبادل الخبرات.

وتوجه الأمين العام والوفد المرافق له إلى مدينة أورومتشي، عاصمة منطقة شينجيانغ الويغورية ذاتية الحكم، حيث عقد لقاءات مع كبار المسؤولين في حكومة المنطقة، وقام بزيارات ميدانية، خاصة إلى معهد شينجيانغ الإسلامي، وذلك في إطار الاطلاع على أوضاع المجتمع المسلم في المنطقة.

وكان الأمين العام للمنظمة قد استقبل الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، سعادة السيد تشانغ هوا، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى المملكة العربية السعودية والممثل الخاص لدى منظمة التعاون الإسلامي. وناقش الجانبان آفاق التعاون بين منظمة التعاون الإسلامي وجمهورية الصين الشعبية وتبادلا الآراء حول القضايا ذات الاهتمام المشترك. وأعربا عن تقديرهما للتعاون المستمر وشجدا على أهمية استمرار الحوار.

بالصين. وعبر عن تطلعه إلى تعزيز الحوار والتعاون بينهما على مختلف المستويات.

من ناحية أخرى، أجرى معالي الأمين العام للمنظمة محادثات مع معالي وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية، السيد وانغ يي. واستعرض الجانبان كافة جوانب العلاقات بين منظمة التعاون الإسلامي وجمهورية الصين الشعبية وآفاقها المستقبلية، وناقشا سبل تعزيز الحوار والتعاون الثنائي في المجالات السياسية، والاقتصادية والثقافية والتعليمية والصحية.

وأشار وزير الخارجية الصيني إلى أن بلاده أولت دائما، من منظور استراتيجي، أهمية كبيرة لتطوير علاقاتها مع منظمة التعاون الإسلامي ودولها الأعضاء. وأكد استعداد الصين للعمل مع منظمة التعاون الإسلامي ودولها الأعضاء لتعزيز الثقة والدعم المتبادل وتعميق التنسيق وتوسيع التعاون العملي.

من جانبه، أشار الأمين العام إلى أن منظمة التعاون الإسلامي تولي أهمية خاصة للروابط التاريخية العميقة التي تجمع العالم الإسلامي والصين، مؤكدا أن العلاقات بين المنظمة وجمهورية الصين الشعبية عرفت تطورا مهما في السنوات الأخيرة وعبر عن الرغبة كذلك في تعزيز الحوار والتعاون في مختلف المجالات. وتبادل الجانبان

استقبل نائب رئيس جمهورية الصين الشعبية، سعادة السيد هان تشينغ، معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في بكين، في ٢٦ يناير الماضي. واستعرض نائب الرئيس الصيني والأمين العام، خلال اللقاء العلاقات الثنائية بين منظمة التعاون الإسلامي والصين، وأعربا عن تطلعهما لتعزيز الحوار والتعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

وكان السيد حسين إبراهيم طه قد قام بزيارة رسمية إلى جمهورية الصين الشعبية في إطار تعزيز الحوار البناء وتوطيد علاقات التعاون القائمة بين المنظمة والصين، وبدعوة كريمة من معالي وزير الخارجية الصيني، السيد وانغ يي خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٧ يناير الماضي، يرافقه وفد من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي.

وأعرب نائب الرئيس الصيني عن تقديره لدور المنظمة بوصفها جسر يربط الصين بالعالم الإسلامي، مؤكدا حرص بلاده على تعزيز العلاقات مع المنظمة ودولها الأعضاء.

من جانبه، أكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الأهمية الخاصة التي توليها منظمة التعاون الإسلامي لعلاقاتها مع جمهورية الصين الشعبية في ضوء الروابط التاريخية والحضارية التي تجمع العالم الإسلامي

## وفد الدول الاعضاء والأمانة العامة لـ "التعاون الإسلامي" يزور الصين



### المنظمة تشارك في وزاري الجامعة الـ ١٦٤

بدعوة من جامعة الدول العربية شارك الأمين العام المساعد للشؤون السياسية بمندوبة منظمة التعاون الإسلامي، السيد يوسف بن محمد الضبيعي، في أعمال الدورة الـ ١٦٤ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية، الذي عُقد بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة، يوم ٤ سبتمبر الماضي. وتأتي هذه المشاركة في إطار التنسيق والتعاون المستمرين بين المنظمين في القضايا ذات الاهتمام المشترك والتكامل بينهما. وبحث الاجتماع تطورات القضايا الإقليمية والدولية المدرجة على جدول أعمال جامعة الدول العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، التي تمر بمرحلة دقيقة، والوضع في قطاع غزة والضفة الغربية والجهود المبذولة لتدقيق المساعدات الإنسانية، الى جانب التحديات الأمنية في المنطقة وسبل تعزيز العمل العربي المشترك لصون الأمن والاستقرار بها.

السياسية، في ٢٢ أكتوبر الماضي. وترأس وفد الأمانة العامة الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، السيد يوسف الضبيعي، فيما ترأس الجانب الصيني مدير عام إدارة شؤون غرب آسيا وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية الصينية، السيد تشن وايتشينغ. وتركزت المباحثات على سبل تعزيز الحوار البناء والتعاون القائم بين الجانبين في مختلف المجالات. كما بحث الطرفان عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، والوضع في أفغانستان، إضافة إلى مناقشة أوضاع الجماعات والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء وتعزيز الحوار بين الحضارات ومكافحة الاسلاموفوبيا.

من جهة ثانية، كان معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، قد استقبل في ٤ ديسمبر الماضي، بمقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، سعادة السفير تشانغ خوا، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى المملكة العربية السعودية. والممثل الخاص لدى منظمة التعاون الإسلامي. وثنم الطرفان خلال هذا اللقاء، الحوار المستمر والتعاون المثمر بين منظمة التعاون الإسلامي وجمهورية الصين الشعبية في عدد من المجالات ذات الاهتمام المشترك، وبحثا آفاق التعاون.

في إطار الحوار البناء والتعاون القائم بين منظمة التعاون الإسلامي وجمهورية الصين الشعبية، وتلبية لدعوة من الجانب الصيني، قام وفد رفيع المستوى من الدول الأعضاء والأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بزيارة إلى جمهورية الصين الشعبية خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٢ أكتوبر الماضي. وضم الوفد سفراء و مندوبين دائمين وممثلين عن ٢١ دولة عضو في منظمة التعاون الإسلامي. كما شمل الوفد مسؤولين من الأمانة العامة برئاسة الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، يوسف بن محمد الضبيعي، بالإضافة إلى الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان لمنظمة التعاون الإسلامي.

واستهل الوفد برنامجه بزيارات ميدانية في مدينة أورومتشي بمنطقة شينجيانغ الـ ١٩ ودية الحكم والتقى بكبار المسؤولين في حكومة المنطقة. والتقى الوفد، خلال زيارته لمدينة شغهاي، بكبار المسؤولين بوزارة الخارجية الصينية، حيث أكد الجانبان على متانة العلاقات بين العالم الإسلامي والصين على المستويين الثنائي ومتعدد الأطراف خاصة تحت مظلة منظمة التعاون الإسلامي.

وفي مواصلة للحوار والتعاون بين الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ووزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية، أجرى الجانبان جولة جديدة من المشاورات



”

# تنديد إسلامي بتصريحات السفير الأمريكي لدى إسرائيل

“

## «دعوة لانتهاك

## القانون الدولي»

ودولة فلسطين، ودولة الكويت، وجمهورية لبنان، وسلطنة عُمان. وأكدت الدول والمنظمات أن تصريحات السفير الأمريكي تمثل انتهاكاً صريحاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، ووصفوها بأنها «خطيرة واستفزازية» وتشكل تهديداً مباشراً لأمن المنطقة واستقرارها. وكان الإعلامي الأمريكي المحافظ تاكر كارلسون قد أجرى مقابلة مع مايك هاكابي، القس المعمداني السابق وأحد أبرز مؤيدي إسرائيل، قوة الاحتلال، الذي تم تعيينه سفيرا لواشنطن عام ٢٠٢٥. وسأل كارلسون السفير عن تفسيره لآية في سفر التكوين تنص على حقوق إسرائيل في الأراضي بين نهر النيل ونهر الفرات، تمتد من مصر إلى العراق وسوريا، فرد هاكابي «أعتقد أن هذا صحيح، ويشمل الشرق الأوسط بأكمله، وسيكون من الجيد لو أخذوه ككل».

وجددت الأمانة العامة للمنظمة التأكيد على الدعم الثابت والمطلق للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية. في سياق ذلك، أعربت وزارات خارجية ١٤ دولة عضو بالمنظمة، جنباً إلى جنب مع الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية عن «إدانتها الشديدة وقلقها البالغ» جراء تصريحات سفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل مايك هاكابي. وضم البيان كلاً من المملكة العربية السعودية، ودولة قطر، والمملكة الأردنية الهاشمية، ومملكة البحرين، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وجمهورية مصر العربية، وإندونيسيا، وجمهورية باكستان الإسلامية والجمهورية التركية، والجمهورية السورية.

أعربت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي عن إدانتها التصريحات الخطيرة وغير المسؤولة التي أدلى بها السفير الأمريكي لدى إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، مايك هاكابي، باعتبارها دعوة مرفوضة لتوسع إسرائيل، قوة الاحتلال، واستيلائها على مزيد من الأراضي الفلسطينية والعربية، مستنداً إلى رواية وادعاءات تاريخية وأيديولوجية مزيفة ومرفوضة تنتهك سيادة الدول والأعراف الدبلوماسية ومبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وميثاقها. كما حذرت الأمانة العامة من أن هذا الخطاب الأيديولوجي المتطرف من شأنه أن يغذي التطرف ويشجع الاحتلال على مواصلة إجراءاته غير القانونية القائمة على التهجير والاستيطان والضم ومحاوله فرض الضم للأرض الفلسطينية المحتلة، الأمر الذي يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة برمتها.

## مقابلات



استقبل معالي الأمين العام، في مكتبه بمقر الأمانة العامة في ١٨ نوفمبر الماضي، سعادة السفير، مطر سالم الظاهري سفير الإمارات العربية المتحدة لدى الرياض، الذي قدّم أوراق اعتماده مندوباً دائماً لدى المنظمة.



استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، في الأمانة العامة، يوم الأربعاء ٢٦ نوفمبر الماضي، سعادة السفير، أحمد شاهين، الذي قدّم له أوراق اعتماده مندوباً دائماً لجمهورية مصر العربية لدى المنظمة.



استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، ١ ديسمبر الماضي في مكتبه بمقر الأمانة العامة سعادة يوسف عبد الله التنيب، المندوب الدائم لدولة الكويت لدى منظمة التعاون الإسلامي.



استقبل السيد حسين إبراهيم طه، ٢٦ نوفمبر الماضي، في مقر الأمانة العامة للمنظمة بجدة، القنصل العام الجديد لدولة فلسطين، إيهاب القيشاوي. وبحث معه مستجدات القضية الفلسطينية.



استقبل السيد حسين إبراهيم طه، في مكتبه بمقر الأمانة العامة، ٢٩ ديسمبر الماضي، سعادة السفير جنك أوزار، المندوب الدائم للجمهورية التركية لدى منظمة التعاون الإسلامي.



استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، في ١٥ فبراير الماضي، سعادة السفير مُثَمِّم ميرزايف، سفير جمهورية أذربيجان لدى الرياض، الذي قدّم أوراق اعتماده مندوباً دائماً لبلاده لدى المنظمة.



# الأمين العام: بناء عالم يمارس فيه الجميع شعائرهم دون خوف هو غاية ممكنة

استضاف المقر الرئيسي لليونسكو مائدة مستديرة رفيعة المستوى للاحتفال باليوم الدولي لمكافحة الإسلاموفوبيا الذي يوافق ١٥ مارس من كل عام. وجمعت الندوة صانعي السياسات والعلماء وممثلي المنظمات الدولية والمجتمع المدني لمعالجة التحدي العالمي المتزايد المتمثل في التمييز ضد المسلمين. وعُقد الحدث تحت شعار ”مكافحة الإسلاموفوبيا: النهوض بحقوق الإنسان من خلال التعليم والثقافة والحوار“، ونظمتها مجموعة منظمة التعاون الإسلامي في اليونسكو بالتعاون مع اليونسكو والمنظمة، تحت رئاسة الدورة الحادية والخمسين لمجلس وزراء خارجية المنظمة.

وتناولت المناقشات أسباب كراهية الإسلام وآثارها، وشددت على الدور الحيوي للتعليم والثقافة في مواجهة القوالب النمطية والتصدي للمعلومات الخاطئة وتعزيز احترام التنوع والحوار بين الثقافات. وتضمن البرنامج كلمة لمدير السياسات الاجتماعية في اليونسكو، السيد غوستافو ميرينو، ورسالة بالفيديو من وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والمبعوث الخاص لمكافحة الإسلاموفوبيا ميغيل أنخيل موراتينوس، وكلمة المبعوث الخاص لمنظمة التعاون الإسلامي البروفيسور محمد باشجي. وسلط المتحدثون من الخبراء الضوء على تطبيع الخطاب المعادي للمسلمين، والأثر غير المتناسب لرهاب الإسلام على المرأة، وأهمية تعزيز التعاون الدولي لتعزيز المجتمعات الشاملة للجميع والسلامية.

وشكلت الندوة أول باليوم العالمي لمكافحة الإسلاموفوبيا في اليونسكو. واختتمت بحفل إفطار رمضاني تخللته مأدبة إفطار عرضت تنوع المأكولات في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، مما أدى إلى توسيع نطاق الحوار بين المشاركين بروح من التضامن والاحترام المتبادل خلال شهر رمضان المبارك.

وفي الذكرى الرابعة لليوم الدولي لمكافحة الإسلاموفوبيا، نشرت الأمانة العامة للمنظمة رسالة معالي أمينها العام بهذه المناسبة حيث قال إن بناء عالم يمارس فيه الجميع شعائرهم دون خوف هو غاية ممكنة التحقق، شريطة أن تتضافر جهودنا بعزم صادق، وإيمان راسخ بالمساواة المطلقة في الكرامة بين البشر أجمعين. واستحضر ببالغ الأسى والأمانة ذكرى شهداء الهجوم الإرهابي الأليم الذي استهدف المصلين في ”كرايستشيرش“ بنيوزيلندا في ١٥ مارس ٢٠١٩. وأكد أن تلك الفاجعة التي هزت الضمير الإنساني كانت الدافع المحوري وراء اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة للقرار رقم (٧٦/٢٥٤)، الذي أقر هذا اليوم نداءً عالمياً وصيحة حق لمواجهة الكراهية الدينية التي لا مكان لها في عالمنا المعاصر. وأضاف الأمين العام بأنه ومع ذلك، لا يزال هذا النداء يفترق إلى الاستجابة الفاعلة في بقاع شتى؛ إذ ترصد تقارير منظمة التعاون الإسلامي المعنية بالإسلاموفوبيا تصاعداً مقلقاً في الحوادث المعادية للمسلمين، واستفحالا للخطاب المنهج ضدهم في الأوساط السياسية. وعلاوة على ذلك، أضحت التكنولوجيات الناشئة - بما في ذلك المحتوى المولد عبر الذكاء الاصطناعي والمعلومات الرقمية المضللة - تُوظف كسلاح لنشر التحريض والكراهية على نطاق غير مسبوق.

# المجموعة الإسلامية بالأمم المتحدة تتجه في حذف إشارات «التوجه الجنسي»



نجحت مجموعة منظمة التعاون الإسلامي في الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة في الدفع نحو نتيجة تاريخية للتصويت في ١٥ ديسمبر الماضي على مشروع القرار المعنون «الإعاقة واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة» (Rev/٤٤.L/٨٠/٣.A/C). حيث اعتمدت الجمعية العامة، في تطور غير مسبوق، تعديلاً بحذف الإشارات إلى التوجه الجنسي والهوية الجندرية بأغلبية ساحقة بلغت ٨١ صوتاً مؤيداً، و٧٧ صوتاً معارضاً، وامتناع ١٥ عن التصويت. ومثل هذا الإنجاز علامة فارقة للمجموعة الإسلامية مما يؤكد فعالية العمل الموحد والقائم على المبادئ في دعم التنوع الثقافي والسيادة الوطنية واحترام القيم الاجتماعية والأسرية ضمن النظام متعدد الأطراف. وقد رحبت الأمانة العامة للمنظمة بالتصويت واعتبرته خطوة في الاتجاه الصحيح.

وأعربت الأمانة العامة للمنظمة عن اشاداتها بجمهورية مصر العربية لقيادتها المتميزة وتنسيقها الاستراتيجي، لا سيما بصفتها رئيسة الدورة الثانية للمؤتمر الوزاري للمنظمة التعاون الإسلامي المعني بالتنمية الاجتماعية، ومنسقة مجموعة المنظمة في اللجنة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة. وكان لانخراط مصر الفعال والمستمر في اللجنة الثالثة للجمعية العامة، بما في ذلك دورها في توجيه المفاوضات وتوحيد المواقف، دوراً محورياً في حشد دعم واسع النطاق وتوجيه المداولات نحو نتيجة تعكس التوازن والشمولية واحترام السياقات الثقافية والاجتماعية. كما أعربت الأمانة العامة عن تقديرها العميق للبعثة الدائمة لمنظمة التعاون الإسلامي لدى الأمم المتحدة لتنسيقها الفعال، وجهودها الدؤوبة في مجال المناصرة، وتواصلها الوثيق مع الدول الأعضاء طوال جميع مراحل عملية التفاوض والتصويت.

وتعزز هذا النهج بالقرار رقم ٤٩/٤-ث، الذي اعتمدته مجلس وزراء الخارجية في دورته التاسعة والأربعين المنعقدة في نواكشوط بالجمهورية الإسلامية

الموريتانية، في مارس ٢٠٢٣، والذي تضمن تدابير ملموسة لدعم إنشاء لجنة الأسرة التابعة للمنظمة بمبادرة من الجمهورية التركية، ولعبت اللجنة دوراً هاماً في تعزيز برنامج الأسرة داخل المنظمة. على صعيد آخر، شاركت المنظمة المجتمع الدولي في إحياء اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، للعام الماضي تحت شعار: ”فلنتحد لإنهاء العنف الرقمي ضد النساء والفتيات“، حيث يتم الاحتفال بهذا اليوم في الخامس والعشرين من نوفمبر.

وسلّطت المنظمة الضوء على التصاعد المثير للقلق لحوادث العنف عبر الإنترنت مثل التحرش، والملاحقة الإلكترونية، والتهديدات، والابتزاز، وانتحال الشخصية باستخدام الذكاء الاصطناعي، ومشاركة المحتوى دون موافقة، والذي يستهدف بشكل متزايد النساء والفتيات، وخاصة الصحفيات والناشطات والشخصيات العامة. وأكدت أن العنف الرقمي يمثل استمراراً لمظاهر الإساءة القائمة التي تهدد سلامة المرأة، وصحتها النفسية، ومشاركتها الاقتصادية، وحريتها في التعبير.

وأكدت المنظمة مجدداً التزامها بدعم الدول الأعضاء في مكافحة العنف الرقمي وتعزيز تمكين وحماية النساء والفتيات في جميع مجالات الحياة.



## دور بارز لـ «التعاون الإسلامي» في مؤتمرات حوار الأديان

ومراكز البحوث. وتم اعتبار هذا المنتدى منصة مهمة للحوار وتبادل الأفكار بشأن التحديات الملحة في مجال تعزيز حرية الدين وضمن الوثام بين الأديان وإقامة الشراكات في هذا الإطار.

وخلال الجلسة الافتتاحية، ألقى سعادة يوسف الضبيعي كلمة الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، و التي أبرزت جهود المنظمة في ترسيخ قيم التسامح ومكافحة التعصب والتمييز وذلك انطلاقاً من قرارات مجلس وزراء الخارجية ذات الصلة. وأكد سعادته دعم المنظمة لحرية الدين والمعتقد وتعزيز الوثام بين الأديان من خلال الحوار والشراكة المؤسسية والمجتمعية.

وقد شهد المنتدى الدولي الثاني لحوار الإعلانات عقد عددٍ من جلسات العمل المخصصة لمناقشة دور المؤسسات الحكومية في ضمان حرية الأديان وإسهامات منظمات المجتمع المدني في تعزيز الإنسجام بين المجتمعات ذات الخلفيات الدينية المختلفة. كما تم تنظيم ثلاث ندوات بمواضيع مختلفة في المنتدى شارك فيها عدد من القادة الدينيين والمسؤولين الحكوميين وأجهزة إنفاذ القانون.

الوساطة التي قامت بها منظمة التعاون الإسلامي ودولها الأعضاء في عدد من النزاعات في جغرافية العالم الإسلامي.

واستمر المؤتمر مدة يومين، حيث اختتم أعماله بحضور وتشريف فخامة الرئيس توقياف، الذي عبر عن شكره وتقديره للمشاركين على إسهامهم الثري في أعمال المؤتمر، وأكد التزام بلاده المستمر بتعزيز التسامح والحوار والوثام بين الأديان مبرزاً الدور المحوري للقادة الدينيين في تحقيق هذا المسعى الإنساني المشترك. وتُوج المؤتمر الثامن بإعلان أستانا للسلام للعام ٢٠٢٥، الذي يستعرض أبرز ما خلصت إليه أعماله من مبادئ وتوصيات عملية لتحقيق السلام العالمي.

وفي سياق متصل، ونباية عن معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، شارك سعادة السيد يوسف بن محمد الضبيعي، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، في أعمال المنتدى الدولي الثاني لحوار الإعلانات الذي انعقد في مدينة طشقند خلال الفترة من ١٠ إلى ١٣ سبتمبر الماضي وذلك إلى جانب العديد من القيادات السياسية والدينية وممثلي مؤسسات المجتمع المدني

شاركت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في فعاليات المؤتمر الثامن لقادة الأديان العالمية والتقليدية الذي انعقد يومي ١٧ و ١٨ سبتمبر الماضي، وبدعوة كريمة من فخامة رئيس جمهورية كازاخستان، قاسم جومارت توقياف، إلى معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، شارك نياية عن معاليه سعادة يوسف بن محمد الضبيعي، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، في أعمال المؤتمر.

وافتح فخامة رئيس كازاخستان أعمال المؤتمر الذي شهد حضور ومشاركة حشد من الدبلوماسيين والقادة الدينيين رفيعي المستوى من مختلف دول العالم ومن ضمنهم معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي رئيس هيئة علماء المسلمين بالملكة العربية السعودية، فضيله الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى.

وفي إطار أعمال هذه الدورة الثامنة، شارك السيد يوسف بن محمد الضبيعي في جلسة نقاش تحت عنوان ”الإيمان ضد التطرف: إمكانيات الأديان في صنع السلام“، حيث أبرز، يوسف الضبيعي، خلالها دور منظمة التعاون الإسلامي وجهودها الخاصة بمكافحة التطرف والإرهاب وصناعة السلام من خلال عمليات



## الوسطية والإعتدال

# مبدأ طبع ليبيا وأهلها

المستشار محمد الحافي.

المنسوب الدائم لدولة ليبيا لدى منظمة التعاون الإسلامي

لا جدال في حقيقة بأن ديننا الإسلامي هو دين الوسطية والإعتدال والتسامح، دين السلم والسلام، فإذا تمسك المجتمع المسلم بهذه المبادئ فقد وصل إلى الذروة في تحقيق ما يصبو إليه الشرع الكريم من وجود مجتمع يسوده الأمن والسلم بعيداً عن الغلو والتطرف. وإذا أخذنا ليبيا كمثال لهذه الوسطية فسوف نجد أن ذلك المبدأ قد تجسد قولاً وفعلًا في سلوك شعبها المسلم السني جميعه.

فدولة ليبيا المسلمة دولة سنية وسطية، ليس فيها عقيدة إلا الإسلام ولا توجد بها طوائف أو ملل أخرى، فالمذهب السني المالكي هو الطابع السائد على أهلها وعلمائها، ويعتز الليبيون بعقيدتهم الوسطية ويعكفون على تحفيظ وتعليم أبنائهم القرآن الكريم في المدارس والكتاتيب حتى صار حفاظ كتاب الله أكثر من مليون حافظ.

وفي أعقاب أحداث فبراير ٢٠١١ استغلت جماعات

التطرف الوضع الأمني الهش و انفلات عقد الدولة وغياب المؤسسات الأمنية فتسربت إلى مواقع ومناطق كوّنت فيها موطئ قدم لهم إذ كانت ليبيا هدفاً من أهداف داعش، حيث أستهدفوا مدن كبيرة، فكان لهم تنظيم في مدينة درنة الساحلية شرق ليبيا، ثم تسلّلوا إلى بنغازي أكبر مدن الشرق الليبي ومنها انتقلوا إلى وسط البلاد واستولوا على مدينة سرت، وأقاموا فيها إمارة لتكون نواة للدولة الإسلامية في شمال أفريقيا، وبذلك لم يكن أمام الليبيين للمحافظة على بلادهم وعقيدتهم إلا أن يخوضوا كفاحاً مسلحاً ضدهم لإقتلاع جذورهم قبل أن يستحلوا في الأرض الليبية، وقد بدل الجيش الليبي الأرواح من أجل إخراجهم من مناطق شرق ليبيا، كما خاضت قوات البنيان المرصوص في سرت معارك كبرى حتى تمكنت من اجتثاث هذا الجسم السرطاني الغريب الذي حاول ابتلاع ليبيا لتكون لهم قلعة إرهابية في الشمال الأفريقي، ودفعت ليبيا ثمناً غالياً آلاف الشهداء والجرحى والمبتورين من أجل القضاء على الإرهاب وإجتثاث جذوره، والمحافظة على عقيدة أهل ليبيا ومنهجهم الوسطي المعتدل، لا تطرف ولا غلو ولا إرهاب بل وسطية تحمل الأمن

والأمان. أن إنتقاء شر التطرف والمحافظة على المنهج الوسطي والإعتدال، يتطلب من حكومات الدول الإسلامية الاهتمام بمنهج التعليم وبث روح العقيدة الإسلامية السمحة في أبناء المجتمع، وعدم الغلو والتشدد في الفتوى فلن يشاد أحد في الدين الا غلبه ثم الاهتمام بشباب الأمة وتوفير مواطن العلم والعمل وتشجيع الشباب على الزواج ودعم كل ذلك ببرامج مدروسة. إن الاستقرار والتنمية المستدامة إحدى أهم الوسائل لبسط الامن في دولنا وشعوبنا، وإن إستمرار ظاهرة عدم الاستقرار وعدم قيام الدولة في ليبيا وعدم اتفاق النخب الليبية على الحلول المؤدية إلى قيام الدولة و إستقرارها يعد عاملاً من عوامل عودة التطرف مجدداً إلى ربوع دولة ليبيا، وعلى الليبيين إدراك ذلك والإسراع بالخطى لتحقيق الهدف المنشود بقيام الدولة، وإلا فإن ليبيا ستكون عرضة للوقوع في براثن التطرف والإرهاب مجدداً، الأمر الذي سيؤدي إلى إلحاق الضرر البالغ بأهل ليبيا وعقيدتهم الوسطية بل وسيتمدد التطرف والإرهاب إلى دول الجوار وهو أمر يجب مقاومته وسد كل ما يوصل إليه.



## الأفغان والسوريون مصدرٌ أساسي للعمالّة بألمانيا

إيرفورت بالشرق الألماني، حيث تبلغ نسبة العاملين من ذوي الخلفيات المهاجرة نحو ٤٠٪ وفقاً لما يقوله ستيفن شيلي مدير شؤون الموظفين.

ويعتقد حسن سليمان الذي ينحدر من مدينة القامشلي السورية المتاخمة للحدود مع تركيا، بأنه ينبغي الترحيب بكل شخص في ألمانيا بشرط أن "يعمل فور وصوله وبعديّة". وبدأ سليمان "٤٧ عاماً" العمل عام ٢٠١٨، بمركز الطرود بشركة (دي.إتش.إل) في نوهر، حيث يتهدى عدد لا يحصى من الطرود على السيور الناقلة التي تعمل بشكل آلي كامل داخل القاعة الواسعة.

غير أن الشركات الراسخة مثل (دي.إتش.إل) للخدمات اللوجستية الدولية، ترى أنه لا يمكن تصور حياة بدون عمال مهاجرين. وما ينطبق على مركز (دي.إتش.إل) في نوهر ينطبق على الشركة الأم ككل، وفقاً لما يقوله المتحدث باسم الشركة توماس كوتش، ومنذ عام ٢٠١٥ أدمجت شركة (دي.إتش.إل) أكثر من ٣٠ ألف لاجئ في سوق العمل الأساسي، ومعظمهم من سوريا وأفغانستان ومؤخراً من أوكرانيا. وتعتمد الشركة على الأيدي العاملة الأجنبية في مركز قرية موهر لتعبئة الطرود، الكائن بالقرب من مدينة

نوهر، ألمانيا، دب أ: مرت عشر سنوات منذ أن فتحت المستشارية الألمانية السابقة أنجيلا ميركل، حدود ألمانيا أمام ما أصبح ملايين من اللاجئين الأفغان والسوريين، جاء كثير منهم من سوريا التي مزقتها الحرب. وذهبت منذ فترة طويلة تلك الأيام التي كانت ثقافة الترحيب باللاجئين مزدهرة فيها، حيث كان الألمان ينتظرون أمام محطات القطارات ليصفقوا للقادمين ترحيباً بهم، فقد حدث تحول ملحوظ بانضمام أعداد كبيرة خاصة من القطاع الشرقي من ألمانيا، لحزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف والمناهض للهجرة.



## مبعوث الأمين العام إلى أفغانستان يبحث نتائج نيويورك في كابل

أهمية مواصلة الحوار مع سلطات الأمر الواقع في أفغانستان بشأن القضايا الجوهرية.

في غضون ذلك، استقبل نائب وزير الخارجية الإندونيسي، سعادة السيد أنيس متا، في مكتبه بوزارة الخارجية في جاكرتا، ١٤ نوفمبر الماضي، السفير طارق علي بخيت، المبعوث الخاص للأمين العام إلى أفغانستان. وخلال اللقاء، سلم السفير بخيت رسالة خطية من معالي الأمين العام، إلى معالي وزير خارجية إندونيسيا، السيد سوغيونو.

وأشاد الأمين العام في رسالته بجهود إندونيسيا في تعزيز العمل الإسلامي المشترك وترسيخ التضامن الإسلامي. كما استعرض اللقاء جهود منظمة التعاون الإسلامي في دعم الشعب الأفغاني، اتساقاً مع القرارات ذات الصلة الصادرة عن القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية.

وفي الشأن الأفغان كذلك، أكد الأمين العام للمنظمة تضامنهم مع أفغانستان إثر الزلزال الذي وقع في ٣ نوفمبر الماضي في شمال أفغانستان حيث سقطت العشرات بين قتيل وجريح بالإضافة إلى تشريد عدد كبير من السكان.

وكان فريق الاتصال الوزاري التابع لمنظمة التعاون الإسلامي المعني بأفغانستان قد عقد اجتماعه الأول في ٢٣ سبتمبر الماضي، في نيويورك، على هامش أعمال الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك بمشاركة أعضاء فريق الاتصال من الدول الأعضاء.

وذكر معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في كلمته، التي ألقاها بالنيابة عنه سعادة الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، يوسف بن محمد الضبيعي، أن إنشاء هذا الفريق الوزاري جاء ليشكل آلية فاعلة وحيوية لتنفيذ قرارات المنظمة بشأن أفغانستان، وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء لمساعدة أفغانستان على التغلب على التحديات الإنسانية والسياسية والاقتصادية التي تواجهها. وأعرب عن التقدير للدول التي ساهمت في تقديم الدعم الإنساني للشعب الأفغاني، ولا سيما عبر الصندوق الاستئماني الإنساني لأفغانستان ومكتب المنظمة في كابول، وخاصة المملكة العربية السعودية عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، كما أكد الأمين العام، السيد حسين إبراهيم طه، على

اجرى مبعوث الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي لأفغانستان، السفير طارق علي بخيت، مباحثات في العاصمة الأفغانية كابل، خلال زيارة رسمية، رافقه خلالها وفد من الأمانة العامة للمنظمة ومكتب المنظمة في كابل. وخلال الزيارة، عقد المبعوث الخاص، السفير طارق علي بخيت سلسلة من الاجتماعات مع عدد من الوزراء وكبار المسؤولين الأفغان. وفي لقائه مع القائم بأعمال وزير الخارجية، المولوي أمير خان متقي، ناقش السفير طارق بخيت المسائل المتعلقة بأفغانستان، كما وردت في قرارات القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية لمنظمة التعاون الإسلامي.

وتركزت المناقشات على استمرار دعم المنظمة للشعب الأفغاني، وأهمية استمرار الحوار البناء وضرورة إحراز تقدم في القضايا الرئيسية الواردة في قرارات المنظمة.

كما استعرض الجانبان خلال اللقاء، نتائج الاجتماع الأخير لفريق الاتصال الوزاري المعني بأفغانستان، الذي عقد على هامش أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في سبتمبر الماضي.



الصورة: وكالة وفا للأنباء

## «التعاون الإسلامي» و «الجامعة» و «الإفريقي» يحذرون من جعل غزة منطقة غير قابلة للحياة

حذر الاجتماع التشاوري بشأن التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية بمشاركة وفود رفيعة المستوى لكل من منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية ومفوضية الاتحاد الإفريقي من تداعيات سياسات الاحتلال الإسرائيلي الرامية لجعل قطاع غزة منطقة غير قابلة للحياة، وأدانت سياسة الحصار والتجويع الممنهج التي تفرضها سلطة الاحتلال الإسرائيلي على القطاع. وحذر البيان المشترك الصادر عن آلية التنسيق من خطورة استمرار سياسات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية من خلال الاستيطان الاستعماري، والاعتقال التعسفي ومخططات الضم وفرض السيادة الإسرائيلية المزعومة عليها.



## بيان مشترك يدين إجراءات الضم للضفة الغربية

المركزية لمدينة القدس الشريف، وعلى الحقوق الدينية الثابتة والارتباط الأبدى للمسلمين بالمسجد الأقصى المبارك، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. كما أعربت المنظمات الثلاث عن إدانتها الشديدة استمرار الاحتلال الإسرائيلي إغلاق المسجد الأقصى المبارك أمام المصلين المسلمين، خصوصاً خلال شهر رمضان المبارك، الأمر الذي مثل انتهاكاً جسيماً للوضع التاريخي والقانوني القائم في الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس المحتلة، واعتداء على الحقوق الدينية الثابتة للأمة الإسلامية وتراثها، واستفزازاً لمشاعر المسلمين في جميع أنحاء العالم، وانتهاكاً لحرية العبادة ولحرمة الأماكن المقدسة. وحملت المنظمات الثلاث إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، المسؤولية الكاملة عن تبعات هذه التدابير غير القانونية والاستفزازية وتحذر من أن استمرارها ينذر بتفاقم العنف والتوتر ويهدد بتقويض السلم والأمن الإقليمي والدولي.

وجددت التأكيد على أنه لا سيادة لإسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، على الأرض الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ بما في ذلك مدينة القدس المحتلة، عاصمة دولة فلسطين.

الصلة، والرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية لعام ٢٠٢٤. وشكلت القرارات جزءاً من مسار واضح يهدف إلى تغيير الواقع على الأرض، والمضي قدماً نحو ضم فعلي غير مقبول. كما أنها تقوّض الجهود الجارية لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، بما في ذلك خطة النقاط العشرين بشأن غزة، وتهدد أيّ أفق حقيقي للاندماج الإقليمي. وندعو حكومة إسرائيل إلى التراجع عنها فوراً، واحترام التزاماتها الدولية، والامتناع عن اتخاذ أيّ إجراءات من شأنها إحداث تغييرات دائمة في الوضع القانوني والإداري للأرض الفلسطينية المحتلة. وتأتي هذه القرارات في أعقاب تسارع غير مسبوق في سياسة الاستيطان الإسرائيلية، بما في ذلك الموافقة على مشروع E١ ونشر عطاءاته. وتشكّل الإجراءات هجوماً مباشراً ومتممداً على مقوّمات قيام الدولة الفلسطينية وتنفيذ حل الدولتين. وفي هذا السياق، أكد الوزراء رفض جميع التدابير الرامية إلى تغيير التركيبة السكانية، والطابع، والوضع القانوني للأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، بما في ذلك القدس الشرقية. كما نعارض أيّ شكل من أشكال الضم. وفي السياق نفسه، أكدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، على المكانة

أدان وزراء خارجية دول أعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، وعدد من دول العالم، وبأشد العبارات قرارات الاحتلال الإسرائيلي والتي من شأنها أن توسع السيطرة الإسرائيلية غير القانونية على الضفة الغربية. وشملت المجموعة كل من وزراء خارجية المملكة العربية السعودية، وجمهورية البرازيل الاتحادية، والجمهورية الفرنسية، ومملكة الدنمارك، وجمهورية فنلندا، وجمهورية آيسلندا، وجمهورية إندونيسيا، وأيرلندا، وجمهورية مصر العربية، والمملكة الأردنية الهاشمية، ودوقية لوكسمبورغ الكبرى، ومملكة النرويج، ودولة فلسطين، والجمهورية البرتغالية، ودولة قطر، وجمهورية سلوفينيا، ومملكة إسبانيا، ومملكة السويد، وجمهورية تركيا، والأمينان العامان لجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي.

يذكر أن هذه القرارات تشمل إعادة تصنيف الأرض الفلسطينية باعتبارها ما يُسمى «أراضي دولة» إسرائيلية، بغية تسريع النشاط الاستيطاني غير القانوني، وتعزيز ترسيخ الإدارة الإسرائيلية. وأصدرت هذه الدول تأكيدها واضحاً أنّ المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية، والقرارات المصممة لتعزيزها، تُعدّ انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ذات



## دول المنظمة ترفض إجراءات «الضم» تؤكد مركزية فلسطين

الاحتلال الإسرائيلي بإصدار قرارات غير قانونية تهدف إلى فرض أمر واقع استيطاني استعماري في الأرض الفلسطينية المحتلة، لا سيما في الضفة الغربية بما فيها القدس الشريف، وشدد على أن هذه القرارات باطلة ولاغية، ويجب إلغاؤها فوراً، مؤكداً رفض أي شكل من أشكال الضم. كما اعتبر هذا التصعيد الخطير اعتداء سافراً جديداً على الحقوق التاريخية والقانونية للشعب الفلسطيني، وانتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

وأكد الاجتماع على الطابع المركزي لقضية فلسطين والقدس الشريف بالنسبة للأمة الإسلامية جمعاء، وعلى الهوية الفلسطينية، العربية والإسلامية للقدس الشرقية المحتلة وضرورة بلورة موقف موحد للامة الإسلامية للدفاع عن حرمة الأماكن الإسلامية والمسيحية المقدسة فيها.

كما أكد ضرورة إلزام إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، بوقف إطلاق النار الشامل والمستدام في قطاع غزة، والالتزام بتنفيذ خطة الرئيس الأمريكي ترامب والانتقال إلى المرحلة الثانية من الخطة وانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي الكامل من قطاع غزة وتسهيل عودة النازحين إلى منازلهم وتولي دولة فلسطين مسؤوليتها كاملة.

الإنسانية، وانسحاب كامل لقوات الاحتلال، وإعادة الإعمار، مع التأكيد على رفض التهجير وضمن وحدة الأرض الفلسطينية.

وأعرب الأمين العام بالنيابة عن إدانة المنظمة للتصريحات غير المسؤولة والادعاءات الإيديولوجية المزيفة التي تشكل تبريراً مرفوضاً وغير شرعي لإسرائيل لمواصلة إجراءاتها غير القانونية القائمة على الاستيطان والضم ومحاولة فرض السيادة المزعومة على الأرض الفلسطينية المحتلة، وكذلك انتهاك سيادة الدول ومبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وميثاقها.

وألقى رؤساء وفود الدول الأعضاء في اللجنة التنفيذية للمنظمة، ومندوبو عدد من الدول الأعضاء المشاركين في الاجتماع، كلمات بشأن التطورات الأخيرة للوضع في الضفة الغربية. واختتمت اللجنة التنفيذية اجتماعها الاستثنائي باعتماد موجز لرئيس الاجتماع، الذي يهدف لتنسيق مواقف الدول الأعضاء وتعزيز جهودها لدعم حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، ودعم أمن وسلامة الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأعلن الاجتماع رفضه المطلق وإدانته الشديدة للقرارات العدوانية والإجراءات الأخيرة لسلطة الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني وإعلان ما يسمى "كابينت"

عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي اجتماعاً استثنائياً، مفتوح العضوية، على مستوى وزراء خارجية الدول الأعضاء في المنظمة، ٢٦ فبراير الماضي، بمقر الأمانة العامة للمنظمة في جدة، وذلك لبحث قرارات الاحتلال الإسرائيلي غير القانونية الهادفة لتعزيز الاستيطان والضم ومحاولة فرض السيادة الإسرائيلية المزعومة على الضفة الغربية المحتلة.

وألقى الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والقدس، بمنظمة التعاون الإسلامي، سعادة السفير سمير بكر ذياب، كلمة معالي الأمين العام للمنظمة، السيد حسين إبراهيم طه، بصفته أميناً عاماً بالنيابة، وذلك خلال الجلسة الافتتاحية للاجتماع حذر فيها من خطورة الإجراءات الإسرائيلية التي تستهدف وجود الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته وحقوقه المشروعة، مجدداً التأكيد أنه لا سيادة لإسرائيل على الأرض الفلسطينية التي تشمل قطاع غزة والضفة الغربية بما في ذلك مدينة القدس الشريف ومقدساتها الإسلامية والمسيحية.

وحذر الأمين العام من مواصلة قوات الاحتلال والمستوطنين ارتكاب الجرائم الممنهجة، داعياً للإسراع في تنفيذ المرحلة الثانية من خطة السلام بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٨٠٣، بما يحقق وقف إطلاق نار مستدام، وفتح المعابر وإيصال المساعدات

# 3862

## اقتحام إسرائيل لأراضي الضفة الغربية في 78 يوماً

وبالبلدات والقرى الفلسطينية، ٢٨٦٢ مرة، خلال ٧٨ يوماً، قامت خلالها بالاعتداء على ١٣٩ طفلاً إما بالقتل أو الجرح أو الاعتداء أو الاعتقال. وفيما يتعلق بالبعدين الزمني والمناطقي، سجل المرصد ٢٤٢ واقعة اعتداء على موسم قطاف الزيتون في البلدات والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية، خلال أشهر سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر ٢٠٢٥، إما من خلال سرقة المحاصيل، أو حرقها أو منع المزارعين من جنيها، أو اقتلاع أشجار الزيتون، أو قطع أغصانها، أو مصادرة الأراضي الزراعية.

وعلى صعيد الاستيطان الرعوي، وثق المرصد ١٠٠ اعتداء تمثل في رعي المستوطنين الإسرائيليين الماشية في أراضي فلسطينيين بالضفة الغربية، منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٥ إلى ٢٦ يناير ٢٠٢٦، وشكل شهر يناير ذروة تلك الاعتداءات بواقع ٨ اعتداء. ويهدف الاستيطان الرعوي إلى التعدي على الأراضي الرعوية والزراعية الفلسطينية بداية، كوسيلة تمهد لإمكانية الاستيلاء عليها لاحقاً.

حيث عمدت إلى الإغارة على مخيمات النازحين ومنازل المدنيين ونسف المباني طوال الفترة التي وثقها المرصد، على مدى ٧٨ يوماً منذ ١٤ أكتوبر وحتى ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٥. كما واصلت التضييق ومنع دخول المساعدات والاحتياجات الأساسية لأكثر من مليوني نازح، وبخاصة اللوازم الطبيعية والأدوية.

وبلغت حصيلة الشهداء حتى نهاية ٢٠٢٥، ومنذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، ٧٣٣٧٢ شهيداً في مختلف المناطق الفلسطينية، بالإضافة إلى ١٨٠٥٢٤ جريحاً. فيما قضى ١٧ فلسطينياً من البرد القارس بسبب غياب المأوى ورفض قوات الاحتلال دخول البيوت المتقلبة.

وبلغ عدد حالات الاعتقال منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وحتى ٩ فبراير ٢٠٢٦، ٢٩١١٤ حالة برز معظمها في مدن الضفة الغربية: رام الله ونابلس والخليل.

وفي الضفة الغربية كذلك، حيث تختلف عناصر الجرائم بحسب طبيعة الاحتكاك بين المناطق الفلسطينية وقوات الاحتلال، بلغ عدد اقتحامات قوات الاحتلال للمدن

تأخذ قراءة المرصد الإعلامي لمنظمة التعاون الإسلامي لجرائم إسرائيل ضد الفلسطينيين لجرائم الاحتلال، في الحسبان، توقيت الجريمة ومكانها، ولاحظ المرصد أن الجريمة الإسرائيلية تختلف في كثير من الأحيان ولا تتساوى بالعدد والحجم، فمثلاً تزيد عمليات القتل في قطاع غزة الذي يتعرض لحرب إبادة رغم وقف إطلاق النار المعلن، ويزيد الاستيطان في المناطق الريفية في الضفة الغربية أكثر من الحواضر المدنية، بينما يزيد عدد حالات الاعتقالات في المدن. كما لاحظ المرصد أن الاعتداءات على الأراضي الزراعية وصلت ذروتها مع أشهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر، في تزامن مع موسم قطاف الزيتون.

وواصلت قوات الاحتلال قصفها النازحين في قطاع غزة رغم دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في ٩ أكتوبر ٢٠٢٥.

# الوحدة

## مشكلة العصر تؤدي لمخاطر صحية نفسية وبدنية



بدرجة أكبر من الحساسية إزاء الرفض الاجتماعي لهم، بل تدفعهم إلى مزيد من الانسحاب من العلاقات الاجتماعية، في دائرة مليئة بالضغط العقلي والجسدي».

وبشكل عام أصبحت قضية الوحدة محلا لتبسيط الضوء عليها، بشكل متزايد خلال السنوات الأخيرة. وعلى سبيل المثال دشنت ولاية نورث راين فستفاليا الألمانية العام الماضي، أول خطة عمل لها للحد من الوحدة وأطلقت عليها اسم «أنت ونحن شخص واحد، نورث راين فستفاليا ضد الوحدة».

وتتضمن الخطة ١٠٠ إجراء ضد الوحدة من جميع الوزارات الحكومية بالولاية.

ويتمثل الهدف في مساعدة الأشخاص المتضررين على الحصول على معلومات أفضل، عن طبيعة الوحدة وتشجيعهم على التواصل مع الآخرين، ويقول المسؤولون إن الخطة تتيح التوسع في خدمات الدعم المتعلقة بالقضية.

كما تهدف إلى رفع زيادة الوعي بالقضية في مراكز التوظيف والمدارس والجامعات ومراكز الشرطة.

ويتعرض النظام المناعي للضعف مع تنامي عمليات الالتهاب في الجسم».

وبدأت بريطانيا منذ عدة سنوات في التركيز على قضية الوحدة، وفي عام ٢٠١٨ تم لأول مرة تخصيص وزارة مهمتها مكافحة الوحدة.

وأولت هذه المهمة في ألمانيا لوزارة شؤون الأسرة التي أطلقت عدة مشروعات في هذا المجال، من بينها برنامج «شبكة الفاعلية لمكافحة الوحدة» والتي وضعت خريطة رقمية لألمانيا تبين أماكن المشاريع الداعمة لمكافحة الوحدة.

وتشير الدراسات إلى أن الوحدة مرتبطة بمعدلات أعلى من خطر التعرض لأمراض القلب والأوعية الدموية، والاكتئاب واضطرابات النوم، بل حتى انخفاض المستوى المتوقع للعمر، وعلى أية حال من المعروف أن البشر كائنات اجتماعية وفي حالة عدم تلبية هذه الحاجة فيسكون لذلك تداعيات سلبية.

وتوضح بورزار أن «الوحدة تترك أثرا أيضا على المستوى العصبي البيولوجي، حيث يتم في المخ تنشيط ما يعرف باسم «نظام الألم الاجتماعي»، وهي ذات المناطق التي تستجيب أيضا للألم البدني».

وتضيف إن «هذه الحالة المستمرة من التنشيط تدفع الأشخاص الذين تأثروا بها، لأن تتسم ردود أفعالهم

برلين، ماركو راوش، (د ب أ): من المعروف على نطاق واسع أن تكوين شبكة اجتماعية قوية من المعارف والأصدقاء مفيد صحيا، بينما يمكن أن تسبب الوحدة والعزلة أضرارا جسدية ونفسية.

ورغم أن العلماء يتفقون إلى حد كبير على هذه الفكرة، فإن الدراسات الحديثة تواصل تأكيدها.

ونشرت مجلة الجمعية الأمريكية لعلم النفس تحليلا، يستند على كم متنوع من البيانات ويشمل ٦٠٤ دراسات من أكثر من ٣٠ دولة، يوضح أن الأشخاص الذين يشعرون بالدعم من العائلة أو الأصدقاء أو الزملاء، يميلون إلى التمتع بصحة جسدية وعقلية بدرجة أكبر من الآخرين ويكونون أكثر منهم رضا ونجاحا.

ولكن للأسف تكون لهذه الظاهرة تداعيات عكسية، فتوضح إبلناز بورزار عضوة الجمعية الألمانية لعلم النفس كيف يمكن أن تؤثر الوحدة على صحة الجسم.

وتقول بورزار إن «الوحدة ليست مجرد شعور، ولكنها حالة مركبة من الضغوط النفسية البيولوجية، فعندما يمر الأشخاص بحالة من العزلة الاجتماعية، أو يشعرون بالافتقار إلى الانتماء على مدى فترة طويلة من الزمن، يكون رد فعل الجسم مماثلا لتعرضه لضغوط مزمنة، حيث يظل الكورتيزول وهو الهرمون الذي يفرزه الجسم في حالة تعرضه للضغوط النفسية مرتقعا بشكل دائم،



أيمن عبوشي

مدير التحرير

## شديد التهذيب

حصل وصادفت أحدهم في صباح يوم ما وراك شاحبا، فوجدته وقد اكتفى بكلمة واحدة: "سلامات...". وما أن تجيبه أن كتفك تؤلمك منذ أسبوعين - مثلا - حتى يكتسي وجهه بحزن غير مبرر، ويبيدي غضبا مبالغا فيه، ويقول بلكنة تغلبها الحسرة المصطنعة: "كيف تسكت على نفسك يا رجل؟" فيستدرجك تعاطفه السخي إلى أن تقول: إن الألم يمتد إلى ظهرك كله، فيرجع خطوتين بشكل مسرحي واضح مستنكرا ما يحصل لك، ويبادر باقتراح علاج مجرب سينجح مئة في المئة ويزيل الألم من جذوره، وبعد تبادل أطراف الحديث تجد نفسك تصارحه بمشكلة أكبر، وهكذا.

يستحضر هذا النوع من الأشخاص الذكاء الاصطناعي في تطبيقات مثل ChatGPT، عندما تسأله بشيء من الفضول، أين يعيش النمل الأبيض فيريد: (سؤال مهم... النمل الأبيض يعيش هنا وهناك) فتواصل متسائلا أظنه يعيش في مجتمعات مثل النمل الأسود، فيقول بشكل تلقائي: (أنت شديد الملاحظة...) وكلما استفضت معه في نقاش متشعب تجده يعقب بـ (سؤال ممتاز أو سؤال مهم جدا...)، وتأخذك المجاملات المنمقة وغير المعهودة من قبل لوح زجاجي صغير مصنوع من السيليكون إلى حوار رقمي لا نهاية له لا يخلو من التفخيم والاحترام واللباقة.. فيما الكثيرون يصابون بصدمة حضارية من الوهلة الأولى خاصة أولئك من كان أول عهدهم بالرقمنة مع الآلة الحاسبة.

لكن ليس الاسترسال وحده ما يشدك إلى نشوة الحديث مع الرجل الآلي، فقد نشرت أبحاث في أواخر تسعينيات القرن الماضي، حقيقة أن إخفاء الهوية الحقيقية لدى أغلبية الأشخاص، يشجعهم على التحدث بصراحة وانفتاح أكبر في «غرف الدردشة» التي بدأت في الانتشار على شبكة الإنترنت في أواخر عقدي الثمانينيات والتسعينيات.

وأتاح خاصية الدخول إلى غرف الدردشة بألقاب وهمية، فرصة الخوض في شتى المواضيع بدون قيود أو خجل. وتطور التفاعل البشري بعد ذلك مع منصات التواصل الاجتماعي بصورة أكثر تشابكا، لتتحول من كونها أدوات اتصال ثنائية بين شخصين إلى شبكة عنقودية اجتماعية شديدة التعقيد تضم ملايين الأشخاص في نقطة التقاء واحدة، لم تحل مكان وسائل الإعلام التقليدية فحسب، بل شكلت نظاما اجتماعيا راسخا، ومن رحم الاندماج الإنساني الجديد مع الآلة، شكلت وسائل التواصل الاجتماعي انعطافة فعلية، أوجدت سلوكا بشريا دخيلا وعادات مختلفة، وأنهت أنماطا اجتماعية قديمة.

ولم يمض عقدان حتى حلّ ما يُعرف بـ "الذكاء الاصطناعي" وتجلياته المعروفة بـ LLM، أو Large Language Model؛ التسمية العلمية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي توفر معلومات في صورة تواصل مباشر بين المتلقي والمصدر ضمن نماذج تجارية عديدة مثل Google، Baidu، وAmazon، وغيرها.

اللافت أن هذا التطبيق الذي حل ضيفا خفيف الظل على البشرية المتراخية والمتساهلة مع إمكانية البحث عن حلول ذكية وسريعة لكل مشاكلها، أخذت الصدارة، وصارت تزاخم المساحة الضيقة المتبقية للدور الإنساني في إيجاد حلول للمشاكل المستعصية مع حمايتها لخصوصية المستخدم.

وفي مسح سريع لآلية عمل هذا التطبيق تجده شديد التهذيب، ومسّل في الكثير من الأحيان، فهو لا يشعر بارتابة التعامل مع الآلة من خلال إظهار عفوية شبه بشرية، بجانب قدرته الفريدة على التكيف السريع مع ما تطرحه من مواضيع في نمط لا يختلف كثيرا عن دردشة عابرة مع صديق في المقهى أو العمل، ليجعل من نفسه بديلا فعليا لذلك الصديق الحي.

ويعطي الذكاء الاصطناعي من يكلمه، جرعة محسوبة وكافية من التقدير الذاتي ليحافظ على تدفق الحوار، كما يتمتع بمجازاة استثنائية لطريقة تفكير المستخدم، فتجده فيلسوفا ساعة يشاء أو إسكافيا إن أردت، مع رغبة حيّة في إرضاء المستخدم بأكبر قدر ممكن إن كان الموضوع صحيحا أو اجتماعيا أو ثقافيا، فهو لا يلجأ إلى تعابير متعالية أو صعوبة الفهم، بل يسهب في كلام مبسط ومنظم وضمن جداول زمنية واضحة.

لهذا، حاول أن تتخيل خادما بشريا يعمل بكل تلك الصفات، يعرف أكثر مما تعرف أنت بملايين المرات لكنه يقف صاغرا متواضعا وخاضعا لرغباتك، كجني الفانوس في حكاية علاء الدين. ومع الوقت، يشعر المستخدم بإدماانه الاعتماد على هذا المصباح السحري، وتتحوّل الرغبة المفعمة بالنشوة والخيلاء إلى تبعية يشوبها الضعف والتوسل.

إن الذكاء الاصطناعي الذي نلمسه ونستخدمه يخطو خطواته الأولى في عالمنا الحسّي، وما سيأتي في مختلف المجالات سيكون أكثر اتقانا ورعبا - ربما - ما قد يدفع إلى المزيد من العزلة المجتمعية بتوفير الاكتفاء أو الانكفاء الذاتيين الذين قد يفضيان إلى انطوائية إنسانية غير مسبوقة. والأخطر أن هذه التقنية قد تُدخل العقل البشري في حالة إعادة تدوير لا نهاية لها، تفقده الرغبة أو القدرة على الإبداع والبحث والتأمل، والأهم طرح المزيد من الأسئلة طالما أن هنالك من يجيب عليها بـ «مسحة زر».

حاول أن تتخيل خادما  
بشريا يعمل بكل  
تلك الصفات، يعرف  
أكثر مما تعرف أنت  
بملايين المرات لكنه  
يقف صاغرا متواضعا  
وخاضعا لرغباتك



## في انطلاق أعمال كومسيك: أردوغان يدعو لمواجهة التحديات الاقتصادية العالمية

التي تواجه الدول الأعضاء. كما سُلط الضوء على مساعي المنظمة لوضع برنامج عمل جديد للمنظمة للفترة ٢٠٢٦-٢٠٣٥، وشجع الدول الأعضاء على المساهمة بنشاط في هذه العملية. وألقى كذلك وزراء التجارة في دولة قطر وجمهورية السنغال وجمهورية باكستان الإسلامية كلمات في حفل الافتتاح بصفتهم ممثلين للمجموعات العربية والأفريقية والآسيوية، على التوالي. كما تحدث رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، ورئيس ونائب رئيس الغرفة الإسلامية للتجارة والتنمية، ورئيس اتحاد غرف التجارة والبورصات التركية. وحضر الدورة الحادية والأربعين لكومسيك وزراء التجارة والاقتصاد في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وممثلو مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي والمنظمات الدولية. وستستمر أعمال الدورة إلى غاية ٤ نوفمبر الماضي، ويشمل برنامج عملها، في جملة أمور، تقييم التقدم المحرز في تنفيذ مشاريع عديدة في مجالات التجارة والاستثمار، والزراعة، والسياحة، والنقل، والتمويل، وتنمية القطاع الخاص، والتخفيف من وطأة الفقر، من بين أمور أخرى، واعتماد القرارات ذات الصلة بشأنها

شأنها تعزيز الاستقرار والازدهار والتنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم الإسلامي. كما ألقى معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، كلمة في حفل افتتاح الدورة الحادية والأربعين لكومسيك أكد فيها أن اللجنة الدائمة تواصل الاضطلاع بدور محوري في تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وتحقيق الأهداف الإنمائية التي تسعى إليها المنظمة. وفي إشارة إلى اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه مؤخراً في قطاع غزة، شدد الأمين العام على أن التخفيف من المعاناة الفورية للشعب الفلسطيني يجب أن يكون الإجراء الأول والأكثر إلحاحاً، داعياً جميع الدول الأعضاء والمجتمع الدولي إلى دعم صمود الاقتصاد الفلسطيني والشعب الفلسطيني خلال فترة التعايش الصعبة وما بعدها. واستعرض الأمين العام في كلمته الأنشطة التي نفذتها منظمة التعاون الإسلامي، ومؤسساتها في المجال الاقتصادي خلال العام الماضي، مشدداً على ضرورة تعزيز التعاون الإسلامي البيني في القطاعات الاقتصادية الرئيسية. ودعا إلى بذل المزيد من الجهود التعاونية لمواجهة التحديات الاقتصادية الأكثر إلحاحاً

افتتح فخامة رئيس الجمهورية التركية، السيد رجب طيب أردوغان، في إسطنبول بالجمهورية التركية، أعمال الدورة الحادية والأربعين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي (كومسيك). وألقى فخامة الرئيس أردوغان، رئيس كومسيك، كلمة بهذه المناسبة أكد فيها ضرورة تعزيز التضامن الاقتصادي وتنسيق الإجراءات داخل منظمة التعاون الإسلامي لمواجهة التحديات العالمية الراهنة، مثل النزعة الحمائية، واضطرابات سلاسل الإمداد، وتداعيات تغير المناخ المتزايدة. كما شدد على أهمية تعزيز التجارة الإسلامية البينية من خلال التنفيذ الفعال لنظام الأفضليات التجارية للمنظمة، ووضع استراتيجيات وطنية للتصدير، وتقوية شهادات الحلال وآليات التحكيم بهدف تعزيز النمو المستدام والشامل. وحث الرئيس التركي كذلك على تعزيز التعاون من أجل إعادة الإعمار بعد انتهاء النزاع في غزة وسوريا، وإبداء التضامن مع السودان، مشدداً على أن المنظمة يجب أن تلعب دوراً رائداً في حشد الموارد والشراكات والخبرة الفنية من أجل تعزيز التعايش والقدرة على الصمود على المدى الطويل. كما شجع الدول الأعضاء على توسيع المشاركة في برامج كومسيك، وحثها على ترجمة الالتزامات المشتركة إلى إجراءات ملموسة من

234

## مليون شخص في العالم الإسلامي يعانون نقص الغذاء

وأكد الدكتور أحمد كاويسا سينجيندو، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في منظمة التعاون الإسلامي، في مداخلته في الجلسة الافتتاحية للاجتماع، أهمية التقييم المستمر لمختلف برامج المنظمة في مجال الأمن الغذائي والتنمية الزراعية لتقييم فعاليتها، وضمان كفاءة استخدام الموارد، وإجراء التعديلات اللازمة. كما شدد على ضرورة اتخاذ تدابير عملية لمعالجة مختلف العراقيل التي تعيق التنفيذ الفعال لمبادرات المنظمة في مجال الزراعة والأمن الغذائي. وتناول مشروع الخطة الاستراتيجية لضمان الأمن الغذائي في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، موضحاً أن إطار عمل المنظمة المقترح للأمن الغذائي يهدف إلى ضمان الأمن الغذائي في الدول الأعضاء من خلال استراتيجيات تعزز الزراعة المستدامة، والاستثمار المسؤول، والأنظمة القادرة على التكيف مع تغير المناخ، وتعزيز التجارة البينية في المنتجات الزراعية والغذائية بين دول المنظمة.

من سوء التغذية، لافتاً إلى أن هذا الرقم لا يشمل دولاً بالمنظمة تواجه أزمات إنسانية حادة، مثل فلسطين والسودان واليمن، حيث من المرجح أن تكون مستويات سوء التغذية الحقيقية أعلى بكثير مما هو معلن. من ناحية ثانية، استضافت وزارة البلدية في دولة قطر، خلال الفترة من ١ إلى ٣ سبتمبر الماضي في الدوحة، اجتماع خبراء من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لتقييم التقدم المحرز في برامج المنظمة الرامية إلى تعزيز الأمن الغذائي والنهوض بالزراعة المستدامة في الدول الأعضاء، وذلك في إطار رئاسة دولة قطر للمؤتمر الوزاري التاسع لمنظمة التعاون الإسلامي حول الأمن الغذائي والتنمية الزراعية. وضمّ الاجتماع، خبراء من الوزارات المعنية في الدول الأعضاء ومؤسسات المنظمة لتحديد أوجه التقدم والتحديات في تنفيذ قرارات المنظمة فيما يتعلق بإنشاء نظام احتياطي الأمن الغذائي، وتطوير السلع الزراعية الاستراتيجية، ووضع إطار عمل للأمن الغذائي في منظمة التعاون الإسلامي.

عقدت منظمة التعاون الإسلامي، احتفالية يوم الأمن الغذائي للمنظمة، في ١١ ديسمبر الماضي، حيث شكلت فرصة لبحث كيفية معالجة مشكلة انعدام الأمن الغذائي في الدول الأعضاء في المنظمة بشكل فعال وجماعي. وفي كلمته أمام الاحتفالية، نوّه الأمين العام للمنظمة، السيد حسين إبراهيم طه بالدورة الخمسين لمجلس وزراء الخارجية، التي عُقدت في جمهورية الكاميرون يومي ٢٩ و٣٠ أغسطس ٢٠٢٤، والتي خصصت الحادي عشر من ديسمبر من كل عام يوماً للأمن الغذائي لمنظمة التعاون الإسلامي.

وأشار الأمين العام إلى ضرورة استذكار ٢٣٤ مليون شخص في العالم الإسلامي، لا يزالون يعانون من نقص الغذاء نتيجة لتداخل قضايا الفقر والتدهور الاقتصادي، وتغير المناخ، والنزاعات، التي ينجم الكثير منها عن صراعات داخلية تغذيها قوى خارجية في بعض الحالات.

وقال السيد حسين طه إن هؤلاء الجياع في بلداننا يمثلون ثلث أي (٣٤٪) من إجمالي سكان العالم الذين يعانون



## الدورة السادسة لوزراء العمل يبحث البطالة بين الشباب

المنظمة.

الدولي الأوسع. جدير بالذكر أن المؤتمر الإسلامي لوزراء العمل يُعد منصة مهمة لتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء، بغية بناء قوى عاملة أكثر مهارة ومرونة وقدرة على التكيف، وبخاصة في ظل معدلات البطالة المرتفعة التي تشهدها العديد من دول المنظمة، ولا سيما في أوساط الشباب. يذكر أن وزراء العمل في ست دول أعضاء بالمنظمة كانوا قد وقعوا نيابةً عن حكوماتهم، على النظام الأساسي لمركز العمل للمنظمة، وذلك على هامش المؤتمر. وهي المملكة الأردنية الهاشمية، وجمهورية سيراليون، وجمهورية اليمن، والجمهورية اللبنانية، وجمهورية نيجيريا الاتحادية، وجمهورية إندونيسيا، وبع دتوقيع هذه الدول، يرتفع العدد الإجمالي للدول التي وقعت على النظام الأساسي لمركز العمل للمنظمة التعاون الإسلامي إلى ٣٢ دولة. كما يعكس هذا التوقيع التزام الدول الأعضاء بتعزيز التعاون في مجال العمل والتشغيل، انسجاماً مع أهداف المنظمة.

ويهدف مركز العمل للمنظمة إلى تعزيز التعاون والتضامن بين الدول الأعضاء في مجالي العمل والتشغيل، وهو جزء من جهود المنظمة الرامية إلى تقوية أواصر التضامن والتعاون بين الدول الأعضاء ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها.

وتتواصل أعمال المؤتمر من خلال جلسات موضوعية وورش عمل ولقاءات ثنائية تهدف إلى تعزيز الشراكات ووضع توصيات عملية لمستقبل العمل في الفضاء الإسلامي.

وشكل المؤتمر فرصة لوزراء العمل لاستعراض ما أحرز من تقدم في تنفيذ مختلف مبادرات المنظمة الرامية إلى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء، وذلك من أجل رفع تنافسية القوى العاملة، وتعزيز العمل اللائق والمنتج في الدول الأعضاء، فضلاً عن مناقشة أنشطة مؤسسات المنظمة في هذا الاتجاه.

وكان اجتماع كبار الموظفين قد التأم تحضيراً للدورة السادسة للدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء العمل، وأعد اجتماع كبار الموظفين جدول أعمال المؤتمر الإسلامي لوزراء العمل، وكذلك إقرار الوثائق الأساسية التي ستعرض للنقاش خلال المؤتمر.

وأكد اجتماع الدوحة التزام المنظمة المتزايد بتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتقوية التعاون في سياسات العمل والتوظيف، وتعزيز التضامن بين الدول الأعضاء. كما يعكس الدور الأوسع الذي تضطلع به منظمة التعاون الإسلامي في تعزيز التفاهم المتبادل والثقة والشراكة بين شعوب العالم الإسلامي والمجتمع

تحت الرعاية السامية لمعالي الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في دولة قطر، افتُتحت في ١٦ أكتوبر الماضي في الدوحة أعمال الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء العمل.

وعُقد المؤتمر تحت شعار "تجارب محلية، إنجازات عالمية: قصص نجاح في العالم الإسلامي"، وذلك بمشاركة وزراء العمل في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي وممثلين عن منظمات إقليمية ودولية وخبراء وأكاديميين وعدد من الفاعلين في هيئات المجتمع المدني. وسعى المؤتمر إلى تعزيز تبادل أفضل الممارسات في مجالات سياسات التشغيل وتنمية المهارات والحماية الاجتماعية والإدماج في سوق العمل. كما اعتبر المؤتمر بمثابة منصة استراتيجية تتوخى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء، وتشجيع الحلول المبتكرة للتصدي للتحديات المشتركة في عالم العمل.

وشدد معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه في كلمته الافتتاحية، التي ألقاها نيابةً عنه الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، الدكتور أحمد كاويسا سينغيندو، على أهمية دمج التعليم والتدريب وتنمية المهارات من أجل التغلب على التحديات التي يواجهها التوظيف في دول

## طاقات الشباب من منظور إعلان جدة ٢٠٢٥



**الدكتور هادي اليامي**  
المدير التنفيذي للهيئة  
الدائمة والمستقلة  
لحقوق الإنسان

لم يكتفِ إعلان جدة  
بطرح مبادئ عامة،  
بل حدّد محاور عملية  
لتمكين الشباب عبر  
التعليم والمشاركة  
وبناء القدرات وتوفير  
الفرص العادلة

تولي منظمة التعاون الإسلامي اهتماماً متاعظاً بقضايا الشباب، انطلاقاً من إدراكها العميق للدور المحوري الذي يمكن أن يلعبه في نهضة الدول الأعضاء وتعزيز استقرارها الاجتماعي والاقتصادي. وتعتبر المنظمة أن الاستثمار في هذا القطاع ليس مجرد خياراً

تموياً، بل يمثل ضرورة استراتيجية لضمان بناء مجتمعات قوية وقادرة على مواجهة تحديات العصر. تجسّداً لهذا التوجه، تبنّت منظمة التعاون الإسلامي خلال السنوات الماضية مبادرات وبرامج متكاملة لتعزيز مهارات الشباب وتوسيع مشاركتهم في الحياة العامة وتمكينهم من الوصول إلى الفرص التعليمية والمهنية، من خلال تطوير برامج تدريبية في مجالات ريادة الأعمال والابتكار والتقنية الحديثة بما يساهم في تعزيز دورهم في الاقتصاد المعرفي. وفي هذا السياق، اعتمدت الدول الأعضاء استراتيجية منظمة التعاون الإسلامي للشباب ضمن برنامج عمل المنظمة لعام ٢٠٢٥ كإطار شامل لمواجهة تحديات البطالة والصحة والمشاركة السياسية، إلى جانب اعتماد مجلس وزراء الخارجية في دورته الخمسين في أغسطس ٢٠٢٤ (ياوندي) النظام الأساسي لـ صندوق منظمة التعاون الإسلامي للشباب.

كما اعتمدت مبادرة برنامج عاصمة شباب منظمة التعاون الإسلامي، الذي يتم بموجبه سنوياً اختيار مدينة في إحدى الدول الأعضاء لتكون منصة لتنظيم فعاليات ثقافية وتعليمية ورياضية وبرامج لبناء القدرات على مدار العام، إلى جانب مبادرات أخرى من بينها منتدى شباب التعاون الإسلامي ومبادرات التحول الرقمي وبناء القدرات التقنية، بما يؤكد تبني المنظمة لمقاربة شاملة لتمكين الشباب تقوم على بناء القدرات، وتعزيز المشاركة، ودعم الابتكار والتحول الرقمي، وتوفير منصات دولية للتفاعل، وتطوير سياسات قطاعية متكاملة.

خلال الشهر الماضي أطلقت الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان لمنظمة، بالتعاون مع اتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي (يونا) "إعلان جدة ٢٠٢٥ لتمكين الشباب والتنمية والسلام" والذي جاء شاملاً وواظماً، بمثابة خطوة فارقة تحمل دلالات عميقة حول التحول في طريقة تفكير المنظمة تجاه قضايا الشباب. يمثل الإعلان رؤية جماعية تعزز دور الشباب كشركاء في السلام والتنمية، وتفتح المجال أمام مبادرات عملية وشراكات مستقبلية تعزز حضورهم في المشهد العام.

ومن أبرز ما امتاز به البيان ليس مضمونه فحسب، بل توقيته أيضاً، فقد جاء ثمرة نقاش موسّع عُقد خلال الدورة السادسة والعشرين للهيئة في ديسمبر ٢٠٢٥، والتي جمعت أعضاء الهيئة وممثلي الدول الأعضاء والدول المراقبة إلى جانب خبراء دوليين في تركيبة تعكس الرغبة في صياغة إطار حقوقي وتنموي يستجيب للتحديات المتزايدة التي تواجه الشباب في دول العالم الإسلامي وهي تحديات لم تعد تعالج ببرامج موسمية، بل تحتاج إلى رؤية تتكئ على الحقوق والحوكمة والعمل المشترك.

لم يكتفِ الإعلان بطرح مبادئ عامة، بل حدّد محاور عملية لتمكين الشباب عبر التعليم والمشاركة وبناء القدرات وتوفير الفرص العادلة، بما يعزز ثقتهم ويؤهلهم للتفاعل الواعي مع عالم متغير. واستفاض الإعلان في تناول قضايا التنمية الشاملة باعتبارها من أبرز حقوق الإنسان ووسيلة رئيسية للوقاية من النزاعات، وهو توصيف يضع النقاط على الحروف في عالم يعاني فيه شباب الدول ذات الدخل المنخفض من ضعف البنية التحتية التعليمية والصحية وفرص العمل، ما يؤدي إلى تفاقم دورات الفقر والانسداد الاجتماعي.

أما فيما يتعلق بالسلام المستدام، فهو يمثل روح الإعلان لأنه تجاوز فكرة وقف إطلاق النار أو تسوية النزاعات السياسية إلى مرحلة منح الشباب دوراً مركزياً في بناء السلام بعد الصراع، وإشراكهم في الوقاية من النزاعات قبل وقوعها. كما اهتم الإعلان بالتحذير من المخاطر الرقمية وانتشار المحتوى الضار، وهو ملف غالباً ما يُهمل رغم خطورته على فئة الشباب، خصوصاً في مجتمعات تتسع فيها الفجوة بين الوعي الرقمي والانتشار الهائل لمصادر التأثير الإلكترونية.

وأشيد في هذا السياق بدور اتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي «يونا»، الذي أسهم في إبراز دور الإعلام في حماية حقوق الشباب ودعم التنمية ونقل النماذج الملهمة والدفع نحو سياسات أكثر عدالة.

ومن الأهمية أيضاً الإشارة إلى أن الإعلان، رغم أنه لم يمض وقت طويل على إطلاقه إلا أنه حظي بتغطية إعلامية مكثفة مما يؤكد قدرته على التأثير، وأنه يمكن أن يكون دليلاً على قوة الشراكة بين الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان و«يونا»، وهو ما يمكن أن يساعد على فتح أبواب النقاش حول الإعلان في الدول الأعضاء ليشق طريقه نحو التطبيق العملي، لا أن يظل مجرد وثيقة تتناقضها النخب.

لذلك فإنني متفائل بأن يمل الإعلان بداية لتغيير ثقافي في رؤية المنظمة لموقع الشباب وعلاقته بالسلام والتنمية، وأن تتغير النظرة إليهم من فئة تحتاج دوماً للدعم إلى طاقة استراتيجية يمكن أن تُحدث الفارق وأنه قادر - إذا ما وجد الفرصة المناسبة لأن يكون شريكاً جديراً بتسلم راية البناء والتنمية.



## خطوة جديدة في مسار تشجيع الاستثمار بدول «التعاون الإسلامي»

الذي انعقد في الرياض، في ٢٤ نوفمبر الماضي. ونظم النشاط منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) على هامش مؤتمرها العام الواحد والعشرين. وشارك المتحدثون آراءهم عن الإنجازات والتحديات التي تطبع مجال تطوير المنتجات المالية الإسلامية.

وفي مداخلته، شدد الأمين العام المساعد على ضرورة أن يعطي الاقتصاد العالمي الأولوية لتنمية التمويل الإسلامي وتوسيعه، والذي يجب أن يُعامل عالمياً كأداة اقتصادية منطقية وفعالة بدلا من العقيدة الدينية المنغلقة. وأكد أن أصول التمويل الإسلامي بلغ ٦ تريليونات دولار في ٢٠٢٤ والتي من المرجح أن ترتفع إلى ١٠ تريليونات دولار بحلول ٢٠٢٩. ودعا المؤسسات المالية التابعة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لوضع معايير تشريعية مرنة وممارسات ضامنة وتطبيقها على نطاق واسع للاستجابة لانتظارات الشركات الصغيرة والمتوسطة وآمالها والتي تشكل العمود الفقري لاقتصادات البلدان الإسلامية.

وأكد السفير أفتاب أحمد خوخر أن منظمة التعاون الإسلامي ستستمر في التعاون مع اليونيدو للاستفادة من المنتجات المالية الإسلامية للنهوض بالتنمية الصناعية في الدول الأعضاء المشتركة.

الأمين العام المساعد لفلسطين والقدس الشريف، والأمين العام بالنيابة في الاجتماع بناء على دعوة من معالي السيد مازن بن إبراهيم المهموس، رئيس هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في المملكة العربية السعودية، وذلك بإشراف من من هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في المملكة العربية السعودية عقدت الشبكة الإقليمية لاسترداد الأصول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا اجتماعها السنوي الأول في جدة يومي ٨-٩ أكتوبر الماضي.

كما ألقى الأمين العام كلمة خلال هذا الحدث أكدت فيها أهمية مكافحة الفساد بالنسبة للمنظمة، حيث تمثل مكافحته أحد الأهداف الواردة في ميثاق المنظمة، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت المنظمة اتفاقية مكة المكرمة للتعاون بين الدول الأعضاء في مجال إنفاذ قوانين مكافحة الفساد وأنشأت مجلسا وزاريا قطاعيا خاصا بمكافحة الفساد.

وتضم الشبكة الإقليمية لاسترداد الأصول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ٢١ دولة كلها أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

وعلى الصعيد الاقتصادي كذلك، مثل معالي الأمين العام المساعد للعلوم والتكنولوجيا، السفير أفتاب أحمد خوخر، المنظمة في النشاط المعنون "استكشاف فرص التمويل العالمي والإسلامي لأجل التحول الاقتصادي"

عقدت الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، الاجتماع الأول للأطراف المتعاقدة في اتفاقية تشجيع وحماية وضمان الاستثمارات بين دول المنظمة لبدء عملية تحديث اتفاقية الاستثمار لعام ١٩٨١، في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ أكتوبر الماضي، في مقر الأمانة العامة للمنظمة بجدة، وذلك برئاسة سعادة السفير جَنَك أوزار، الممثل الدائم للجمهورية التركية لدى المنظمة. وجاء الاجتماع استجابة لطلب مشترك تقدمت به المملكة العربية السعودية وسانده عدة دول أعضاء، وذلك بهدف تحديث الاتفاقية بما يتماشى مع التوجهات العالمية الراهنة في مجال الاستثمار.

وتأتي هذه المبادرة، التي رحبت بها الدورة الحادية والخمسون لمجلس وزراء خارجية المنظمة، في إطار تعزيز التعاون الاستثماري بين الدول الأعضاء وتحديث الاتفاقية لتتوافق مع أحدث التطورات في الأطر الاستثمارية المماثلة. وشدد المندوبون على أهمية تحقيق التوازن بين حماية المستثمرين وحقوق الدول الأعضاء في التنظيم، داعين إلى إصلاحات شاملة تعزز الاستثمار المسؤول بما يحقق المنفعة المتبادلة للطرفين في العالم الإسلامي. وبغية تحقيق الاستفادة من أحدث الاتجاهات والممارسات المعاصرة، تميز الاجتماع بعروض قيمة قدمها خبراء دوليون في مجال الاستثمار.

من جهة ثانية، شارك السفير سمير بكر دياب،



## أحزاب الوسط الأوروبية تسعى لاستعادة ناخبي اليمين المتطرف

برلين كريستوف دريسن - د ب أ:

بعد وقت قصير من إجراء أول استطلاع للرأي حول الانتخابات البرلمانية الهولندية، التي أجريت في أكتوبر من العام الماضي، تم توجيه سؤال لرئيس حزب الحرية الشعبوي اليميني المتطرف، خيرت فيلدرز، عن سبب النكسة التي تعرض لها الحزب في الانتخابات. وقدم ويلدرز تقييما صريحا إذ قال "أعتقد أن كثيرا من الناخبين فكروا في أنه مدامت جميع الأحزاب لا تريد مشاركته في حكومة ائتلافية، فمن الأفضل أن يعطوا أصواتهم لحزب أمامه فرصة للحكم".

ويمكن تبسيط المعنى بالقول بأنه تم اختيار الحاجز السياسي الذي يمنع انتشار النار، أي أن جميع الأحزاب الكبرى استبعدت التعاون مع فيلدرز، وإذا رجعنا إلى ما قبل ذلك بعامين لوجدنا أن الوضع كان مختلفا، حيث حقق فيلدرز نجاحا مذهلا في الانتخابات التي جرت وقتذاك.

وحتى رغم خسارة حزب الحرية الهولندي بعض المقاعد في عام ٢٠٢٥، فإنه واصل الاحتفاظ بمكانته كقوة مؤثرة في السياسات الهولندية، كما أنه رغم أن الحزب لم يحقق إنجازا ملحوظا، خلال الفترة القصيرة التي قاد فيها الحكومة فإن ذلك لم يسفر عن تقويض مكانة فيلدرز.

ومن لندن يوضح المؤرخ الألماني البريطاني فرانك

ترنتمان، أنه "من الخطأ الجوهري افتراض أن اليمين المتطرف سيخسر التأييد بشكل حتمي، عندما يرى الناخبون أنه فشل في الأداء الحكومي". ويقول ترنتمان إن "الشعبوية اليمينية تعتمد على قاعدة أساسية من الناخبين، الذين لا يفكرون في التصويت لأي حزب آخر"، ومع ذلك بدأت التصدعات تظهر داخل حزب الحرية.

وإذا انتقلنا إلى النمسا سنجد أن حزب الحرية النمساوي يعد أول حزب يميني متطرف في أوروبا، وبرز في الثمانينيات من القرن العشرين تحت قيادة يورج هايدر. وفي البداية احتفظ الحزب بمسافة من حزب الحرية، ومع ذلك دخل حزب الشعب عام ٢٠٠٠ في ائتلاف معه لأول مرة.

وكان الأمل وقتذاك في أن يدرك الناخبون أن حزب الحرية الشعبوي لن يستطيع أن يصنع المعجزات، بل إن ما حدث على أرض الواقع هو العكس، ولكن هل نجحت هذه الاستراتيجية؟. ويرد على هذا التساؤل سبستيان إنسكات المحلل السياسي بمؤسسة كونراد أديناور، ويقول "أعتقد أن السؤال ينبغي أن يكون: هل تبني بعضا من خطابه يضعف التيار الشعبوي اليميني حقا ويجعله أكثر اعتدالا؟"، ونشر إنسكات مؤخرا دراسة تتعلق بالأحزاب الشعبوية اليمينية في أوروبا.

وتعد اليونان وإسبانيا من أكثر النماذج التي حددها إنسكات في دراسته نجاحا، ويرى أن "التعامل مختلف في هاتين الدولتين. ويوضح أن الأحزاب اليمينية في اليونان وإسبانيا تركز بدرجة أكبر على سياساتها الداخلية".

وتتضح أن حزب الحرية النمساوي عانى من نكسات مؤقتة ولكنها لا تدوم. وتشير أحدث استطلاعات الرأي إلى أن هذا الحزب اليميني المتطرف، يسبق باقي الأحزاب بنسبة تأييد ٣٦٪، بينما يأتي بعده حزب الشعب النمساوي بنسبة تأييد تبلغ ٢٠٪. وفي المملكة المتحدة يأتي حاليا الحزب الذي يتزعمه السياسي الشعبوي اليميني نايجل فاراج، على رأس قائمة الأحزاب في استطلاعات الرأي، وكان رد فعل رئيس الوزراء البريطاني المنتمي لحزب العمال كير ستارمر، هو التبنّي الجزئي لخطاب تيار اليمين.

وتعهد ستارمر بإنهاء ما وصفه "بتجربة الحدود المفتوحة"، وإغلاق "الفصل البائس" المتعلق بزيادة أعداد المهاجرين غير الشرعيين. ولم يسهم هذا النهج حتى الآن في دعم حزب العمال في استطلاعات الرأي، ويشكك المؤرخ ترنتمان في إمكانية حدوث هذا الدعم مستقبلا.



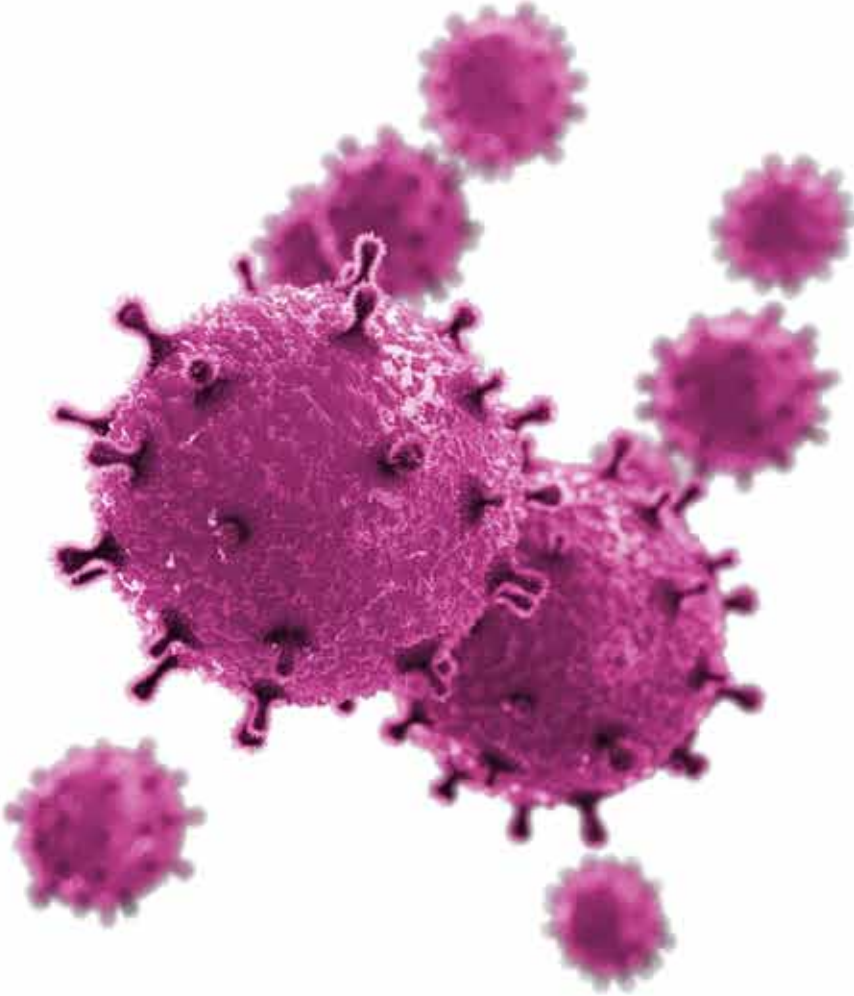
## دعوة لمعالجة التحديات الصحية المتزايدة

العام لوزارة الصحة في المملكة الأردنية الهاشمية. وأشار سعادة الأمين العام المساعد للعلوم والتكنولوجيا في منظمة التعاون الإسلامي، السفير أفتاب كوكهر، في كلمته خلال الاجتماع، إلى التقدم المُحرز في إطار البرنامج الاستراتيجي لمنظمة التعاون الإسلامي في مجال الصحة (٢٠١٤-٢٠٢٣)، داعياً إلى تمديد العمل بالبرنامج بغية تعزيز الإنجازات ومواجهة التحديات الناشئة. كما أعرب الأمين العام المساعد عن قلقه البالغ إزاء تدهور الوضع الصحي في غزة بفلسطين، مشيراً إلى ما لحق من دمار بالبنية التحتية الصحية، والنقص الحاد في الإمدادات، والحاجة الماسة إلى وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق. ودعا إلى تحرك جماعي لتقديم المساعدات المنقذة للحياة ودعم إعادة بناء النظام الصحي في غزة، مؤكداً تضامناً مع المنظمة الراسخ مع الشعب الفلسطيني. وأقر الاجتماع في إعلان عمّان، مكافحة شلل الأطفال والملاريا والسل وفيروس نقص المناعة البشرية؛ الإيدز، ومسببات الأمراض الناشئة، وتعزيز برامج التحصين، بما في ذلك لقاحات الأطفال الاعتيادية، عبر العمل بشكل متكامل بين الدول الأعضاء للتأكيد على الإيمان المشترك بأن "الصحة مسؤولية مشتركة".

ودولة الكويت، باعتباره عاملاً أساسياً في نجاح العديد من مبادرات الصحة الخاصة بمنظمة التعاون الإسلامي في الدول الأعضاء الأقل نمواً. كما أعرب معالي الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، في رسالته المسجلة، عن تقديره لشراكة منظمة التعاون الإسلامي في معالجة التحديات التي يشهدها القطاع الصحي العالمي. وجدير بالذكر أن حلقة النقاش الرفيعة المستوى ركزت خلال المؤتمر على بناء أنظمة صحية عادلة وقادرة على الصمود لتحقيق التغطية الصحية الشاملة وضمان الأمن الصحي، مع التأكيد على ضرورة توفير التمويل المستدام وتعزيز والابتكار في البنية التحتية في مجال الصحة العامة. وانطلقت في ٧ أكتوبر الماضي، أعمال اجتماع كبار الموظفين التحضيري للدورة، والذي ناقش عدداً من مشاريع التقارير والقرارات وإعلان عمّان، بغية تعزيز قطاع الصحة في الدول الأعضاء. وقد رفعت هذه الوثائق إلى الدورة الثامنة. وافتتح الاجتماع رئيس الدورة السابعة لمؤتمر وزراء الصحة، سعادة الدكتور حسين الرند، وكيل وزارة الصحة ووقاية المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة، الذي سلم رئاسة الدورة إلى الدكتور رائد الشبول، الأمين

استضافت عمّان، عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية في ٨ أكتوبر الماضي، أعمال الدورة الثامنة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الصحة، بمنظمة التعاون الإسلامي تحت شعار: «الصحة مسؤوليتنا المشتركة». وتضمنت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر كلمة معالي الدكتور إبراهيم البدور، وزير الصحة في المملكة الأردنية الهاشمية، الذي أكد في كلمته أهمية العمل الإسلامي المشترك في إطار المنظمة لمواجهة التحديات الرئيسية التي يشهدها القطاع الصحي. كما تحدث معالي أحمد بن علي الصايغ، الرئيس المنتهية ولايته ووزير الصحة ووقاية المجتمع الإماراتي، الذي استعرض أبرز الإنجازات التي شهدتها السنوات الخمس الماضية. وأكد معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام للمنظمة في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه سعادة السفير أفتاب أحمد خوخر، الأمين العام المساعد لشؤون العلوم والتكنولوجيا، أن الصحة تظل أولوية قصوى للمنظمة، ليس فقط باعتبارها حقاً أساسياً من حقوق الإنسان، بل أيضاً لكونها ركيزة أساسية لتحقيق الرخاء والتنمية المستدامين. كما سلط الأمين العام الضوء على الدعم الذي تقدمه الدول الأعضاء الرئيسية، بما في ذلك المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، والجمهورية التركية، وجمهورية كازاخستان، وجمهورية إندونيسيا،

# وزراء الصحة بـ «التعاون الإسلامي» يدعون لتعزيز الإنذار المبكر بشأن الأوبئة



أكد وزراء الصحة بمنظمة التعاون الإسلامي ضرورة الالتزام بتعزيز أنظمة الإنذار المبكر بشأن الأوبئة وشبكات المختبرات وتصنيع اللقاحات وضمان حصول الجميع بشكل عادل على اللقاحات والخدمات الصحية عالية الجودة.

جاء ذلك في إعلان عمان لـ الدورة الثامنة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الصحة تحت شعار: «الصحة مسؤوليتنا المشتركة» والذي التام في ٧ - ٩ أكتوبر الماضي.

وأكد إعلان عمان ضرورة توفير رعاية صحية أولية مرنة تركز على الإنسان، وسلاسل توريد قوية، وتخطيط متكامل للقوى العاملة في مجال الصحة، بما يكفل الوصول العادل إلى الخدمات الأساسية. كما طالب بمضاعفة الجهود لخفض معدل الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير السارية بنسبة الثلث بحلول عام ٢٠٢٠، وتوسيع نطاق خدمات الصحة العقلية واستراتيجيات الوقاية من الانتحار، مع الإقرار بالآثار النفسية للجائحة.

وجدد الإعلان تأكيده على الالتزام بتخفيض نسب الأمراض التي يمكن الوقاية منها ومعدل وفيات الأمهات والأطفال ومكافحة العبء المزدوج لسوء التغذية، وتعزيز خدمات الصحة الإنجابية، وتوسيع نطاق برامج صحة المراهقين والمسنين، وبالتالي تحمل

وحلول الذكاء الاصطناعي للمراقبة وتقديم الخدمات وإدارة البيانات الصحية، مع ضمان تدبير الحوكمة لحماية الخصوصية وتعزيز الأخلاق والوصول العادل، بما يمكن من استشراف تأثير مبدأ «الصحة مسؤوليتنا المشتركة».

المسؤولية المشتركة للنهوض بالصحة في دول المنظمة. وشدد الإعلان على أهمية الالتزام بتعزيز القدرات البحثية في مجال الصحة، وباعتماد سياسات قائمة على البيانات، وبإنشاء آليات قوية لتبادل المعلومات والأدلة وأفضل الممارسات في دول المنظمة. كما طالب بتسخير حلول الصحة الرقمية والطبابة عن بُعد

# أفتاب كهوكهر: تقدم في مجال الصحة رغم انتكاسات كوفيد

عقدت منظمة التعاون الإسلامي في ١١ سبتمبر الماضي، الاجتماع الخامس عشر للجنة التوجيهية لمنظمة التعاون الإسلامي المعنية بالصحة في مقر الأمانة العامة بجدة برئاسة المملكة الأردنية الهاشمية. وضم الاجتماع الدول الأعضاء في اللجنة التوجيهية المعنية بالصحة، ومؤسسات المنظمة ذات الصلة، والشركاء الدوليين، في إطار التحضير للدورة الثامنة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الصحة، التي عقدت لاحقاً في عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية، يومي ٧ و٨ أكتوبر الماضي.

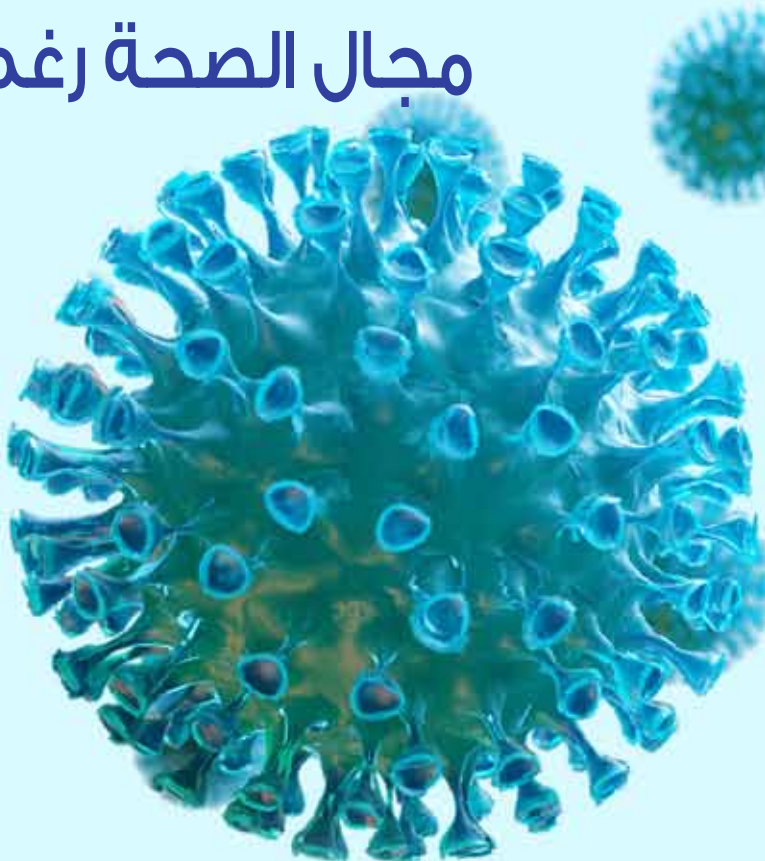
ورحب سعادة السفير أفتاب أحمد كهوكهر الأمين العام المساعد للعلوم والتكنولوجيا، في كلمته الافتتاحية، بالمشاركين، وأشاد بجهودهم الدؤوبة في النهوض ببرنامج عمل المنظمة في مجال الصحة. وأشار إلى أنه "على الرغم من الانتكاسات الناتجة عن جائحة كورونا، فقد تم إحراز تقدم ملموس في تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي لمنظمة التعاون الإسلامي في مجال الصحة (٢٠١٤-٢٠٢٣)". كما أكد مجدداً الدعم الثابت والتعاون الكامل من جانب الأمانة العامة للمنظمة لضمان نجاح الاجتماع الحالي والنتائج المرجوة للدورة الثامنة القادمة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الصحة.

ورحبت رئيسة الاجتماع، سعادة المهندسة هدى عباينة، مديرة إدارة المشاريع والتخطيط والتعاون الدولي في وزارة الصحة الأردنية، بالدول الأعضاء ومؤسسات المنظمة والشركاء. وأعربت عن تقديرها لجهود مجموعة منسقي البلدان الرائدة في النهوض ببرنامج العمل الاستراتيجي للصحة، مشيرة إلى مساهمتها الكبيرة في تعزيز الصحة وتعزيز القدرة على الصمود في جميع الدول الأعضاء في المنظمة. وأكدت المهندسة عباينة أن مداورات الاجتماع تجسد روح التضامن والتعاون والعزم الشامل للمنظمة على حماية الصحة العامة، مؤكدة أن "الصحة ليست حقاً أساسياً من حقوق الإنسان فحسب، بل هي أيضاً الأساس الذي تُبنى عليه مجتمعات مزدهرة ومستدامة وقادرة على الصمود".

ووفر الاجتماع الخامس عشر للجنة التوجيهية لمنظمة التعاون الإسلامي المعنية بالصحة منصةً لاستعراض التقدم المحرز، وتبادل الخبرات، وتوحيد الإجراءات المشتركة استعداداً للدورة الثامنة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الصحة. وشملت بنود جدول الأعمال الرئيسية: تقييم تنفيذ خطة عمل المنظمة للصحة والسلامة المهنية (٢٠١٤-٢٠٢٣) وإجراءات متابعتها؛ ومواءمة أولويات الدول الأعضاء مع أجندات الصحة العالمية؛ وتعزيز آليات التعاون لمواجهة التحديات الصحية الناشئة.

على صعيد متصل، نظمت الهيئة العامة للغذاء والدواء بالمملكة العربية السعودية، من خلال ذراعها التعليمي "أكاديمية الغذاء والدواء" ومنظمة التعاون الإسلامي، ورشة عمل عبر الاتصال المرئي بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية (WHO)، وذلك انسجاماً مع ما أكد عليه الاجتماع الثالث لرؤساء الهيئات الوطنية لتنظيم الأدوية في دول المنظمة "إعلان الرياض" حيال تعزيز التعاون وتطوير الأنظمة الرقابية في الدول الأعضاء، وبمشاركة ٢٠٠ مختص من ٥٧ دولة عضو في منظمة التعاون الإسلامي.

وجاءت الورشة بعنوان "تعزيز الأنظمة الرقابية: رحلة الهيئة العامة للغذاء والدواء نحو تحقيق مستوى النضج الرابع والأعلى وفق أداة المقارنة المعيارية العالمية لمنظمة الصحة العالمية (GBT): المنجزات والدروس المستفادة".





بقلم الدكتور  
جمال بن طاهر  
رئيس الجامعة

## الجامعة الإسلامية بالنيجر: ٤٠ عاماً من الريادة العلمية

تعد الجامعة الإسلامية في النيجر نموذجاً حياً لنجاح العمل الإسلامي المشترك، وترجمة عملية لرؤية قادة دول منظمة التعاون الإسلامي الذين وضعوا لبنيتها الأولى خلال مؤتمر القمة الإسلامي الثاني بمدينة لاهور عام ١٩٧٤. ومنذ أن شرعت أبوابها للمعرفة في نوفمبر ١٩٨٦، لم تكن مجرد مؤسسة أكاديمية عابرة، بل تحولت إلى منارة تشع بضياء العلم والقيم في قلب القارة السمراء. تحتضن الجامعة اليوم مسيرة أكثر من ٥١٨٥ طالباً وطالبة، يمثلون نسيجاً إفريقيًا متنوعاً ينتمي لما يزيد عن عشرين دولة. ويتوزع هذا الحراك العلمي على مجمعين رئيسيين: «مجمع ساي» التاريخي، و«مجمع الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعي» بالعاصمة نيامي، والذي مثل قفزة نوعية في البنية التحتية التعليمية للمنظمة في إفريقيا.

تستند الجامعة في رسالتها إلى أهداف محورية تجمع بين الأصالة والمعاصرة، تتلخص في:

١. ترسيخ الهوية: عبر دراسة التراث العربي الإسلامي وإثراء حياة المسلمين بمقومات الحضارة الإسلامية.
٢. التوطين التكنولوجي: تمكين الطلاب من استيعاب العلوم الحديثة وتطويرها لخدمة التنمية المحلية.
٣. التقارب الثقافي: تعزيز التفاهم بين الشعوب الإفريقية ضمن إطار خطط المنظمة.
٤. التميز الأكاديمي: توفير بيئة بحثية متقدمة في مختلف مجالات المعرفة.

وتمنح الجامعة درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في تخصصات حيوية تشمل العلوم الإسلامية، اللغة العربية، والعلوم التقنية، وعلوم الزراعة، البيئة، والعلوم الصحية والتمريض؛ وهي تخصصات صُممت بعناية لتلبية احتياجات النيجر ودول غرب إفريقيا.

ويبرز في الجامعة «مجمع الملك عبد الله بن عبد العزيز» بنيامي الذي افتتح في مارس ٢٠٢١ كمشروع وقفي من طرف برنامج الملك عبد الله للأعمال الخيرية، وأشرف على تنفيذه البنك الإسلامي للتنمية؛ كعلامة فارقة في دعم تعليم الفتيات؛ إذ يمكن الجامعة من استيعاب أعداد متزايدة من الطالبات عبر تخصيص خمس اقامات حديثة توفر بيئة آمنة ومحفزة. واليوم، تشكل الطالبات نحو ٢٤٤٨ طالبة، أي ما يعادل نصف إجمالي عدد الطلاب، في إشارة واضحة إلى نجاح الجامعة في تعزيز دور المرأة الإفريقية في مسيرة التنمية. وتنفرد الجامعة الإسلامية بالنيجر عن غيرها من الجامعات في غرب إفريقيا بكونها «جامعة مواطنة» تتجاوز أسوارها الأكاديمية لخدمة المجتمع المحلي، من خلال مسؤوليتها الاجتماعية التي تقدم من خلالها خدمات عديدة وجليلة للمجتمع المحلي عبر مبادرات رائدة منها:

- مدرستا التضامن بحرم الجامعة بساي: توفران التعليم لـ ١٨١٩ تلميذاً موزعين على جميع المراحل من الروضة إلى الثانوية أغلبهم من أبناء القرى المجاورة للحرم الجامعي بساي ومن الفقراء والمساكين كما تؤمن الجامعة تكويناً للأطفال الذين غادروا مقاعد الدراسة وانقطعوا عن التعليم بما يؤهلهم للاندماج في المجتمع وسوق العمل
- التأهيل المهني (معهد أقرأ): لمواجهة بطالة الخريجين، توفر الجامعة تدريباً فنياً موازياً يمنح طالب الشريعة أو اللغة العربية «دبلوم متوسط» في حرفة يدوية، مما يسهل انخراطه الفوري في سوق العمل.
- الأمن الغذائي والعمل الخيري: تقدم الجامعة العديد من المبادرات المجتمعية للطلبة وللمجتمع المحلي مثل المنح الدراسية والتغطية الصحية والإعانات والنقل وموائد الإفطار. ومن أهم المشاريع التي تميز الجامعة الإسلامية بالنيجر مشروع مزرعة النخيل وهو مشروع يهدف لخدمة المجتمع المحلي من خلال توطين زراعة النخيل لاعتبارات تحقيق الأمن الغذائي، وتنوع مصادر دخل المجتمعات المحلية، وتحتوي المزرعة التي أنشأتها الجامعة على ٤٠٠ نخلة تقدم ثماره سنوياً صدقة على الفقراء وذوي الحاجة.
- وفي خطوة نحو الاستقلال المالي، أطلقت الجامعة «وقف الجامعة» الذي يعد من أجمل المعالم المعمارية في نيامي. أنجز المشروع بتمويل مشترك من البنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي بقيمة ٢٧ مليون دولار. وبدأ تشغيله فعلياً في ٢٠٢١، حيث يُنتظر أن يتحول ريعه بالكامل لدعم ميزانية الجامعة واستدامتها بعد تسديد القروض التمويلية.
- وبينما تستعد الجامعة للاحتفال بالذكرى تأسيسها الأربعين، فخورة بتخريج أكثر من ٩ آلاف كادر إفريقي، تتطلع اليوم نحو المستقبل عبر مخطط استراتيجي للقرن العشرين (٢٠٢٦-٢٠٣٦) تحت شعار «الجودة في التكوين والبحث العلمي». تهدف هذه الخطة إلى جعل الطالب محوراً للحياة الجامعية مع توسيع الإشعاع العلمي للجامعة في كامل منطقة غرب إفريقيا.

إن هذا النجاح المطرد للجامعة هو ثمرة إخلاص مجلس أمنائها برئاسة السفير ناصر بن عبد الله بن حمدان الزعابي، والدعم السخي من المانحين وعلى رأسهم صندوق التضامن الإسلامي، ومؤسسة الملك عبد الله للأعمال الإنسانية، وأوقاف الشارقة، لتظل الجامعة دائماً جسراً مهماً بين قيم الإسلام وتحديات المستقبل.

إن هذا النجاح  
المطرد للجامعة  
هو ثمرة إخلاص  
مجلس أمنائها  
برئاسة السفير  
ناصر بن عبد الله  
بن حمدان الزعابي،  
والدعم السخي من  
المانحين

## المنظمة تشارك في حفل تخرج الجامعة الإسلامية بمبالي والإسلامية للتكنولوجيا بغازيبور



وزارة التعليم في بنغلاديش، بوصفه ضيف الشرف. وهنأ السفير كوكهر، في كلمته، الخريجين وحثهم على استخدام معارفهم ومهاراتهم لدفع عجلة الابتكار والتقدم في أوطانهم.

وأشاد البروفيسور أبرار بإسهام الجامعة الإسلامية في تعزيز التعاون التعليمي بين دول المنظمة، مشدداً على ضرورة مواءمة التعليم العالي مع أهداف التنمية الوطنية والعالمية. وأبرز أهمية مواءمة التعليم العالي مع أولويات التنمية الوطنية والعالمية، مع التركيز على المهارات التي تعزز المرونة والاستدامة والتقدم التكنولوجي.

وأشاد الأستاذ الدكتور محمد رفيق الإسلام، نائب رئيس الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا بالخريجين لمثابرتهم، مجدداً التزام الجامعة بالتميز في التدريس والبحث والابتكار.

كما انعقدت الدورة الـ ٥٤ لمجلس إدارة الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا يوم ٢٥ أكتوبر الماضي في مدينة دكا ببنغلاديش، وذلك برئاسة سعادة السيد محمد فراهاد الإسلام، أمين عام وزارة الخارجية في بنغلاديش. وفي مستهل الجلسة، أعرب السفير كوكهر، عن خالص التقدير والامتنان لحكومة بنغلاديش على دعمها المتواصل للجامعة، مجدداً التأكيد على دعم المنظمة القوي لدور الجامعة في تعزيز العلوم والتكنولوجيا والابتكار في الدول الأعضاء.

أوغندا في سعيها إلى الارتقاء إلى مركز أكاديمي للتميز واكتساء دور محفز إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة وفي أرجاء العالم الإسلامي.

وفي كلمة ألقاها معالي السيدة جيسكا ألوبو، أشادت بالتزام المنظمة على المدى الطويل بشأن النهوض بالتعليم العالي ولا سيما عبر إنشاء الجامعة الإسلامية في أوغندا في عام ١٩٨٨، مشيرة إلى أنه تحت رعاية المنظمة حققت الجامعة الإسلامية في أوغندا نمواً مميزاً فيما يتعلق بالبرامج الأكاديمية والبنيات التحتية للتنمية، بما في ذلك كلية الهندسة والتكنولوجيا المنشأة حديثاً.

في السياق نفسه، عقدت الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا، أحد الأجهزة المتفرعة لمنظمة التعاون الإسلامي، حفل التخرج السابع والثلاثين يوم ٢٦ أكتوبر الماضي في حرمها الجامعي في غازيبور ببنغلاديش. وخصصت الفعالية للاحتفاء بالإنجازات الأكاديمية لـ ٥٢٢ خريجاً حصلوا على شهادات في مختلف التخصصات الهندسة والتعليم التقني والعلوم التطبيقية. وترأس الحفل السفير كوكهر، ممثلاً للأمين العام للمنظمة ورئيس الجامعة.

وحضر الحفل البروفيسور الدكتور شودري رافيقول أبرار، مستشار التعليم في

شارك سعادة الأمين العام المساعد للعلوم والتكنولوجيا، السفير أفتاب أحمد كوكه ممثلاً لمعالي الأمين العام، السيد حسين إبراهيم طه، في حفل التخرج ٣٤ للجامعة الإسلامية في أوغندا والذي نظم يوم ٢٠ ديسمبر الماضي بالمجمع الرئيسي في مبالي بجمهورية أوغندا.

وحضرت الاحتفالية كضييفة رئيسية، معالي السيدة جيسكا ألوبو، نائبة رئيس الجمهورية، وعرف الحفل المذكور تخرج ٢٤٨٤ طالب في مراحل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

وفي كلمة ألقاها، سعادة السفير كوكهر دعا كلاً من الجامعة الإسلامية في أوغندا وغيرها من جامعات منظمة التعاون الإسلامي بالإضافة إلى الجامعات في الدول الأعضاء في المنظمة إلى تجاوز النماذج التقليدية للتدريس والتعلم وإعادة تموضعها كمراكز ديناميكية للابتكار والبحث متعدد التخصصات وريادة الأعمال التكنولوجية. وجدد التأكيد على التزام المنظمة الكامل بدعم الجامعة الإسلامية في





## الواقع الافتراضي لدعم الصحة النفسية لأطفال غزة

الصعبة“. ويضيف أن الانتقال التدريجي من الخيال إلى التعبير يساعد الأطفال على تفريغ الضغط النفسي دون أن يشعروا بالإرهاق أو الخوف. ويتابع ”نحاول أن تكون الجلسة تجربة داعمة، وليست مواجهة مباشرة مع الألم“.

ويحذر مختصون في الصحة النفسية في غزة من أن آثار الحرب على الأطفال عميقة وقد تستمر لسنوات. ويقول الطبيب النفسي إياد النجار إن كثيراً من الأطفال تعرضوا لمستويات مرتفعة من التوتر والخوف، نتيجة فقدان الإحساس بالأمان والتنقل المتكرر بين أماكن النزوح.

ويضيف ”نلاحظ اضطرابات في النوم، ونوبات قلق، وسلوكيات انسحابية، وصعوبة في التركيز“. ويشير إلى أن الأنشطة الأساسية المرتبطة بالطفولة، مثل اللعب والتفاعل الاجتماعي، تراجعت بشكل واضح. ويتابع ”اللعبة عنصر أساسي في النمو النفسي، وغيباه له آثار طويلة الأمد“.

ويرى النجار أن استخدام الواقع الافتراضي لا يشكل علاجاً بديلاً، لكنه يُعد تدخلاً داعماً في ظروف شديدة الصعوبة.

وتضيف أن عائلتها نزحت عدة مرات خلال أشهر الحرب الماضية، ما انعكس على حالتها النفسية. وتتابع ”كنت أغضب بسرعة وأبكي كثيراً، لكن بعد الجلسة شعرت براحة“.

أما الطفل آدم ناصر ”١٢ عاماً“، فيجلس على كرسي متحرك بعد تعرضه لإصابة حدة من حركته. يصف تجربته قائلاً ”شعرت وكأنني أطيّر فوق البحر. نسيت أنني متعب“. ويضيف ”في الواقع لا أخرج كثيراً، لكن داخل النظارة شعرت بالحرية“.

ويشارك هؤلاء الأطفال في مبادرة محدودة النطاق تستخدم تقنيات الواقع الافتراضي داخل خيام مؤقتة، بهدف التخفيف من الأثر النفسي للحرب، في ظل النقص الحاد في خدمات الصحة النفسية والاجتماعية في قطاع غزة، وازدحام المراكز الطبية.

ويشرف على المبادرة عبد الرحمن أبو شمالة، أخصائي نفسي يعمل مع فريق محلي، ويوضح أن الهدف ليس تقديم علاج شامل للصدمة، بل توفير مساحة آمنة مؤقتة.

ويقول ”نبدأ بمشاهد هادئة، ونترك للأطفال حرية وصف ما يرونه. هذا يساعدهم على الاسترخاء، وبعضهم يبدأ لاحقاً في الحديث عن مخاوفه أو تجاربه

غزة، عماد عبد الجواد، (د ب أ): في خيمة مؤقتة نُصبت في وسط قرية الزوايدة وسط قطاع غزة، جلس الطفل سامر خليل، البالغ من العمر تسعة أعوام، محاولاً تثبيت نظارة واقع افتراضي على رأسه.

ويعيش سامر مع أسرته في أحد مراكز الإيواء منذ ما يقارب عامين بعد أن تضرر منزلهم خلال العمليات العسكرية. واضطرت العائلة إلى النزوح أكثر من مرة. وما إن بدأت الجلسة حتى خفتت ملامح التوتر على وجهه. يقول سامر لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) واصفاً التجربة ”كنت في مكان مليء بالأشجار والمياه، ولم أسمع أي أصوات مزعجة. شعرت أنني بعيد عن كل شيء مخيف“. ويضيف أن إحساسه الجسدي تغير، ”قلبي أصبح أهدأ، ولم أفكر في أي شيء مزعج“.

بالنسبة لأطفال كثر في قطاع غزة، أصبحت مشاعر القلق والخوف جزءاً من الحياة اليومية، في ظل تداعيات الحرب الإسرائيلية التي شنت على القطاع لأكثر من عامين أثرت على مختلف تفاصيل الطفولة.

إلى جانب سامر، شاركت الطفلة ليان محمود، في التجربة نفسها. وقالت ليان لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) إنها شاهدت ”حديقة مليئة بالألوان“، وتشير إلى أنها شعرت وكأنها تستطيع الجري دون خوف.



## وزاري المياه:

# توسيع شراكات دول المنظمة لتجاوز التحديات وخلق الاستدامة

ورؤساء وفود الدول الأعضاء في المنظمة رؤاهم حول واقع أمن المياه في بلدانهم وفي مختلف مناطق العالم الإسلامي، مؤكداً أهمية تحويل رؤية المنظمة حول المياه إلى خطوات عملية ملموسة، وتعزيز القدرة على الصمود، وضمان أن تسهم الجهود الجماعية بفاعلية في تحقيق التنمية المستدامة ورفاه الأجيال القادمة.

كما ناقش المؤتمر سبل تعزيز التعاون وتوسيع الشراكات بين دول المنظمة، واستكشاف الفرص الكفيلة بتمكين التقنيات الحديثة والتحول الرقمي لدعم جهود التخطيط والإدارة المستدامة لموارد المياه.

كما ضمت الدورة اجتماع اللجنة التحضيرية والتي تناولت القضايا المائية والتحديات المشتركة بين الدول الأعضاء. وأوضح وكيل وزارة البيئة والمياه والزراعة للمياه السعودي، الدكتور عبد العزيز بن محارب الشيباني خلال كلمته بالمؤتمر أن تعزيز التعاون والشراكات الإقليمية والدولية في مجال المياه، يسهم في تحقيق أثر فعلي يتجاوز حدود التخطيط النظري، من خلال تبني الحلول المبتكرة والتقنيات الحديثة؛ لتسريع وتيرة التغيير الإيجابي في مجال المياه بما يعزز القدرة على مواجهة التحديات المتنامية في القطاع.

في مصر اعتمد خطة تنفيذية لرؤية المنظمة حول المياه، كخطوة مهمة نحو تحسين البنية التحتية، وتعزيز البحث العلمي، ودعم التعاون وتبادل المعرفة في قطاع المياه.

وفي كلمة معالي الأمين العام للمنظمة، جدد سعادة السفير سمير بكر، الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والقدس، "الأمين العام بالإناية"، التأكيد على التزام المنظمة بدعم الجهود الجماعية لتحقيق أمن المياه والإدارة المستدامة وتعزيز القدرة على التكيف مع المناخ بين الدول الأعضاء. وأعرب عن بالغ تقديره للقيادة الحكيمة للمملكة العربية السعودية ولدورها الريادي في تعزيز التعاون الدولي في مجال أمن المياه، مشيداً على وجه الخصوص بتأسيس المنظمة العالمية للمياه في الرياض، التي وضعت قضايا المياه في قلب الأجندة العالمية، وساهمت في دعم الابتكار والبحث العلمي وتطوير الحلول المستدامة.

وفي إشارة إلى ندرة المياه في قطاع غزة، دعا السفير سمير بكر إلى تكثيف الجهود الإنسانية لضمان إمكانية الوصول إلى مياه الشرب الآمنة وخدمات الصرف الصحي.

وخلال مداخلاتهم في المؤتمر، استعرض الوزراء

احتضنت مدينة جدة الساحلية أعمال الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي للوزراء المسؤولين عن المياه بمنظمة التعاون الإسلامي، والتي عُقدت تحت شعار «من الرؤية إلى التأثير»،

وأكد رئيس المؤتمر، معالي المهندس عبد الرحمن الفضلي، وزير البيئة والمياه والزراعة في المملكة العربية السعودية، في كلمته أن تحقيق أمن المياه يُعد ركيزة أساسية للتنمية المستدامة وأساساً لرفاه المجتمعات. وأشار إلى أن الدول الأعضاء في المنظمة، ككثير من دول العالم، تواجه تحديات متزايدة نتيجة للنمو السكاني، والتوسع الاقتصادي، وأثار تغير المناخ، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على المياه وارتفاع معدلات الجفاف والفيضانات والكوارث. ودعا الدول الأعضاء إلى تعزيز كفاءة استخدام المياه، وتطوير البنية التحتية، وتأمين التمويل الكافي لضمان حصول الجميع على مياه الشرب الآمنة وخدمات الصرف الصحي.

وكان معالي الدكتور هاني عاطف سويلم، وزير الموارد المائية والري في جمهورية مصر العربية، قد افتتح الاجتماع بصفته رئيس الدورة الرابعة للمؤتمر. وأبرز في كلمته جهود المنظمة في تعزيز التعاون في مجال المياه، مشيراً إلى أن المؤتمر الوزاري الرابع الذي عُقد



## المياه: التحديات والفرص ضمن دول العالم الإسلامي

وتعتمد أنهار أمودريا (Amu Darya) وسير دريا (Syr Darya) كمصدر أساسي للمياه والطاقة، ما يعكس قدرة الإدارة الفعالة للموارد المائية على تحويل التحديات إلى فرص تنمية ملموسة.

وبالنظر إلى الواقع المتباين وتفاوت الخبرات بين الدول الأعضاء، تضطلع منظمة التعاون الإسلامي بدور محوري في تسويق الجهود وتعزيز تبادل المعرفة والتقنيات المبتكرة لتعزيز الأمن المائي ودعم التنمية المستدامة في العالم الإسلامي. وتركز رؤية المنظمة على بناء القدرات الوطنية ونقل التكنولوجيا الحديثة، بما في ذلك نظم المراقبة الرقمية وإدارة البيانات لزيادة كفاءة استخدام المياه وتقليل الهدر. كما تدعم المنظمة، بالتعاون مع المؤسسات التابعة لها، تطوير البنية التحتية وتعمل على تمويل مشاريع المياه والصرف الصحي، لا سيما في الدول الأقل نمواً، وتعزيز التعاون العابر للحدود وتطوير الاتفاقيات القانونية لتقليل النزاعات المائية.

العربية تحت ظروف ندرة إلى ندرة مطلقة في المياه وفق بيانات لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا). ويستحوذ القطاع الزراعي على أكثر من ٧٠٪ من استخدام المياه، وهو ضغط مضاعف في الدول الإسلامية التي تعتمد على الزراعة بشكل كبير، بما في ذلك دول حوض بحيرة تشاد التي تواجه تحديات مائية شديدة نتيجة الطبيعة المناخية شبه القاحلة وقلة الموارد المائية المتجددة.

وبالمقابل، لا يتسم المشهد المائي للدول الإسلامية بالتحديات فقط، بل تتضمن قصص نجاح ملهمة، خاصة في وسط آسيا، حيث تمكنت دول مثل طاجيكستان وكازاخستان وتركمانستان من استثمار مواردها المائية الهائلة في بناء السدود وتطوير مشاريع الطاقة الكهرومائية، ما أسهم في تأمين الطاقة المتجددة وتحقيق التنمية المستدامة. فطاجيكستان تولد أكثر من ٩٠٪ من كهربائها من الطاقة الكهرومائية، وفيرغيزستان نحو ٨٠٪،

تعد المياه من أهم ركائز الحياة والتنمية، إذ تعتمد عليها عديد القطاعات مثل الصحة والزراعة والصناعة والطاقة والبيئة. ومع ذلك، تواجه الدول الإسلامية تحديات مائية كبرى، نتيجة النمو السكاني المتسارع، وتوسع النشاط الاقتصادي، وتزايد الاحتياجات التنموية علاوة على تفاقم تأثيرات تغير المناخ، مما يزيد الضغط على الموارد المحدودة ويؤثر على الأمن الغذائي والاجتماعي والاقتصادي.

وتشير بيانات منظمة الإيسيسكو إلى أن متوسط الموارد المائية المتجددة للفرد في العديد من الدول الإسلامية يصل إلى نحو ٢٠٨٠٦ متر مكعب سنوياً مقابل ٧٠٢٧ متر مكعب عالمياً، فيما تواجه ٢٩ دولة إجهاداً مائياً، من بينها ١٨ دولة تحت مستوى إجهاد حرج. وتبرز منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إضافة إلى الدول الإفريقية المطلة على حوض بحيرة تشاد، كأكثر المناطق عرضة للشح المائي، إذ يعيش نحو ٣٦٢ مليون شخص في المنطقة



## المنظمة تدعم تطوير آليات للاستجابة للطوارئ

أن تكون السياسات شاملة ومتمحورة حول الإنسان. وفي ختام كلمتها أمام المنتدى، أكدت العياشي التزام المنظمة بتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء والشركاء الدوليين والجهات المحلية بهدف الحد من نقاط الضعف، وتعزيز الجاهزية، وتحسين قدرات التعافي، معربة عن تطلع الأمانة العامة إلى النتائج المهمة التي سيخرج بها المنتدى.

على صعيد متصل، وبمناسبة اليوم الدولي للحد من مخاطر الكوارث، الذي يتم الاحتفال به سنوياً في ١٣ أكتوبر، انضمت المنظمة إلى المجتمع الدولي في التعبير عن تضامنها مع جميع ضحايا الكوارث الطبيعية والكوارث التي من صنع الإنسان في جميع أنحاء العالم. وأشارت المنظمة في كلمتها إلى أن شعار هذا العام، "تمويل القدرة على الصمود، لا مواجهة الكوارث"، يسلط الضوء على الحاجة الملحة للاستثمار في بناء القدرة على الصمود والتدابير الوقائية بدلاً من الاستثمار في التعافي بعد الكوارث.

لدى المنظمة، مشددة على أهمية تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في مجالات تبادل الخبرات والتقنيات والمساعدات. كما رحبت بالشراقات القائمة مع منظومة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، مشيرة إلى أن التحديات العالمية تستدعي تنسيقاً جماعياً وحلولاً مشتركة، وأن المنظمة على استعداد للعمل مع الأمم المتحدة لتعزيز تنفيذ إطار سنداي والتقارب بين الجهود الدولية والإقليمية للحد من المخاطر.

وفيما يتعلق بالتمويل، شددت الدكتورة العياشي على ضرورة توفير موارد كافية وموثوقة للاستثمار في التكنولوجيا الخضراء، وأنظمة الإنذار المبكر، ورفع الجاهزية، معربة عن اهتمام المنظمة باكتشاف أدوات تمويل مبتكرة، ولا سيما عبر آليات التمويل الإسلامي، لدعم جهود الحد من مخاطر الكوارث والعمل الإنساني. كما أكدت أهمية بناء القدرات، وتبادل البيانات، وتعزيز مؤسسات إدارة الكوارث في الدول الأعضاء، خاصة تلك الأكثر هشاشة أمام المخاطر المناخية، مشددة على ضرورة إشراك المجتمعات المحلية وضمان

شاركت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ٣ ديسمبر الماضي، في أعمال منتدى الحد من مخاطر الكوارث الذي نظمه مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث (UNDRR)، والمقام في مدينة بون بجمهورية ألمانيا الاتحادية.

وأعربت المنظمة، ممثلة في الدكتورة عائشة العياشي الشريف، مديرة الإدارة الإنسانية، عن تقديرها العميق للدعوة للمشاركة في هذا الحدث الدولي المهم، مؤكدة أن انعقاد المنتدى يأتي في وقت تتزايد فيه مخاطر الكوارث المرتبطة بتغير المناخ والتي تؤثر بشكل مباشر على العديد من الدول الأعضاء في المنظمة.

وأوضحت العياشي أن المنتدى ينسجم مع برنامج العمل العشري للمنظمة، الذي يضع تعزيز العمل الإنساني الإسلامي المشترك ضمن أولوياته، إلى جانب تطوير آليات فعالة للاستجابة للطوارئ، ودعم بناء القدرة على الصمود عبر مناهج شاملة ومتكاملة للحد من المخاطر.

وأكدت أن إدارة مخاطر الكوارث تمثل أولوية محورية



## طارق بخيت يعقد سلسلة لقاءات لدعم العمل الإنساني

وقّع السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والاجتماعية والثقافية بمنظمة التعاون الإسلامي، والسيد مامادو سو، رئيس البعثة الإقليمية للجنة الدولية للصليب الأحمر لدى دول مجلس التعاون الخليجي، في ٠٩ أكتوبر الماضي، بمقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، خطة عمل جديدة بين المنظمة واللجنة للفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٨.

وتستند هذه الخطة إلى اتفاقية التعاون الثنائي طويلة الأمد التي تنظم الشراكة بين المنظمة واللجنة منذ عدة سنوات، وتهدف إلى تسهيل تنفيذ هذه الاتفاقية من خلال أنشطة مشتركة تشمل برامج بناء القدرات، وتقديم المساعدات الإنسانية، والمناصرة، وعلى هامش التوقيع، تبادل الجانبان وجهات النظر حول القضايا الإنسانية ذات الاهتمام المشترك.

في غضون ذلك، استقبل السفير طارق علي بخيت، ٩ أكتوبر الماضي، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة ومدير المكتب الإقليمي للدول العربية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الدكتور عبد الله الدردري. وجاءت الزيارة في إطار الاتصالات وتبادل المعلومات التي بدأت في وقت سابق من هذا العام، والهادفة إلى تعزيز التعاون الثنائي بين المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وتطرّق اللقاء إلى الجوانب النهائية من الإجراءات الجارية تمهيداً لتوقيع مذكرة تفاهم مرتقبة بين المؤسستين.

كما تبادل السفير طارق ومدير المكتب الإقليمي في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وجهات النظر حول الأوضاع الإنسانية في عدد من دول المنظمة، والتي تعاني من أزمات إنسانية، وبحثا السبل والآليات الكفيلة بدعم هذه الدول في إطار تنفيذ مذكرة التفاهم المستقبلية.

من ناحية ثانية، استقبلت إدارة الشؤون الإنسانية بمنظمة التعاون الإسلامي، ٥ أكتوبر الماضي، وفداً رفيع المستوى من المنظمة الدولية للهجرة، وذلك بمقر الأمانة العامة للمنظمة في جدة.

وتركزت المناقشات على سبل تعزيز التعاون الثنائي واستعراض التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل المشتركة بين منظمة التعاون الإسلامي والمنظمة الدولية للهجرة. وأكد الجانبان على أهمية تعزيز برامج بناء القدرات والتدريب للعاملين في المجال الإنساني في الدول الأعضاء بالمنظمة، وتوسيع نطاق المشاريع الميدانية المشتركة، مع التركيز بوجه خاص على تقديم

المساعدة للنازحين والمتضررين. كما بحث الجانبان سبل تعزيز التعاون في مجال تعبئة الموارد، واستخدام أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي لدعم جهود الاستجابة الإنسانية وبناء القدرة على الصمود.

وأكد الاجتماع التزام المنظمين بمواصلة تعزيز الشراكة بينهما، وتطوير المبادرات المشتركة لمعالجة قضايا النزوح والهجرة والتحديات الإنسانية الناجمة عن تغير المناخ، والعمل على إيجاد حلول مستدامة للفئات الضعيفة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

وفي الإطار الإنساني، شاركت منظمة التعاون الإسلامي المجتمع الدولي في الاحتفال باليوم العالمي للعمل الخيري الموافق ٥ سبتمبر، وهو يوم مخصص لتعزيز قيم التراحم والكرم والتضامن في جميع أنحاء العالم. وأكدت بهذه المناسبة الدور المحوري للعمل الخيري في التخفيف من حدة الفقر، والاستجابة للأزمات الإنسانية، وتعزيز التماسك الاجتماعي داخل المجتمعات.

# العمل مع «الأهلة الحمراء» للتصدي للهجرة غير النظامية

المحلية نحو التعايش السلمي في السياق الإقليمي لمنطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وآسيا، الذي عُقد في قصر الأمم بجنيف، ضمن فعاليات أسبوع جنيف للسلام.

ومثلت الدكتورة عائشة العياشي، مديرة الشؤون الإنسانية، المنظمة في هذا الاجتماع حيث أبرزت الجهود المتواصلة التي تبذلها المنظمة في المجال الإنساني في الدول المتضررة من الأزمات والكوارث. كما شددت على أهمية استمرار التعاون الدولي والشراكة الاستراتيجية من أجل معالجة تحديات النزوح وتعزيز التماسك الاجتماعي داخل المجتمعات المتأثرة.

على صعيد آخر، أشادت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بالدور الرائد الذي تضطلع به مملكة البحرين في تعزيز العمل الإنساني والتنمية المشترك بين الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، وذلك خلال مؤتمر كاف الإنسانية المنعقد بالعاصمة المنامة في ٩ أكتوبر الماضي تحت شعار «كاف الإنسانية شريك فاعل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة».

وأعربت الدكتورة العياشي، في كلمتها في الجلسة الافتتاحية، عن شكرها لمملكة البحرين على استضافتها للمؤتمر، وأشادت بجهودها في دعم التضامن والعمل الإنساني على المستويين الإقليمي والدولي.

وأكدت الدكتورة عائشة العياشي أن انعقاد المؤتمر في البحرين يجسد دورها الريادي في دعم التنمية المستدامة، مشيرة إلى التحديات العالمية الراهنة التي تتطلب تحويل العمل الإنساني إلى رافعة استراتيجية للتنمية.

كما أبرزت التزام الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بتعزيز الشراكات مع الدول الأعضاء بالمنظمة والمؤسسات ذات الصلة بهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

واختتمت الدكتورة عائشة العياشي كلمتها بالتأكيد على أن العمل الإنساني أصبح شريكاً أساسياً في التنمية المستدامة، داعية إلى توسيع الشراكات الدولية لضمان مستقبل أكثر استدامة وعدلاً للشعوب.



وخارجها. وأعاد السفير بخيت التأكيد على استعداد الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي لمواصلة العمل عن كثب مع اللجنة الإسلامية للهلال الدولي، ومنظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في الدول الأعضاء، وجميع الشركاء المعنيين من أجل تحقيق هذه الأهداف المشتركة.

من ناحية ثانية، وبدعوة كريمة من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، شاركت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي يوم ١٤ أكتوبر الماضي في الاجتماع التشاوري الختامي حول «الحلول

وجه سعادة السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والاجتماعية والثقافية بمنظمة التعاون الإسلامي، كلمة افتراضية في ١٨ نوفمبر الماضي إلى المنتدى الإقليمي الثاني حول الآثار الإنسانية للهجرة غير النظامية وبناء السلام الاجتماعي، الذي التأم خلال الفترة ١٨-١٩ نوفمبر الماضي في كوناكري بجمهورية غينيا. وتم تنظيم المنتدى بمبادرة من اللجنة الإسلامية للهلال الدولي، وبالشراكة مع الصليب الأحمر الغيني. وفي كلمته، شدد الأمين العام المساعد على أهمية تعزيز العمل الإنساني وترسيخ السلام الاجتماعي المستدام من خلال الحوار والتضامن والتعاون بين المجتمعات. كما أكد السفير طارق ضرورة دعم النازحين ومساندة جهود التعافي وصون الكرامة الإنسانية في أفريقيا



## ”التعاون الإسلامي“ ومجمع الملك سلمان: نحو تعزيز اللغة العربية في الهوية

لغاتنا الرسمية (العربية والإنجليزية والفرنسية) ليس فقط كوسائل للتواصل، بل أيضًا كأدوات للتعبير عن هوية العالم الإسلامي الذي يجمع الشعوب والمسلمين من جميع الدول الأعضاء على نقاط تشابه عديدة رغم اختلافاتهم المتعددة مما يُعد مصدرًا للشراء والتنوع الحضاري والإنساني.

ويُعدّ مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية مؤسسة علمية دولية أنشئت بمبادرة من المملكة العربية السعودية بهدف خدمة اللغة العربية وتمكينها محليًا وعالميًا، وتعزيز مكانتها بوصفها لغة ثقافة ومعرفة وهوية وحضارة. ويعمل المجمع على دعم البحث العلمي اللغوي وبناء القدرات وتطوير البرامج التعليمية والتدريبية وتوظيف التقنيات الحديثة في خدمة اللغة العربية، علاوة على تعزيز حضورها في المنظمات الدولية والمحافل الثقافية. وعلى الرغم من عدم امتلاكه فروعًا دائمة خارج المملكة، فإنه يتمتع بحضور دولي فاعل من خلال الشراكات والمبادرات والبرامج التي ينفذها بالتعاون مع المؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية، بما يسهم في صون الهوية اللغوية والثقافية وترسيخ العربية كإحدى لغات التنوع الإنساني.

هذا، وعُقدت خلال الفترة من ١ إلى ٣ سبتمبر ٢٠٢٥ دورة تدريبية افتراضية متخصصة بعنوان ”المهارات الرئيسية في الكتابة باللغة العربية“، استهدفت تطوير مهارات التعبير الكتابي وصياغة النصوص، ورفع كفاءة التواصل اللغوي والمهني لدى المشاركين. وتأتي هذه الدورة ضمن سلسلة منهجية متكاملة من البرامج التدريبية التي أثمرت، على مدى ثلاث سنوات، عن تنظيم عشرات الدورات والندوات الثقافية التي لاقت إقبالًا واسعًا.

وتندرج هذه الأنشطة في سياق تنفيذ القرارات الوزارية الصادرة عن مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء للمنظمة، وآخرها القرار الوزاري بخصوص الشؤون الثقافية ٥١/١٣ الذي تم اعتماده في يونيو ٢٠٢٥ والهادف إلى دعم حضور اللغة العربية في الفكر الإنساني، وتعزيز استخدامها في المنظمات الإقليمية والدولية، بما يؤكد إسهامها العميق في التنوع الثقافي والمعرفي للبشرية.

وتجسّد الشراكة مع منظمة التعاون الإسلامي الدور الريادي للمملكة العربية السعودية في رعاية اللغة العربية ونشرها وترسيخها كجسر للتواصل الحضاري بين الشعوب، كما تعكس الأهمية التي توليها المنظمة

في إطار الجهود المتواصلة لتعزيز مكانة اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم وركنًا أساسيًا من الهوية الثقافية للعالم الإسلامي، إضافة إلى أنها إحدى اللغات الرسمية لمنظمة التعاون الإسلامي إلى جانب الإنجليزية والفرنسية، نظمت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، بالتعاون مع مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية بالمملكة العربية السعودية، مجموعة من الأنشطة الثقافية والتدريبية خلال عام ٢٠٢٥، شملت الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية وتنظيم دورات تدريبية تخصصية.

ففي ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٥، أقيمت بمقر الأمانة العامة للمنظمة احتفالية اليوم العالمي للغة العربية، الذي يوافق ١٨ ديسمبر من كل عام، برعاية صاحب السمو الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود، وزير الثقافة ورئيس مجلس أمناء المجمع، وبمشاركة واسعة من ممثلي الدول الأعضاء ومؤسسات المنظمة ومجامع اللغة العربية. وأكدت الكلمات الرسمية خلال هذا الحدث أهمية الشراكة المؤسسية بين المنظمة والمجمع باعتبارها نموذجًا عمليًا لتكامل الجهود في بناء القدرات اللغوية، وتقديم برامج تدريبية نوعية تخدم الدول الأعضاء وتعزز استخدام اللغة العربية في المحافل الدولية.

## اللغة العربية

المنظمات الإقليمية والدولية. كما شارك الدكتور الحسين غزوي والدكتور رامي محمد إنشاصي في عدد من الجلسات العلمية، حيث استعرضا جهود المنظمة في خدمة اللغة العربية ضمن الجهود الدولية المبذولة في هذا المجال.

وعلى هامش المؤتمر، عقد وفد الأمانة العامة لقاءات ثنائية مع ممثلي منظمات وهيئات علمية بهدف تعزيز الشراكات والتعاون المشترك، خصوصا في مجال نشر وتعليم اللغة العربية.

وتأتي مشاركة الأمانة العامة في هذا المحفل الدولي في إطار التزامها المستمر بدعم حضور اللغة العربية وانتشارها وتمكينها باعتبارها لغة القرآن الكريم، واستنادا إلى القرارات الوزارية المعنية في هذا الشأن.

دعم حضور اللغة العربية في المحافل الدولية وتعزيز إشعاعها الثقافي والحضاري عالميا.

وشهد المؤتمر مشاركة واسعة من الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والدولية ومؤسسات المجتمع المدني ذات الصلة باللغة العربية. كما تم خلاله تسليم جائزة محمد بن راشد للغة العربية، واستعراض مئات البحوث والدراسات العلمية والميدانية في مختلف التخصصات، إلى جانب طرح مبادرات مبتكرة لتعزيز تعليم اللغة العربية ونشرها بوسائل عصرية.

وترأس وفد الأمانة العامة الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية السفير طارق علي بخيت، الذي ألقى كلمة معالي الأمين العام خلال الجلسة الافتتاحية، التي شارك فيها ممثلو عدد من

قامت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بالعديد من الأنشطة والمشاركات في سياق دعم وتعزيز اللغة العربية في المحافل الدولية، فبدعوة كريمة من المجلس الدولي للغة العربية، شاركت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، ممثلة في إدارة الشؤون الثقافية، في أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية، المنعقد خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ أكتوبر الماضي في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، تحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي. وجاءت هذه المشاركة في إطار تنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة بين الأمانة العامة والمجلس الدولي للغة العربية بتاريخ ٢٩ مايو ٢٠٢٤، بهدف مواصلة الجهود الرامية إلى



## تمكين الشباب عبر ألعاب الفيديو ووسائل التواصل

وفي المقابل، أشار السفير طارق بخيت إلى التحديات التي تفرضها التقنيات الحديثة على الدول الأعضاء، خصوصاً فيما يتعلق بضمان الاستخدام المسؤول والمثمر من قبل الشباب والأطفال. ولفت إلى أن الندوة تمثل منصة مهمة لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات بين الدول الأعضاء ومؤسسات المنظمة، إلى جانب الشركاء الدوليين المعنيين بتمكين الشباب في هذا المجال. وشملت أعمال الندوة جلسات نقاشية تناولت محاور مثل ”الجوانب الإيجابية لألعاب الفيديو ووسائل التواصل الاجتماعي في تمكين الشباب، التحديات والفرص المرتبطة بالألعاب الإلكترونية، إضافة إلى حلقة نقاش مخصصة لتجارب الدول الأعضاء في هذا المجال.“

الاجتماعي تمثل اليوم فضاءات تفاعلية تحمل فرصاً واعدة للابتكار والتأثير، مما يستدعي الاستثمار في تعزيز المعرفة وتبادل التجارب، لاسيما وأن شباب العالم الإسلامي باتوا من أبرز صانعي المحتوى والفاعلين في هذا المجال.

من جانبه، ألقى سعادة السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية بالمنظمة، كلمة، أشار فيها إلى أن ألعاب الفيديو ومنصات التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الشباب والأطفال، لما توفره من فرص للتعلم والتواصل والترفيه وتنمية المهارات، مؤكداً أنها يمكن أن تسهم بفاعلية في تمكين الشباب إذا ما استخدمت بصورة واعية ومدروسة تعزز التفكير الاستراتيجي والقدرات المنطقية.

أقامت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، واتحاد وكالات أنباء دول المنظمة ندوة بعنوان: «تمكين الشباب في الدول الأعضاء من خلال ألعاب الفيديو ووسائل التواصل الاجتماعي: الفرص والتحديات»، والتي ألتأمت في ٤ سبتمبر الماضي في مقر الأمانة العامة للمنظمة.

وترأس الندوة سعادة السيد أحمد بن سلمان الغملاس، وكيل الوزارة المساعد لشؤون الشباب بوزارة الرياضة في المملكة العربية السعودية، التي ترأس الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الشباب والرياضة. وفي كلمته الافتتاحية، أكد سعادته أن مشاركة وزارة الرياضة السعودية في الندوة تأتي تجسيداً لالتزامها بدعم مسارات تمكين الشباب وتعزيز قدراتهم من خلال شراكة بنّاءة مع الأمانة العامة والمنظمات التابعة للمنظمة. وأوضح أن ألعاب الفيديو ووسائل التواصل



## أمين عام المنظمة يهنئ العالم الإسلامي بحلول عيد الفطر

ويبحث الندوة واقع التراث الثقافي للشعوب الإسلامية في رمضان، واستعرضت التحديات الحالية التي تواجه هذا الموروث في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية المتسارعة التي تشهدها المجتمعات حول العالم، مع تقديم حزمة من الحلول العملية الرامية إلى ضمان استدامة الهوية الثقافية المميزة للشهر الفضيل بوصفها ركيزة أساسية للهوية الإسلامية الجامعة. وشهدت ندوة "التراث الثقافي الشعبي في رمضان.. آفاق الاستدامة ومهددات التذويب"، مشاركة نخبة من الشخصيات الفاعلة في المشهد الفكري الإسلامي من المملكة العربية السعودية، ودولة الكويت، وجمهورية تشاد، وجمهورية إندونيسيا، مما أثار النقاش برؤى حضارية متنوعة تعكس ثراء التراث الإسلامي وقدرته على الصمود والارتقاء في وجه تحديات التذويب الثقافي.

الدول الأعضاء بالمنظمة. وأعرب عن أمله في أن يكون العيد فرصة لزوال محن المسلمين في كل مكان، وأن يعيده الله عز وجل على الأمة الإسلامية بالخير والأمن والسلام. وبمناسبة شهر رمضان المبارك، عقدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، بالتعاون مع مركز الخليج للأبحاث بالمملكة العربية السعودية، ندوة ثقافية افتراضية دولية بمناسبة شهر رمضان المبارك تحت عنوان "التراث الثقافي الشعبي في رمضان.. آفاق الاستدامة ومهددات التذويب"، وذلك في يوم ١٩ رمضان ١٤٤٧ هـ الذي وافق ٨ مارس ٢٠٢٦. وجاءت هذه الندوة في سياق جهود الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي لتعزيز المحتوى الثقافي وتطوير آليات التنسيق مع المؤسسات الفكرية المرموقة في الدول الأعضاء، وتجسيدها للشراكة الاستراتيجية المنبثقة عن مذكرة التفاهم الموقعة بين الأمانة العامة ومركز الخليج للدراسات في مارس ٢٠٢٤.

هنأ معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، الأمة الإسلامية جمعاء، بمناسبة حلول عيد الفطر للعام الهجري ١٤٤٧، داعياً المولى عز وجل أن يتقبل صيام المسلمين، وأن يعم الخير ربوع العالم الإسلامي. كما رفع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي التهنية إلى أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول الأعضاء في المنظمة. وقال معاليه في رسالة خاصة بهذه المناسبة إنه يغتنم هذه المناسبة التي تتشارك فيها منظمة التعاون الإسلامي مع دولة المقر، المملكة العربية السعودية، احتفالاتها، معرباً عن أسمى التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، كما أعرب الأمين العام عن تمنياته بدوام الأمن والاستقرار والازدهار للمملكة العربية السعودية وكافة



## المرأة الفلسطينية: الصمود رغم الصعاب

ومدافعات عن العدالة ومحركات للتغيير الإيجابي داخل أسرهن ومجتمعاتهن. ومن خلال خطة عمل المنظمة للنهوض بالمرأة، أكدت المنظمة مواصلتها تنفيذ إطار شامل لتعزيز فرص الحصول على التعليم والصحة والفرص الاقتصادية والاندماج الاجتماعي، بما يتوافق تماماً مع القيم الإسلامية والمعايير الدولية. وأشارت إلى أن وثيقة جدة لحقوق المرأة في الإسلام، التي اعتمدها المؤتمر الدولي لحقوق المرأة في الإسلام، تعزز رؤية المنظمة في تمكين العدالة والمساواة بين النساء والرجال في الدول الأعضاء. واعتبرت المنظمة العمل الحكومي الجاري لاستكمال اتفاقية جدة بشأن حقوق الطفل في الإسلام محطة مهمة نحو ترسيخ آليات حماية الطفل وضمان صون حقوق كل طفلة والنهوض بها في جميع مجالات الحياة.

حقوقها بما في ذلك الحياة بحرية وكرامة. كما وجّهت الحجري نداءً للدول الأعضاء في المنظمة التي لم تنضم بعد إلى عضوية منظمة تنمية المرأة، للانضمام إليها والمساهمة في أنشطتها، لما لذلك من أثر في النهوض بأوضاع المرأة في الدول الأعضاء. من جهة ثانية، وبمناسبة اليوم الدولي للطفلة الفتاة، الذي يتم الاحتفال به هذا العام تحت شعار "شخصيتي، والتغيير الذي أقوده: الفتيات في الصفوف الأمامية للأزمات"، أكدت المنظمة مجدداً التزامها الراسخ بحماية حقوق الفتيات وكرامتهن، وتعزيز قدراتهن وإمكاناتهن في أنحاء العالم الإسلامي. وأقرت بأن الفتيات يتحملن أعباءً غير متكافئة في أوقات النزاع والصدمات المناخية والنزوح وعدم الاستقرار الاجتماعي، مشيرة إلى أنهن يواصلن المضي قدماً بوصفهن قائدات صامدات

شاركت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في الحدث الذي نظّمته منظمة تنمية المرأة في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي في العاصمة المصرية، القاهرة في ١٨ نوفمبر الماضي، بمناسبة إطلاق تقريرها تحت عنوان: «المرأة الفلسطينية: الصمود رغم الصعاب». وألقت الدكتورة امينة الحجري، المديرية العامة لإدارة الشؤون الثقافية والاجتماعية في منظمة التعاون الإسلامي، كلمة نقلت فيها تحيات معالي الأمين العام للمنظمة، السيد حسين إبراهيم طه، وتمنياته بنجاح التقرير في تحقيق أهدافه، مؤكدة أن القضية الفلسطينية تظل في صدارة اهتمامات المنظمة وأولويات العمل الإسلامي المشترك. وأشارت د. الحجري إلى أهمية التقرير في توثيق معاناة المرأة الفلسطينية وصمودها، وبشكل دعوة للمجتمع الدولي بضرورة التدخل لحمايتها وتمكينها وضمان



## قمة الدوحة: التقدم والعدالة الاجتماعية ركيزتان لتحقيق التنمية المستدامة

واختتمت أعمال القمة حيث شارك وفد "التعاون الإسلامي" في جلسات وورش عمل تناولت قضايا محورية في مجالات التمكين الاجتماعي، والتنمية المستدامة، والابتكار في العمل الاجتماعي، وتعزيز الشراكات الدولية. ومن أبرز هذه الفعاليات، الجلسة التي نظمتها منظمة التعاون الرقمي تحت عنوان (استراتيجيات تعتمد على البيانات لمعالجة الفجوات في التنمية الاجتماعية وتسريع بناء اقتصاد رقمي شامل)، والحدث الجانبي الذي نظمته سلطنة عمان بعنوان (المرأة قلب التنمية: من التمكين إلى التأثير). كما حضر الوفد الجلسة التي نظمها معهد الدوحة الدولي للأسرة تحت عنوان (الأسرة حجر الزاوية في التنمية والتكامل الاجتماعي: نهج استراتيجي لمستقبل مستدام).

من جهة ثانية، شارك وفد الأمانة العامة للمنظمة 30 أكتوبر الماضي، في اجتماعات مركز ومسجد المجادلة - عضو مؤسسة قطر في الدوحة، وذلك بدعوة من المركز. وكان الاجتماع يهدف إلى استكشاف سبل التعاون لدعم تمكين المرأة، ورفاه الأسرة، وتنمية المجتمع في الدول الأعضاء في المنظمة.

تمكين المرأة اجتماعيا واقتصاديا، ودعم الأسرة ومؤسسة الزواج، ورعاية الطفولة والشباب، وذلك من خلال المشاركة في الفقرات الجانبية والاجتماعات الثنائية والمتعددة الأطراف.

وكانت الجلسة الافتتاحية للقمة قد شهدت، كلمات لقادة ومسؤولين بارزين أكدوا خلالها أهمية تجديد الالتزام العالمي بقيم العدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر وتعزيز الشمول الاجتماعي. كما شهدت القمة إطلاق (إعلان الدوحة السياسي) الذي يشكل إطاراً دولياً جديداً لدفع جهود التنمية الاجتماعية المستدامة وبناء مجتمعات أكثر إنصافاً وتضامناً.

وشارك السفير أوغويليرو، في فقرات جانبية على هامش القمة، من أبرزها فقرة معهد الدوحة الدولي للأسرة، التي تناولت موضوع حماية الأسرة في أوقات الحروب والصراعات، والحدث الجانبي الذي نظمه مركز سيسرك - أنقرة تحت عنوان (المسارات الرقمية نحو الرسمية في الاقتصاد الاجتماعي والتضامني)، كما قدم السفير حميد مداخلة في جلسة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول (الانتقال من الفقر إلى الرخاء) التي شهدت تبادلًا واسعًا للخبرات وإطلاق عدد من الشراكات والمشروعات الجديدة.

شهدت العاصمة القطرية الدوحة في 4 نوفمبر الماضي، أعمال القمة العالمية الثانية للتنمية الاجتماعية بمشاركة رفيعة المستوى من رؤساء الدول والحكومات، والوزراء المعنيين بالتنمية الاجتماعية، إلى جانب قادة المنظمات الدولية وممثلي المجتمع المدني.

وتعد القمة تظاهرة دولية هامة تهدف إلى تجديد الالتزام العالمي بمكافحة الفقر، ومعالجة عدم المساواة والإقصاء الاجتماعي، وتعزيز التنمية الشاملة، كما شكلت فرصة مهمة لتقييم ما تحقق من تقدم في مجال التنمية الاجتماعية، وتحديد الثغرات القائمة، وإعادة التأكيد على إعلان كوبنهاغن لعام 1995، وحشد الإرادة الدولية حول الهدف المشترك المتمثل في تعزيز التقدم والعدالة الاجتماعية بوصفهما ركيزتين أساسيتين لتحقيق التنمية المستدامة والسلام والأمن العالميين.

وشاركت منظمة التعاون الإسلامي في القمة بوفد رفيع المستوى برئاسة الدكتورة أمينة الحجري، المدير العام للشؤون الثقافية والاجتماعية وشؤون الأسرة، وسعادة السفير حميد أوغويليرو، المدير العام لبعثة المنظمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك. وسلط الوفد الضوء على جهود المنظمة في مجالات



## «التعاون الإسلامي» تحيي الأيام العالمية لكبار السن والطفل وذوي الاحتياجات الخاصة

رفاه الأطفال أمر حيوي لبناء مجتمعات سلمية وشاملة وقادرة على الصمود. وقال الأمين العام، بأن: ” مستقبلنا الجماعي يعتمد على مدى نجاحنا في رعاية وحماية أطفال اليوم“. وأضاف قائلاً: ” تظل المنظمة ملتزمة التزاماً تاماً بتطوير السياسات، والأطر التي تضمن نمو كل طفل بأمان وكرامة وأمل“. وأبرز احتفال هذا العام قلق المنظمة البالغ إزاء الانتهاكات المستمرة لحقوق الأطفال، لا سيما في مناطق النزاع حيث يُعدّون من بين الفئات الأكثر ضعفاً. وأعربت المنظمة عن قلقها العميق إزاء الوضع المتردي للأطفال في فلسطين، الذين لا يزالون يعانون معاناة هائلة بسبب استمرار عدم الاستقرار والصراع. وجددت المنظمة أملها في أن يستعيد الأطفال الفلسطينيون قريباً فرصهم في الحصول على التعليم والعيش بكرامة واستقرار وسلام.

الممارسات الفضلى في التعامل معهم. تجدر الإشارة إلى أن الموضوع الذي اختارته الأمم المتحدة للاحتفاء باليوم العالمي لكبار السن لعام 2025 هو: “كبار السن يقودون العمل المحلي والعالمي: تطلعاتنا، رفاهنا، وحقوقنا“. وبهذه المناسبة دعا السيد حسين طه الدول الأعضاء والمجتمع الدولي إلى تطوير سياسات شاملة تدعم حقوق كبار السن، وتضمن لهم حياة كريمة ومشاركة فعالة في المجتمع. كما انضمت المنظمة إلى المجتمع الدولي في الاحتفال باليوم العالمي للطفل، مؤكدة التزامها الراسخ بتعزيز وحماية حقوق الأطفال ورفاههم ونمائهم في جميع دولها الأعضاء وخارجها. وبهذه المناسبة، أكدت المنظمة أن حماية حق كل طفل في التعليم والرعاية الصحية والحماية، وضمان حياة خالية من العنف والاستغلال والإهمال، مسؤولية أخلاقية وإنسانية مشتركة. وأكدت أن الاستثمار في

أحياء الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي اليوم العالمي لكبار السن، واليوم العالمي للطفل، واليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة. وفي إحياء اليوم العالمي لكبار السن الذي يحتفل به المجتمع الدولي في الأول من شهر أكتوبر في كل عام بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في 14 ديسمبر 1990، أكد معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه أهمية توفير الرعاية الصحية والحماية الاجتماعية والقضاء على التمييز لكبار السن. وأشار إلى أن القرارات الصادرة عن المنظمة بالإضافة إلى استراتيجية المنظمة حول كبار السن التي اعتمدها الدورة الأولى للمؤتمر الوزاري للتنمية الاجتماعية في إسطنبول عام 2019 تدعو الدول الأعضاء للاستفادة بخبرات كبار السن عبر الاستماع لأصواتهم وبخاصة عند وضع السياسات والبرامج التنموية للدول والمجتمعات وتفعيل دورهم داخل مجتمعاتهم، وتعزيز



# مهرجان باكو

## تراث مشتراك للعالم الإسلامي



الثقافة الكبير إلى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في مجالات الثقافة والتراث والسينما والصناعات الإبداعية والإعلام الرقمي، إضافة إلى ترسيخ التواصل والتفاهم وبناء جسور ثقافية بين أذربيجان ودول العالم، ولا سيما الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. كما تضمن المهرجان تنظيم "أيام السينما في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"، وهي فعاليات تعرض خلالها أفلام مختارة تسهم في تشجيع الحوار بين الثقافات وتعزيز التبادل الفني والتعاون في مجال صناعة السينما. وتم كذلك تقديم عروض مسرحية تبرز التراث الغني والإبداع المعاصر في الدول الأعضاء، إلى جانب أعمال من الثقافات الإسلامية سلطت الضوء على تقاليد الشعوب وجمالياتها، وأظهرت التنوع الثقافي والتعبيرات الإبداعية في مجتمعات دول المنظمة. وبالتزامن مع فعاليات المهرجان، عقد اجتماع رفيع المستوى لوزراء الثقافة في الدول الأعضاء، إضافة إلى منتدى للصناعات الثقافية والإبداعية، وبرنامج للسينما الدولية، وإقامة عروض أزياء لمصممين شباب ومخضرمين من دول المنظمة، فضلا عن قمة دولية حول تقنيات الألعاب.

الإبداعية. كما تُنن الدعم المستمر الذي تقدمه جمهورية أذربيجان للمنظمة، لا سيما في مجالات الثقافة والشؤون الإنسانية والتعاون الاقتصادي وتبادل أفضل الممارسات وعلى توفير منصة للاحتفاء بالتراث المتنوع للعالم الإسلامي. وأكد السفير بخيت أن الأنشطة الثقافية تضطلع بدور محوري في بناء العلاقات الشخصية والمؤسسية وإقامة شبكات تعاون وشراكات مفيدة، مبرزا أهمية التبادلات الثقافية في إثراء التراث المشترك داخل العالم الإسلامي وتذليل سوء الفهم من خلال تعزيز الهوية الجماعية وتوطيد الوحدة والتضامن داخل مجتمع منظمة التعاون الإسلامي الأوسع، لافتا إلى أن تركيز هذا المهرجان على الصناعات الإبداعية ينبع من دورها الهام في التنمية المستدامة. وأتاح المهرجان العالمي منصة تجمع آلاف المدعوين والمشاركين، بمن فيهم وزراء الثقافة والمصممون والمبدعون والمخرجون السينمائيون والمبتكرون الشباب من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ومن خارجها. كما شاركت في هذه الفعالية مؤسسات المنظمة المعنية بالثقافة والتراث والإعلام، حيث خصصت لها أجنحة لعرض برامجها وإنتاجاتها. ويهدف هذا الحدث

شارك وفد لمنظمة التعاون الإسلامي يرأسه الأمين العام المساعد للشؤون الثقافية والاجتماعية والإنسانية السفير طارق علي بخيت في «مهرجان منظمة التعاون الإسلامي الثقافي: أسبوع باكو الإبداعي» الذي نظمته «التعاون الإسلامي» بالشراكة مع وزارة الثقافة في جمهورية أذربيجان، وذلك في باكو في الفترة الممتدة من 5 إلى 11 ديسمبر الماضي. وانتظم حفل افتتاح المهرجان، 8 ديسمبر الماضي، في مركز باكو للمؤتمرات، بحضور معالي وزير الثقافة لأذربيجان السيد عادل كاريمل، وبمشاركة أكثر من 300 ضيف من أكثر من 50 دولة، احتفوا بالإبداع والحوار والقيم الثقافية المشتركة التي توحد دول المنظمة. وكان من بين المشاركين مسؤولون حكوميون وممثلون عن منظمات دولية وشخصيات علمية وثقافية بارزة، إلى جانب خبراء في الصناعات الإبداعية والمسرحية والإعلامية. وألقى السفير طارق علي بخيت، كلمة نيابة عن معالي الأمين العام حسين إبراهيم طه، أعرب فيها عن خالص الشكر لقيادة وحكومة وشعب جمهورية أذربيجان على استضافة المهرجان في نسخته الرابعة، وعلى السعي لجعل باكو عاصمة عالمية للصناعات



# إعلان باكو تمكين الشباب وتحقيق التنمية المستدامة

عن بالغ التقدير لحكومة جمهورية أذربيجان على حسن التنظيم وكرم الضيافة اللذين حظي بهما جميع المشاركين. كما أعرب عن تقدير خاص لقيادة فخامة الرئيس إلهام علييف في تعزيز التعاون مع منظمة التعاون الإسلامي، وتقوية أواصر التضامن في العالم الإسلامي، والنهوض بالحوار بين الثقافات والسلام. وأعرب المهرجان عن ثقته في أن المهرجان الثقافي لمنظمة التعاون الإسلامي: أسبوع باكو للإبداع 2025 قد فتح صفحة جديدة في مسار التعاون الثقافي والصناعات الإبداعية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وأسّس لمنصة طويلة الأمد ستواصل تعزيز الحوار المستدام، والشراكات متعددة المستويات، والابتكار الثقافي في المنطقة. وعقد السفير طارق علي بخيت، على هامش المهرجان، لقاء ثنائياً مع معالي وزير الثقافة في جمهورية أذربيجان، السيد عادل كريملي، حيث تبادل الطرفان وجهات النظر حول المشاريع الثقافية المبرمجة على أجندة التعاون الثنائي بين المنظمة وجمهورية أذربيجان.

وأثنى السفير طارق علي التنظيم الجيد للمهرجان وعلى جهود جمهورية أذربيجان في دعم وتشجيع المبادرات الهادفة التي تسعى لخدمة الأهداف الكبرى للدول الأعضاء .

الأعضاء في المنظمة. وتضمن البيان تأكيد المشاركين حقيقة أن تعزيز التعاون في مجالات الصناعات الثقافية والإبداعية يسهم إسهاماً كبيراً في تنويع الاقتصادات، وتمكين الشباب، وتحقيق التنمية المستدامة. وفي هذا السياق، شدد المهرجان على أهمية مواصلة التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، ومؤسساتها، والشركاء الوطنيين، بما في ذلك المبادرات الداعمة للابتكار الرقمي، وريادة الأعمال، وصون التراث الثقافي، والاستخدام المسؤول للتقنيات الناشئة. كما أبرز المهرجان أهمية تعزيز البرامج المشتركة، والشراكات المؤسسية، وآليات التمويل المبتكرة، بما في ذلك التعاون بين القطاعين العام والخاص، ما من شأنه تعزيز دور الصناعات الإبداعية بوصفها محركاً للنمو الشامل والمستدام في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، ودعم تنفيذ برنامج العمل العشري لمنظمة التعاون الإسلامي وأجندة التنمية المستدامة 2030.

واختتم المهرجان بالإعراب

ضم المهرجان الثقافي لمنظمة التعاون الإسلامي جلسة ختامية في 9 ديسمبر الماضي في مركز باكو للمؤتمرات. وقام الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية لمنظمة التعاون الإسلامي السفير طارق علي بخيت بتلاوة نص وثيقة بيان باكو بشأن الصناعات الإبداعية، وذلك بحضور نائب وزير الثقافة بجمهورية أذربيجان، السيدة سعدات يوسفوفا والسيد فريد جعفروف، وكذلك المدير العام لوكالة السينما في جمهورية أذربيجان السيد رشاد عزيزوف، وممثلي وسائل الإعلام.

وحدد البيان رؤية مشتركة للدول الأعضاء في المنظمة لتعزيز التعاون في مجال الصناعات الإبداعية، وتشجيع المبادرات المشتركة، وإعطاء زخم جديد للدبلوماسية الثقافية. وأكد البيان الأهمية

الاستراتيجية للشراكات  
المستقبلية والجهود  
الثقافية التعاونية  
بين الدول





# 3000 رياضي في دورة التضامن الإسلامي بالرياض

واعدا لبناء مستقبل أفضل لشباب الأمة. وبدعوة كريمة من سمو الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، شارك الأمين العام على رأس وفد رفيع المستوى من الأمانة العامة، في الدورة السادسة لألعاب التضامن الإسلامي، التي أقيمت في العاصمة الرياض تحت الرعاية السامية لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود. وفي كلمة الأمين العام خلال الحفل الافتتاحي، التي ألقاها نيابة عنه سعادة السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية وشؤون الأسرة، أشاد معالي الأمين العام بالجهود السعودية في دعم العمل الإسلامي المشترك تحت القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء، الأمير محمد بن سلمان.

ترسيخ قيم التضامن والوحدة بين شباب الدول الأعضاء. وأشاد معالي الأمين العام بالدور الريادي الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية في دعم العمل الإسلامي المشترك، مثنياً جهودها الملموسة في تعزيز مكانة الرياضة والنهوض بقدرات الشباب في الدول الأعضاء، مؤكداً أن استضافة السعودية لهذه الدورة الرياضية الكبرى تجسد التزامها الراسخ بخدمة قضايا العالم الإسلامي وتعزيز التعاون بين أبنائه في مختلف المجالات. كما أعرب الأمين العام عن تقديره للجهود الكبيرة التي تبذلها وزارة الرياضة والاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي في تنظيم هذه الدورة على نحو يعكس صورة مشرفة عن السعودية وقدرتها على استضافة كبرى الفعاليات الرياضية، مؤكداً أن الرياضة تمثل جسراً للتواصل والتفاهم بين شعوب العالم الإسلامي، ومجالاً

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، وزير الرياضة ورئيس الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي، يوم الخميس 6 نوفمبر الماضي في الرياض، معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، وذلك على هامش حفل افتتاح الدورة السادسة لألعاب التضامن الإسلامي، التي استضافتها المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 7 إلى 21 نوفمبر الماضي، بمشاركة أكثر من 3000 رياضي ورياضية يمثلون الدول الأعضاء في المنظمة، إلى جانب وزراء الشباب والرياضة، ومسؤولي المؤسسات الإقليمية والدولية العاملة في هذا المجال. وبحثا للقاء سبل تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بين الجانبين لدعم الحراك الرياضي وتمكين الشباب في دول العالم الإسلامي، إضافة إلى استعراض جهود «الاتحاد الرياضي» في تطوير البنية التحتية الرياضية وتنظيم البطولات التي تسهم في تمكين الشباب وفي



## ميلاد الرسول احتفالات 1500 عام

بالجمهورية التركية، ورشة عمل حول "إدمان الإنترنت: أفضل الممارسات لحماية الأطفال من العنف عبر الإنترنت في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

وعقدت ورشة العمل، التي استمرت يومين في مقر مركز سيسرك، بمشاركة ممثلين عن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، ومؤسسات المنظمة ذات الصلة، وشركاء دوليين وإقليميين.

وتمحورت ورشة العمل حول تعزيز بناء القدرات والقدرة على الصمود في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في مجال الوقاية من إدمان الإنترنت، وتطوير مبادرات مشتركة لضمان السلامة الرقمية ورفاه الأطفال والشباب.

وناقش المشاركون خلال الجلسات المخاطر المتزايدة المرتبطة بالإفراط في استخدام الإنترنت، وآثاره النفسية والاجتماعية، وأدوار الحكومات والمجتمع المدني ومنصات التكنولوجيا في تعزيز السلوك الرقمي المسؤول والأمن. واختتمت الورشة باعتماد توصيات عملية تهدف إلى تعزيز سياسات حماية الطفل في البيئة الرقمية، وزيادة الوعي العام بمخاطر إدمان الإنترنت في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ومآثره وتعاليمه وجهوده في نشر رسالة الدين الإسلامي الحنيف إلى جانب الطرق والوسائل لإعادة بناء السردية حول الإرث النبوي في سياق حملات التضليل المتعمد عن الإسلام والمسلمين.

وفي كلمة الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي التي ألقاها الدكتور الحسين غزوي، مدير الشؤون الثقافية، نيابة عن معالي الأمين العام للمنظمة، السيد حسين إبراهيم طه، حددت الكلمة بعض التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية التي تواجه العالم اليوم وحاجة المسلمين إلى الرجوع إلى المصدر والاستلهام من سيرة نبينا للتغلب على المعوقات المختلفة التي تقف في طريق عملهم الجماعي ووحدهم وازدهارهم المشترك. وتعكس مشاركة الأمانة العامة للمنظمة في هذه الندوة التزامها بدعم مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي في تنفيذ برامج ومبادرات وأنشطة نوعية ذات قيمة مضافة للمبادئ والأهداف التي تكمن في صميم رسالة المنظمة. من جهة ثانية، افتتحت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، بالتعاون مع مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك)، في 14 أكتوبر الماضي في أنقرة،

في إطار الاحتفالات بالعام 2025، عاما للاحتفال بالذكرى 1500 لميلاد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، شاركت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في ندوة تحت شعار «إعادة التفكير في عالم معرض للخطر من خلال منظار التعاليم النبوية للشعوب وللعالم أجمع» نظمتها اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك) تحت رعاية وزارة التكامل الأفريقي والشؤون الخارجية والسفاليين المقيمين في الخارج، وحضرها السلك الدبلوماسي المعتمد لدى السنغال، وزعماء العائلات الدينية الكبرى في السنغال، وباحثون وعلماء ومثقفون.

ويأتي هذا الحدث في إطار تنفيذ القرار 15/51 ج الذي تم اعتماده خلال الاجتماع الأخير لمجلس وزراء الخارجية المنعقد في إسطنبول يومي 21 و22 يونيو الماضي بشأن الاحتفال بالذكرى الـ 1500 لميلاد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وكان القرار قد دعا الدول الأعضاء ومؤسسات المنظمة إلى اعتبار عام 2025 عامًا للاحتفال بهذه الذكرى العزيزة على قلوب المسلمين في جميع أنحاء العالم. وتضمنت ندوة «إعادة التفكير في عالم معرض للخطر» كلمات رئيسية وخمس حلقات نقاش تدور حول تراث



## رسالة إعلامية هادفة للعالم الإسلامي

شارك سعادة السفير سمير بكر ذياب، الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والقدس الشريف، بمنظمة التعاون الإسلامي والذي كان مكلفاً بمهام الأمين العام للمنظمة، في الاجتماع الحادي عشر للجمعية العامة لاتحاد إذاعات وتلفزيونات دول منظمة التعاون الإسلامي، الذي انعقد افتراضياً في 2 أكتوبر الماضي. وألقى سعادة السفير سمير بكر كلمة الأمين العام في الجلسة الافتتاحية للاجتماع، حيث نوه فيها بالدعم الكبير الذي تقدمه المملكة العربية السعودية لاتحاد إذاعات وتلفزيونات دول منظمة التعاون الإسلامي، الذي يسهم في النهوض بالعمل الإعلامي في مجال البث الإذاعي والتلفزيوني ودعم البنى التحتية للدول الأعضاء في هذين المجالين. كما أعرب السفير سمير عن شكره لمعالي وزير الإعلام بالمملكة العربية السعودية، السيد سلمان بن يوسف الدوسري، رئيس

المجلس التنفيذي والجمعية العامة للاتحاد، على دعمه المتواصل لعمل الاتحاد. وأوضح سعادة السفير سمير بكر أن الاتحاد يضطلع بدور ريادي في رسم رسالة إعلامية هادفة للعالم الإسلامي في القطاعين الإذاعي والتلفزيوني، وذلك بنشر خطاب ديني متزن عن الإسلام وقيمه النبيلة، يأخذ في الحسبان تطورات العصر، ويسهم بفاعلية في دحض خطاب الإسلاموفوبيا والتصدي لحملات التشويه التي تستهدف رموز الدين الإسلامي الحنيف. كما أكد السفير سمير بكر في كلمة الأمين العام الدور الهام الذي يضطلع به اتحاد إذاعات وتلفزيونات دول منظمة التعاون الإسلامي في الدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية، ولاسيما القضية المركزية للمنظمة، القضية الفلسطينية، التي تمر بمرحلة في غاية من الخطورة إثر الاستهداف والعدوان المتواصل لقوات الاحتلال.

المجلس التنفيذي والجمعية العامة للاتحاد، على دعمه المتواصل لعمل الاتحاد. وأوضح سعادة السفير سمير بكر أن الاتحاد يضطلع بدور ريادي في رسم رسالة إعلامية هادفة للعالم الإسلامي في القطاعين الإذاعي والتلفزيوني، وذلك بنشر خطاب ديني متزن عن الإسلام وقيمه النبيلة، يأخذ في الحسبان تطورات العصر، ويسهم بفاعلية في دحض خطاب الإسلاموفوبيا والتصدي لحملات التشويه التي تستهدف رموز الدين الإسلامي الحنيف. كما أكد السفير سمير بكر في كلمة الأمين العام الدور الهام الذي يضطلع به اتحاد إذاعات وتلفزيونات دول منظمة التعاون الإسلامي في الدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية، ولاسيما القضية المركزية للمنظمة، القضية الفلسطينية، التي تمر بمرحلة في غاية من الخطورة إثر الاستهداف والعدوان المتواصل لقوات الاحتلال.



## «أرني ابتسامتك» الإيسيسكو ضد التنمر



الأطفال المشاركين أهمية طلب المساعدة عند الحاجة، والدور المهم للأسرة والمدرسة والأطر التربوية في الوقاية المبكرة من آفة التنمر المدرسي والإلكتروني على حد سواء.

من جهة ثانية، دشنت الإيسيسكو، استوديو مجهزاً بأحدث الكاميرات والتقنيات للتسجيل وال بث الإعلامي بمقرها في العاصمة المغربية الرباط، وذلك بهدف إنتاج محتوى إعلامي يعزز رسالة الإيسيسكو الإعلامية في دولها الأعضاء، وتقديم خدمات تدريبية احترافية لتأهيل الشباب الإعلاميين وصناع المحتوى بالعالم الإسلامي.

وخلال الافتتاح الرسمي للاستوديو، أكد الدكتور المالك، أن هذه الخطوة تأتي ضمن الاستراتيجية الإعلامية الجديدة للمنظمة، والتي تسعى لصياغة رسالة إعلامية متطورة وحديثة قادرة على الوصول لأكبر عدد من المواطنين بالدول الأعضاء، ودعم القدرات الإعلامية للأفراد والمؤسسات في ظل التحديات العالمية والتطور التكنولوجي الذي تشهده صناعة الإعلام والممارسات الابتكارية الرقمية.

وأضاف الدكتور المالك أن رؤية المنظمة الإعلامية، التي عكف على صياغتها قطاع الإعلام والاتصال منذ تأسيسه في مطلع العام الحالي، تهدف إلى الترويج لجهود المنظمة في مختلف المجالات.

التفاعل الإيجابي.

من جانبها، ثمنت السيدة كنزة أبورمان، مديرة قطاع الشباب بوزارة الشباب والثقافة والتواصل في المملكة المغربية، التعاون مع الإيسيسكو، في إنتاج محتوى تربوي موجه للأطفال واليا فعين، مشيرة إلى انسجام المشروع مع الجهود الوطنية لمحاربة العنف في الوسط المدرسي، وإلى استعداد المؤسسات الثقافية التابعة لوزارة الشباب والثقافة والتواصل في المغرب، لاحتضان عروض ونقاشات موازية تبرز رسائل الفيلم وقيمته.

وفي كلمة ألقاها عبر تقنية الاتصال المرئي، توجه السيد عبد الرحمن بابا موسى، الأمين العام للكونفيمين (CONFEMEN)، بالشكر إلى الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لـ (الإيسيسكو)، على هذه المبادرة ذات الرسائل الأخلاقية والتربوية، مؤكداً أن إنتاج الفيلم، يُعد أداة تعليمية موجهة تخاطب مختلف التلاميذ.

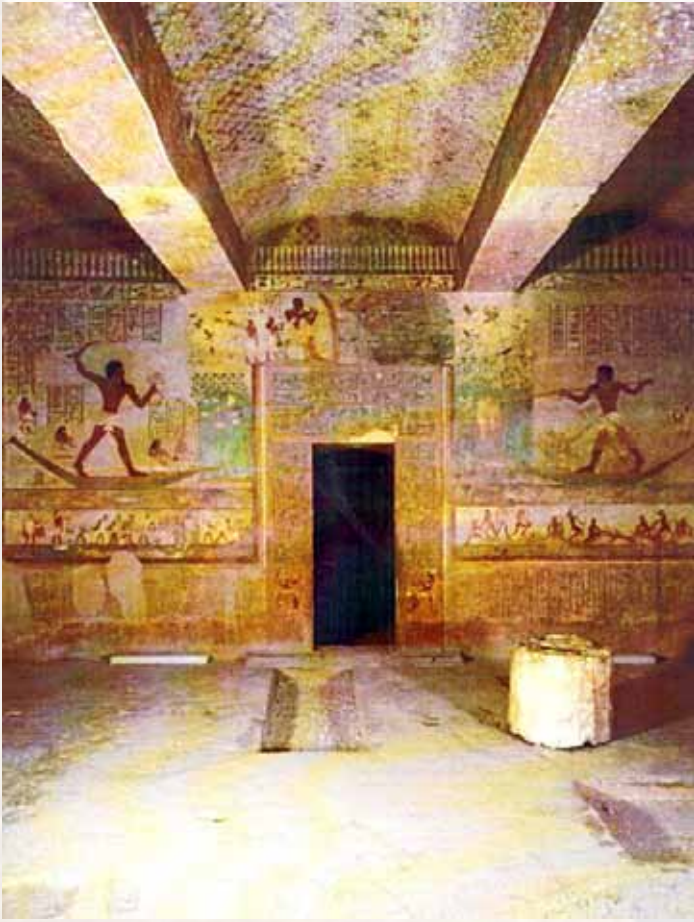
بدوره، شدد السيد مصطفى علي، الأمين العام للشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال (GNRC)، على أن الطفل الآمن هو أساس عالم آمن، وهو ما ينسجم مع رؤية الإيسيسكو التي تتبنى دوماً مبادرات تعزز هذا التوجه وتدعمه.

وعقب العرض، فُتح نقاش مع الأطفال المشاركين حول تجاربهم وأفكارهم للحد من التنمر، حيث أكد عدد من

أطلقت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، في 9 نوفمبر الماضي، فيلم الرسوم المتحركة «أرني ابتسامتك»، ضمن فعاليات المعرض الدولي لكتاب الطفل والشباب في الدار البيضاء، بالشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل بالمملكة المغربية، ومؤتمر وزراء التربية والتعليم في الدول الناطقة بالفرنسية - الكونفيمين - CO FEME، والشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال (GNRC)، إذ جرى العرض الافتتاحي للفيلم بمشاركة 50 طفلاً، وبحضور عدد من المسؤولين والخبراء التربويين والإعلاميين.

وجرى إنتاج الفيلم في إطار برنامج يشرف عليه قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية بالإيسيسكو، وأنتجه قطاع الإعلام والاتصال في الإيسيسكو، إذ يهدف إلى مكافحة ظاهرة التنمر في المدارس من خلال قصة مرثية قدمت في قالب إبداعي للتوعية بخطورة التنمر وسبل الوقاية من تداعياته النفسية والتربوية والاجتماعية.

وخلال حفل الإطلاق، أشارت السيدة راماتا أمامي مباي، رئيسة قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية في الإيسيسكو، إلى أن هذا العمل يندرج ضمن برنامج «كفى تنمر»، الذي يتضمن عدداً من الأدوات التربوية الرامية إلى حماية الطفولة وتعزيز الرفاه داخل المدارس، من خلال التربية على القيم وبناء مهارات



## مقابر بني حسن عصور متعاقبة

أعمال هذا الفريق من المصريين والألمان صورة لحالة تلك المقابر وخاصة الجداريات الفنية القيمة، بجانب إعطاء تحليل لفن العمارة والتصوير الجداري في هذه المقابر التي باتت تجذب اليوم آلاف السياح من كل بقاع الأرض. وبحسب "وزير" فإن مقابر بني حسن تعود لحقب تاريخية عدة، فمنها مقابر تعود لعصر الدولة الوسطى، وأخرى ترجع لعصر الدولة القديمة، بجانب آبار دفن من عصر الانتقال الأول.

وبحسب المجلس الأعلى للآثار المصرية، فإن منطقة آثار بني حسن، هي واحدة من أهم المناطق الأثرية في البلاد، وتقع على الضفة الشرقية من نهر النيل الخالد، وتتبع مركز ابوقرقاص في محافظة المنيا (277 كم متر جنوب العاصمة القاهرة)، وهي مقابر منحوتة بالكامل في باطن الجبل.

وزار المنطقة الكثير من المستكشفين والرحالة وعلماء المصريات، ولعل من أشهر من زارها، جان فرانسوا شامبليون (في عام 1828)، والرحالة والمستكشف الفرنسي فريدريك كايو (1869 - 1787)، وعالم المصريات البروسي كارل ريتشارد ليبسيوس.

ويرى علماء مصريات، بينهم الألماني الدكتور أرني إجب رخت - الذي شارك في مشروع مصري ألماني استهدف تسجيل وترميم وحماية مقابر أمراء الإقليم في بني حسن - يرون أن جداريات مقابر الأمراء في بني حسن، تُعد من أثنى كنوز الفن المصري القديم.

وترصد لنا الدراسات والمصادر التاريخية، ذلك الثراء العظيم للمواضيع المصورة على الجدران، والتي يصل ارتفاع بعضها - مثل المقبرة رقم 15 والخاصة بـ "باكت الثالث" - إلى قرابة خمسة أمتار.

القاهرة - (د ب أ) : تتعدد المؤلفات والدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت تاريخ منطقة بني حسن الأثرية في محافظة المنيا بصعيد مصر، والتي تُعد واحدة من أهم المزارات السياحية المصرية، والتي لا تزال تشهد اكتشافات أثرية جديدة في كل عام. كما تكثر الدراسات التي تتناول مقابر المنطقة وما بها من شواهد أثرية، والتي تنوعت ما بين دراسات معمارية وفنية. ويقول الدكتور مصطفى وزيري، الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للآثار المصرية، فإن تلك المنطقة لم تُبَحَّ بكل أسرارها بعد.

ويقول عالم المصريات والفنان المصري عبدالغفار شديد، إنه تم تشييد مقابر بني حسن لأمراء الإقليم بالقرب من عاصمة حكمهم في الإقليم السادس عشر الذي كان يُعرف باسم إقليم الغزال. وفي كتابه "مقابر بني حسن في العصور الوسطى" أشار عبدالغفار شديد إلى أن امتداد إقليم الغزال كان بامتداد نهر النيل، وكانت إدارة تلك المنطقة من واجبات أمير الإقليم في بني حسن.

ووفقاً لـ "شديد" فإن مكانة أمراء بني حسن في تغير مستمر على مدار التاريخ المصري، وأن ذروة قوتهم وراثتهم المادي انعكس على حجم وتجهيز منشآت مقابرهم المبهرة.

ونظراً لأهمية مقابر أمراء بني حسن وما احتوت عليه من جداريات فنية، فقد حرصت فرق من علماء المصريات والباحثين على إتباع طرق مختلفة لمعرفة نظام وترتيب تاريخ أصحاب تلك المقابر، عبر مقارنة محتوى النصوص المدونة على جدران هذه المقابر، وفحص تطور الطراز المعماري لها، فيما بقي فن التصوير الجداري فقد بقي دون اهتمام، إلى أن بادر المجلس الأعلى للآثار المصرية بالتعاون مع فريق من الآثاريين وعلماء المصريات ومرممين ومصورين وباحثين من جهات ألمانية بينها متحف رومر وبلتسايس في هيلدهايم، ومعهد المصريات بجامعة ميونيخ، حيث أعطت نتائج



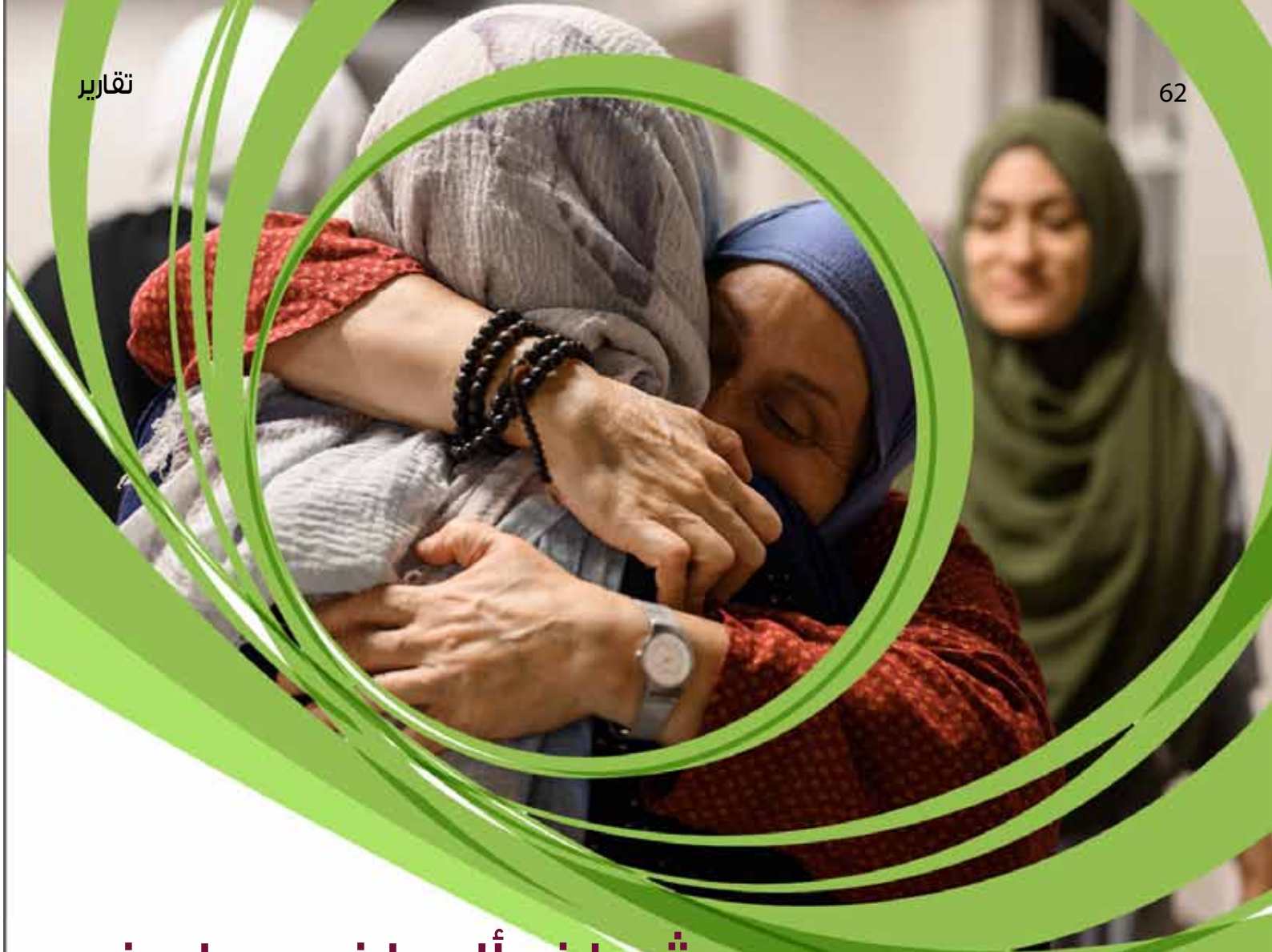
## «المطبخ المصري» مزج النكهات بالتاريخ

الضاربة بجذورها في أعماق التاريخ. ومن هنا، فإن صفحات كتاب "رحلة إلى المطبخ المصري" هي دعوة لإعادة النظر في الأطعمة اليومية باعتبارها مرآة تعكس ملامح المجتمع المصري، ومحاولة لاستعراض تاريخ تلك الأطعمة، وفك شفرات ارتباطها بمواسم الحياة، من أعياد وطقوس دينية، إلى عادات يومية بسيطة ومحبة. ويتكون الكتاب من ثلاثة فصول تمثل محطات أساسية في الرحلة إلى المطبخ المصري. حيث يتناول الفصل الأول من الكتاب البهارات في الثقافة المصرية، ويكشف لنا كيف تجاوزت البهارات دورها في الطهي، لتصبح رموزاً جغرافية وتاريخية تعبر عن تنوع مصر وغناها. ويُسَلِّط الفصل الثاني من الكتاب الضوء على الطعام في المناسبات الدينية والاجتماعية، عارضاً لنا كيف أصبح الطعام وسيلة للمشاركة والوحدة بين المصريين، بغض النظر عن دينهم. وفي الفصل الثالث يحتفي الكتاب بـ "الأكلات الشعبية"، ويتوقف عند صمودها في وجه الزمن لتحفظ التراث المصري، وتظل تعبيراً يومياً عن البساطة والكرم والهوية.

المطبخ المصري. وبحسب مؤلفات الكتاب، فإن هذا المؤلف لم يكن مجرد كتاب عن الطعام، بل جاء في إطار مشروع يهدف للمساعدة في فهم هوية وطن وتاريخه من خلال أطعمته، ونكهاته، وروائحها، وطقوسه. ووفقاً للمقدمة، فإن هذا الكتاب يأخذ القارئ في رحلة ساحرة داخل المطبخ المصري، حيث تمتاز النكهات بالتاريخ، وتروي الحكايات من خلال الأطباق، وتنتقل بنا صفحات وفصول الكتاب ما بين الأعياد والمناسبات الدينية والشعبية والطقوس اليومية للمصريين، ليتعرف القراء على وصفات الأكلات التي شكّلت وجدان المصريين وذاع صيتها في العالم بأسره. وتعرض لنا صفحات وفصول الكتاب للأطعمة ليس باعتبارها مجرد وسيلة للبقاء، بل باعتبارها لغة ثقافية عالمية تتجاوز الحدود، وتجسر الفجوات بين الشعوب "فتحن حين نتذوق طبقاً من بلد آخر، فإننا لا نختبر نكهته فحسب، بل نقرب من عاداته، ونستشعر روحه، ونستحضر تاريخه". ومن هذا المنطلق فليس غريباً أن يُصبح السوشي رمزاً للثقافة اليابانية والبيتزا عنواناً لإيطاليا، وفي إطار هذا السياق لماذا لا تكون الطعمية والكشري والملوخية رموزاً حقيقية للثقافة المصرية

### القاهرة حجاج سلامة (د ب ا):

يفوص بنا كتاب «رحلة إلى المطبخ المصري» في عوالم وطقوس الأكلات والأطعمة المصرية، مُستحضراً جوانب لافتة في اهتمام المصريين بالطعام، وما توارثوه من أطعمة ارتبطت بمناسبات عظيمة عندهم بداية من الأكلات الرمضانية، مروراً بحلولى المولد، وحتى كحك العيد. الكتاب الذي صدر في القاهرة باللغتين العربية واليابانية، جاء ضمن مشروع أكاديمي في جامعة القاهرة، أعدته أربع دارسات طُفن بنا ما بين رائحة الفول في الصباح الباكر، إلى رائحة البهارات في الأسواق الشعبية، وتجولن بالقارئ في الموالد الشعبية، ورجعن بنا إلى الجدات والأمهات اللاتي تُحيط بهن الفتيات وهن يجهزن حلوى رمضان وكحك العيد. ومن اللافت في الصفحات الأولى من الكتاب الذي جاء في 380 صفحة من القطع المتوسط، ذلك الشكر الموجه من مؤلفات الكتاب: رباب محمود، ونورهان عصام، وكريمة محمد، وناريمان علي إلى أمهاتهن اللاتي قمن بدور في إعداد الكتاب، وتجهيز كل ما ورد ذكره على صفحاته من أكلات وحلويات اشتهر بها



## شبان ألمان يميلون لاعتناق الإسلام

وإنستغرام لاجتذاب المراهقين من خلال محتوى سريع وبسيط ومشوق.

هؤلاء (المراهقون) يتفاعلون مع هذا المحتوى ويشاركونه دون الإدراك بأنهم يرتكبون جرائم يعاقب عليها القانون.

وهذه الظاهرة لا تقلق المخابرات الألمانية وحسب، بل إنها تقلق أيضا 2750 مسجدا ومئات المراكز الإسلامية التي تحرص على عدم ترك شباب وشابات مثل ليا وإيفا وماكس فريسة سهلة للمتطرفين.

ودراسة فريدة من نوعها أشرفت عليها المؤسسة المختصة (Mediendienst Integration) تشير إلى أن غالبية المساجد (480 مسجدا) والمراكز (أكثر من 100 مركز) التي شملها المسح كُثفت في الأعوام الماضية استخداما وسائل التواصل الاجتماعي (تيك توك وإنستغرام وإكس) بغية الوصول إلى المهتمين علما أن فيسبوك يأتي في المرتبة الأولى من ناحية الاستخدام.

ويوتيوب وإنستغرام وغيرها.

إذا ما كتبت بالألمانية في موقع يوتيوب (- konve tieren zum Islam) سوف تتفاجأ بألاف الصور والفيديوهات التي يشرح فيها أصحابها كيف ولماذا اعتنقوا الإسلام وكيف تغيرت حياتهم نحو الأفضل بعد اتخاذ قرار مصيري لا يخلو من العقبات تحديدا عندما يتخذونه في وقت لا يزالون يعتمدون فيه ماليا على الأهل ويعيشون في بيت العائلة بحسب المقولة الألمانية الشائعة (Hotel Mama).

من خلال التعرف على هذه القصص، يمكن القول إن هؤلاء الثلاثة حالفهم الحظ لأن مواقع التواصل الاجتماعي لا تخلو من الخراف السود.

فوفقا للتقرير الأخير الصادر عن الشعبة الداخلية للمخابرات الألمانية، "يستخدم مؤثرون متطرفون وسائل التواصل الاجتماعي بمهارة لنشر أفكارهم المتطرفة بين الشباب ويستغلون منصات مثل تيك توك

بكت ليا عندما تنأهى إلى سمعها صوت الأذان لأول مرة، فأيقنت حينئذ أنها وصلت. إيفا وصلت بعد عجز مدرس الدين المسيحي في مناقشات شاقة عن إقناعها بعقيدة الثالوث فأسلمت وأمها، ولاحقا ابنها وابنتها.

أما ماكس يقول إن الشعرة التي قصمت ظهر البعير بالنسبة له كانت غزة وعدم قدرته على فهم جلادة أهلها في تحمل هذا فقد والتماسك رغم كل ما حل بهم وبدينهم والبحث في كتابه عن إجابات. فبدأ يتساءل: ماذا يدور في عقولهم ومن أين لهم بهذه العقيدة؟

وغير سلمان (اسمه بعد اعتناقه الإسلام) وقال إنه لن ينسى النقاء الذي شعر به فور بدئه بقراءة القرآن بعد رحلة طويلة مع الكحول والمخدرات والتسكع في شوارع برلين النتنة قبل دخول السجن.

وهؤلاء، ليا وإيفا وماكس لا يشكلون سوى بضعة نماذج من مئات "المسلمين الجدد" الذين تفيض بهم في الآونة الأخيرة مواقع التواصل الاجتماعي من تيك توك

# «لاس جيل»: نافذة «الصومال الفيدرالية» على فجر البشرية



«لاس جيل» أو مورد الجمال كما يُقال في اللغة الصومالية، وهو مكان (مكان سقي الإبل). ويقع في جمهورية الصومال الفيدرالية ويعتبر أحد معالمها التاريخية، ويقدر عمر هذا المعلم التاريخي بـ 5000 إلى 9000 سنة ويعود إلى العصر الحجري الحديث تقريباً، حيث كان المناخ الإفريقي أكثر رطوبة.

وتمثل الرسومات، أبقارا مزخرفة بشكل مميز، وبشرا يرتدون ملابس أو يقفون في أوضاع احتفالية، وكلابا برية أو حيوانات أخرى، وتم استخدام الألوان الحمراء والصفراء والبنية لكن اللافت أن هذه الألوان ظلت ثابتة رغم مرور آلاف السنين.



وتعكس الرسومات وجود مجتمع رعوي متطور، بالإضافة إلى الاهتمام الرمزي والفني العميق بالحيوانات، فضلا عن بداية تشكل الهوية الثقافية في القرن الإفريقي الذي تعتبر جمهورية الصومال الفيدرالية جزءاً أساسياً منه.

## معركة اليقين في عصر السيولة الرقمية المنفلتة



د. طارق العجال

رئيس التحرير

المدير المكلف لإدارة الإعلام

يواجه العمل الإعلامي اليوم تحدياً وجودياً يتمثل في "السرعة الفائقة" لتدفق المعلومات. والحجم الكبير للأخبار الزائفة التي تتدفق إلى الشاشة بسرعات وكميات جنونية، خصوصاً في حالات الذروة كالاتعاءات العسكرية، أو الانهيارات الاقتصادية الخاطفة، حيث تتحول منصات التواصل الاجتماعي إلى غرف عمليات تنشر الروايات كالنار في الهشيم، تحت تأثير ثورة الذكاء الاصطناعي وفقاعة التطبيقات الذكية لإنتاج الفيديو والمواد الإعلامية وحتى المقاطع المنتجة بتقنية التزيير العميق، مما يجعل التمييز بين الحقيقة والشائعة معركة بحد ذاتها تضع العمل الإعلامي أمام سؤال وجودي عميق.

تشير التوقعات الدولية إلى أن المحتوى المولد أو المعدل بواسطة الذكاء الاصطناعي سيصل إلى ٩٠٪ من إجمالي محتوى الإنترنت بحلول نهاية عام ٢٠٢٦، كما تشير التحليلات البرمجية لعام ٢٠٢٥-٢٠٢٦ إلى أن ما بين ٥٠٪ إلى ٦٠٪ من المقالات الإخبارية العامة، وتدوينات المواقع (Blogs)، ومراجعات المنتجات باتت تعتمد بشكل كلي أو جزئي على نماذج لغوية ضخمة (LLMs)، كما أن قطاع إنتاج الصور يشهد التطور الأكبر من بين كافة هذه التحولات التي تفرضها هذه الثورة، وذلك بفضل نماذج مثل "Nano Banana" و "Sora"، وغيرها، ففي غضون عام واحد فقط (بين ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤)، تم إنتاج أكثر من ١٥ مليار صورة بواسطة الذكاء الاصطناعي، وهو ما يعادل ما أنتجه البشر من صور فوتوغرافية منذ اختراع الكاميرا قبل ١٥٠ عاماً. علماً أن التقديرات تشير إلى أن ١ من كل ٤ صور يتم تداولها حالياً على منصات مثل "إنستغرام" و "تيك توك" خضعت لعمليات توليد أو تحسين جذري بواسطة الذكاء الاصطناعي. في ظل هذه الثورة يتوسع المحتوى الزائف وينتشر بشكل مخيف حيث تشير إحصائيات الأمن السيبراني خلال هذه السنة إلى زيادة بنسبة ٩٠٠٪ في المحتوى المرئي "المزيف عميقاً" (Deepfake) مقارنة بالسنوات الثلاث الماضية، كما رصدت الإحصائيات آلاف المواقع الإخبارية التي تولد وتدار بالكامل بواسطة الذكاء الاصطناعي (AI-generated news sites)، والتي تنشر آلاف المقالات يومياً لغرض التأثير السياسي أو الربح من الإعلانات.

هذا التسارع الكبير في الإنتاج المرئي وصناعة الأخبار والمواد الإعلامية بات يضرب مسألة اليقين في مقتل، حيث سببت هذه الثورة دخولنا السريع إلى مرحلة ما يسميها العلماء بـ "Model Collapse"؛ (انهيار النموذج) وهي نتيجة لأن الذكاء الاصطناعي بدأ يتدرب على محتوى "مولد بالذكاء الاصطناعي" أصلاً بدلاً من المحتوى البشري الأصلي والخاضع للتدقيق والمراجعة البشرية، مما يؤدي إلى تدهور جودة المعلومات وانتشار الأخبار المضللة (Misinformation) بنسبة أسرع بـ ٦ مرات من الأخبار الحقيقية. إضافة إلى هذه الواقع الذي يفرضه الذكاء الاصطناعي على الحقيقة، تبرز القيود الأمنية والحصار الذي يمنع وصول الصحفيين والفرق الميدانية إلى بؤر الصراع - مثل التكتيم الإسرائيلي على مشهدها الإعلامي الداخلي في السنوات الأخيرة، وهو ما يفاقم هذه الأزمة، حيث تضطر بعض الوسائل الإعلامية للاعتماد على مصادر غير موثوقة. وهنا تبرز الحاجة الملحة لدور المنظمات الدولية ومؤسساتها الإعلامية، ليس فقط كمراقب، بل كداعم لوجستي وفني يوفر الموضوعية والحماية والتدريب المهني للصحفيين، لتمكينهم من استقاء المعلومة من منابعها الأصلية بمهنية وموضوعية.

وبما أن منظمة التعاون الإسلامي، منظمة دولية تعمل في قلب هذه التحولات، كما تحتل هذه الأزمات نصيب الأسد في برنامج عملها، تؤمن بأن دورها يتجاوز رصد الانتهاكات إلى بناء "حصانة إعلامية"، على مستويين مترابطين، وهما مستوى المؤسسات الإعلامية في دولنا الأعضاء من خلال تكثيف البرامج التدريبية للكوادر الإعلامية من خلال الأجهزة الإعلامية للمنظمة وأخص بالذكر هنا اتحاد وكالات أنباء واتحاد اذاعات وتلفزيونات الدول الأعضاء واللجنة الدائمة للشؤون الثقافية والإعلامية (كوميكا)، والمستوى الثاني على مستوى شعوب وشباب دولنا الأعضاء من خلال المنصات الإعلامية التي تديرها المنظمة ومن خلال جهود أجهزة المنظمة المتعددة مثل الإيسيسكو ومنتدى شباب دول العالم الإسلامي، وسيسرك واتحاد الكشاف المسلم وغيرها من المؤسسات التي تبذل جهوداً جبارة في إعادة تصميم الوعي لدى شرائح كبيرة من الشباب المسلم بما يضمن بناء حصانة فكرية كافية للتصدي لحملات التعرية والتفتيت التي تتعرض لها قيمنا الثقافية ووجدتنا السياسية والجغرافية على حد سواء. إن توجه إدارة الإعلام في ظل خطة عملها الجديدة إلى التوسع في تنظيم ورش عمل متخصصة لتدريب الكوادر الإعلامية على التعامل مع الأزمات الإعلامية، وتوفير منصات رقمية آمنة، ودعم مبادرات "تدقيق الحقائق" كما أن شراكاتنا مع المؤسسات المحلية تهدف بالأساس إلى خلق بيئة إعلامية "مقاومة للتضليل"، تنتج محتوى وقائياً وتنموياً يساهم في حل الأزمة بدلاً من الاكتفاء بالفرجة عليها. كما أن الانتقال من مرحلة ردة الفعل والاستجابة قصيرة المدى لظاهرة فوضى السيولة الرقمية والأخبار المزيفة باتت في حد ذاتها تشكل خطراً على لمة ووحدة دولنا الأعضاء، حيث نعيش وبشكل يومي تحت ظل تراشق إعلامي في غرف التواصل الاجتماعي تطلقه بوستات وهمية يتحكم فيها الذكاء الاصطناعي ويستهدف بالأساس وحدتنا وهويتنا وتضامننا وعلماً الإسلامي المشترك. إن الانتقال إلى مرحلة العمل المشترك تحت مظلة المنظمة وأجهزتها للتصدي لظاهرة المحتوى الإعلامي المزيف باتت ضرورة وجودية لأمننا ووجدتنا بل وحتى بقائنا.

وفي منطقة لا تهدأ أزماتها، يظل الإعلام الرسالي المؤمن بمسؤوليته الاجتماعية هو السلاح الأقوى لصناعة السلام وتشكيل الوعي الجماعي الصامد والبناء. إن التزامنا كمنظمة دولية سيطل منصباً على دعم هذا الصوت الصادق والجرىء والمسؤول، فالحقيقة هي الحصن الأخير الذي نعتصم به جميعاً لمواجهة عواصف التغيير.

وبما أن منظمة

التعاون الإسلامي،

في قلب هذه

التحولات، وتحتل

هذه الأزمات نصيب

الأسد في برامجها،

فإنها تؤمن أن

دورها يتجاوز رصد

الانتهاكات إلى بناء

"حصانة إعلامية".

الله أكبر

مئذنة المسجد الجامع الكبير في سامراء (الملوية) شاهد على إبداعات العمارة العراقية التاريخية. وتقع مدينة السامراء الأثرية على ضفاف نهر دجلة، على بعد ١٣٠ كيلو مترا شمالي العاصمة العراقية، بغداد، وتظهر المئذنة ابتكارات هندسية وفنية تم تطويرها محليا قبل أن تنتقل إلى بقية الأقاليم في العالم الإسلامي.



مِنْظَرُ التَّعَاوُزِ الْإِسْلَامِيِّ

# الصوت الجامع للعالم الإسلامي

